ساعد المجمع العلمي العراقي على طبعه

ديوان
ابراهيم بن هرمة

تحقيق

محمد جبار المعيبد

الناشر
مكتبة الاندلس ـ بغداد
مطبعة الآداب في النجف الاشرف
١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م

Ibn Harmah, Ibrāhīm ibn ʻAlī

ساعد المجمع العلمي العراقي على طبعه

Dīwān

ديوان

ابراهيم بن هرمة

تحقيق

محمد جبار المعيبد

مطبعة الآداب في النجف الاشرف

١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م

ختم الشعر بابن هرمة ، وهو آخر الحجج

الاصمعي

المقدمة



بسم الله الرحمن الرحيم

مصادر شعره وحياته :

الاهتمام بابن هرمة وتسجيل سيرته قديم . وهذه السيرة ، على مافيها من أخبار كثيرة ، مضطربة اكتنفها الغموض في نواح كثيرة ، وعصفت بها الروايات المتضاربة . وقد تخللها ، نتيجة ذلك ، ثغرات لم نجد فيما لدينا من أخبار ما يملؤها .

وقد بدىء في تسجيل هذه السيرة في القرن الثالث الهجري ، وتوضحت معالمها في القرن الرابع . وكتاب (اخبار ابن هرمة) لاسحاق بن ابراهيم الموصلي (١) (ت ٢٣٥ هـ) أول كتاب أفرد لسيرته . وقد عاصر أبوه ابراهيم الموصلي شاعرنا زمن الرشيد ، فنقل عنه أخباره وسيرته ، ثم كتاب (اخبار ابن هرمة) للزبير بن بكار (٢) (ت ٢٦٥ هـ) ، يتلوه كتاب (اخبار ابن هرمة ومختار شعره) لابن طيفور (ت ٢٨٠) (٣) وكتاب

(١) الفهرست ٢١٠ .

(٢) الفهرست ١٦٧ .

(٣) الفهرست ٢١٦ ومعجم الادباء ٩٢/٣ .

الصولي (١) (ت ٣٣٥ هـ) الذي يحمل العنوان نفسه .

وقد حفظ لنا الاغاني بعض روايات اسحاق الموصلي (٢) والزبير بن بكار (٣) ، أما كتابا ابن طيفور والصولي فلم نجد لها ذكرا ، ولكننا نجد الصولي ينفرد برواية قطعة للشاعر في (اشعار اولاد الخلفاء) .

والذين عرضوا لترجمة ابن هرمـــة من مؤلفي القرن الثالث الهجري اثنان هما : ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) في كتـــابه الشعر والشعراء ، وابن المعتز (ت ٢٩٦ هـ) في كتابه طبقات الشعراء . والترجمة الأولى ، على قصرها ، تنفرد بأخبار للشاعر ظل المؤلفون من بعده يرددونها في كتبهم . وتمتاز بعدم الشك في نسبه وانفرادها بأبيات له . أما الترجمة الثانية فأول من أشارت الى تشيعه وانقطاعه للطالبين .

وغيرهما ، نجد الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) وثعلبا (ت ٢٩١ هـ) يوردان بعضاً من أخباره في ثنايا كتبهما ، كما انفرد آخرون كأبي عبيدة (ت ٢٠٩ هـ) وأبي تمـــام (ت ٢٣١ هـ) والزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ) والبحتري (ت ٢٨٤ هـ) واليعقوبي (ت ٢٩٢ هـ) برواية أبيات من شعره .

أما في القرن الرابع الهجرى ، فالاغاني يترجم له أوسع ترجمة نجدها لشاعرنا حفظها لنا من كتب السابقين ، سواء الذين أفردوا له كتباً أوخصوه بترجمة . وفي الموشح يترجم له المرزباني (ت ٣٧٨ هـ) مؤكدا على المعاني

(١) الفهرست ٢٢١ ومعجم الادباء ١٩/١١١ .

(٢) الاغاني ٤/٣٩٤ - ٣٩٦ .

(٣) الاغاني ٤/٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، ٥/٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ .

التي طرقها الشاعر ، مقارنا بينها وبين معاني الشعراء الآخرين . كما نجد الطبري (ت ٣١٠ ﻫ) وابن عبد ربه (ت ٣٢٨ ﻫ) والقالي (ت ٣٥٠ ﻫ) والآمدي (ت ٣٧٠ ﻫ) والحاتمي (ت ٣٨٨ ﻫ) والخالديين (ت ٣٨٠ ﻫ و ٣٩٠ ﻫ) ينفردون برواية قطع للشاعر لا نجدها في كتب القرن الماضي أو القرون التالية . أما ابن النديم (ت ٤٠٠ ﻫ) فيفيدنا في (فهرسته) بأخبار ديوانه ومختار شعره .

وفي القرن الخامس نجد ثلاث ترجمات ، أولاها للوزير ابن المغربي (ت ٤١٨ ﻫ) في : الايناس بعلم الانساب ، وثانيها للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ ﻫ) في تاريخه ، وثالثها للبكرى (ت ٤٨٧ ﻫ) في اللآلىء . وهذه الترجمات تعتمد كليا على ابن قتيبة والاصفهاني ، وينفرد الخطيب البغدادى بأسناد أخباره . كما نجد الحصرى (ت ٤٥٣ ﻫ) ينقل بعضا من أخباره المتكررة في زهر الآداب وذيله .

وفي القرن السادس يترجم له ابن عساكر (ت ٥٧١ ﻫ) في تاريخه ترجمة نلمح اعتمادها على الاغاني ، ولكنها تنفرد برواية قطع طويلة وجديدة في مدح ابراهيم الامام ورثائه لم نجدها الا في مصدر مجهول المؤلف ، سنعرض له فيما بعد .

أما القرن السابع ، فلا نجد فيه من يترجم لشاعرنا ، ولكننا نجد ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ ﻫ) يكثر من الاستشهاد بشعره وينفرد بكثير من القصائد ، مما يجعلنا نظن أنه اطلع على نسخة من ديوانه . كما ينقل شعره أيضا ابن أبي الفرج البصري (ت ٦٥٩ ﻫ) في حماسته البصرية والشريشي (ت ٦٢٠ ﻫ) في شرح المقامات .

أما كتب القرن الثامن الهجرى ، فنجد الاربلي (ت ٧١٧ هـ) في الذهب المسبوك ينفرد بأول اشارة لتحديد وفاته ، ثم نجـد ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) في البداية والنهاية يكرر ما كتب في القرن الثالث والرابع ولكنه يشير الى سنة وفاته ذاكرا مصدره ، وهو ابن الجوزى (ت ٥٩٧ هـ) ولعله ينقل عن المنتظم الذي لم يطبع حتى الآن القسم الذي يترجم لشاعرنا.

ويطل القرن العاشر ، فنجد السيوطي (ت ٩١١ هـ) في شرح الشواهد يترجم له ترجمة تنفرد بسنة جديدة لولادته وقطعة من قصيدته الهمزية .

أما في القرن الحادي عشر فيترجم له البغدادى (ت ١٠٩٣ هـ) في خزانته ناقلا عن ابن قتيبة والاصفهاني ، ولكنه يؤكد اشارة السيوطي الى سنة ولادته .

وآخر ترجمة له نجدها في القرن الثاني عشر عند الصنعاني (ت ١١٢١ هـ) صاحب (نسمة السحر) ، وهو يجمع في كتابه هذا أخبار شعراء الشيعة وبالرغم من أن ترجمة شاعرنا فيه واسعة ، فانها منقولة تماما عن الاغاني ، ولا تقدم أخبارا أو أشعارا جديدة عن تشيعه .

وفي نهاية الحديث عن المصادر ، نشير الى كتاب (أخبـار العباس وولده) وهو لمؤلف مجهول ، يبدو أنه من رجال القرن الثالث الهجري ، هذا الكتاب انفرد بقصـائد طويلة في رثاء ابراهيم الامام ومدح السفّاح والمنصور . ويبدو أن ابن عساكر اعتمد هذا المصدر ، أو اعتمد من نقل عنه ، إذ نجد عنده بعض هذه القصائد . وربما تؤلف هذه القصائد مع قصائد أخرى المجموعة التي سماها أبو الفرج (العباسيات) وهي قصائد في مدح بني العباس .

من هذا العرض السريع لمصادر شاعرنا ، حياة وشعراً . نجد أن مصادر القرن الثالث والرابع الهجري أكثر أهمية لدراسة حياة وشعر ابن هرمة ، وذلك لقربها من عصر الشاعر واعتمادها في كثير من الاحيان على الرواة . ومع هذا فان أهمية بعض المصادر المتأخرة تبرز حين تعتمد على مصادر مجهولة لنا أو مفقودة .

نسبه :

يتردد الخلاف في سلسلة نسبه في المصادر المتقدمة والمتأخرة ، وغالباً ما يكون هذا الخلاف بسقوط اسم أو بزيادته . وهذه سلسلة نسبه كما استخرجناها من مصادرها .

هو : ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن سلمة (١) بن عامر (٢) بن هرمة (٣) بن هذيل بن ربيع (٤) بن عامر بن صبح (٥) بن كنانة (٦)

(١) يزيد السيوطي في شرح شواهد المغني ٦٨٢ والزبيدي في تاج العروس سبأ ، وهما متأخران ، (محمداً) بعد (سلمة) ولم نجد في المصادر المتقدمة من يتابعهما فيه .

(٢) يسقط ابن السكيت (عامراً) من نسبه — الأغاني ٤/٣٦٧ .

(٣) يذكر المرصفي في رغبة الآمل ١/١٣٩ أن (هرمة) أمه ، وهو وهم منه

(٤) يسميه الزبيدي في التاج / هرم : ربيعة .

(٥) يسميه الاصفهاني في الأغاني ٤/٣٦٧ : صبيحاً ، ويسقطه الزبيدي من نسبه.

(٦) انفرد به صاحب الأغاني نقلا عن هشام الكلبي .

ابن عدي بن قيس بن الحارث بن فهر ، وفهر أصل قريش .

ولكن النسابين ترددوا في هـــذه النسبة ، نسبة قيس بن الحارث ، ويسمى الخلج ، الى قريش . فابن دريد يقول (١) « والخلج بطن يزعمون انهم من قريش » والاصفهاني (٢) ينقل عمن ذكر من النسابين أن « قيس ابن الحارث هو الخلج ، وكانوا في عدوان ثم انتقلوا الى بني نصر بن معاوية ابن بكر بن هوازن ، فلما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتوه ليفرض لهم فأنكر نسبهم ، فلما استخلف عثمان أتوه فأثبتهم في بني الحارث ابن فهر وجعل لهم معهم ديواناً » ثم يقول « وسمّوا الخلج لأنهم نزلوا بالمدينة على خلج (وواحدها خليج) فسموا بذلك » أما ابن قتيبـــة (٣) فينفرد بقوله « هو من الخلج ، والخلج من قيس عيلان ، ويقال انهم من قريش » ، ونسبة الشاعر الى قيس عيلان لا نراها تتكرر عند غيره لمـــا فيها من وهم .

ويبعده الصنعاني (٤) عن قريش ليلحقه بغيرها ، يقول « وقيس بن الحارث هو الخلج ، وهو مستلحق في بني الحارث بن كعب .

ولا ينحصر الشك في نسبة الخلج الى قريش ، وإنما يتعداه الى نسب الشاعر في الخلج أنفسهم ، فابن هرمة يقول (٥) أنا ألأم العرب ، دعي

(١) الاشتقاق ٤١٠ .

(٢) الأغاني ٣٦٧/٤ .

(٣) الشعر والشعراء ٦٣٩ .

(٤) نسمة السحر ٣٠ .

(٥) الأغاني ٣٦٨/٤ .

أدعياء ، هرمة دعي في الخلج ، والخلج دعي في قريش » ، وربما كانت هذه الدعوة في النسب السبب في نفي بني الحارث بن فهر له ، ونفي الخلج لعمه هرمة الأعور (١) .

ولادته :

الأغاني (٢) أقـدم المصادر التي تعرضت لذكر سنة ولادته ، فهو ينقل عن البلاذري أنه ولد سنة (٩٠) ﻫ . وتعيين هذه السنة استنتاج من البلاذري استخرجه من بيت الشاعر :

انّ الغواني قد أعرضن مقلية　　　لما رمى هدف الخمسين ميلادي

فهو يذكر (أي البلاذري) أن ابن هرمة أنشد هذا البيت في قصيدة أمام أبي جعفر المنصور سنة ١٤٠ ﻫ . على ان السيوطي (٣) والبغدادي (٤) ، وهما متأخران ، يذكران سنة جديدة لولادته ، هي سنة (٧٠) ﻫ .

ورواية الأغاني ضعيفة لا توثّقها الدلائل ، إذ ليس لدينا في وزن هذا البيت وقافيته غير أبيات قالها (٥) بحضرة (داود بن علي) عم السفّاح في الرويثة بالمدينة حينما جاءها والياً سنة ١٣٢ ﻫ . وهـذا يعني أن الشاعر

(١) الأغاني ٣٦٧/٤ – ٣٦٨ .

(٢) الأغاني ٣٩٧/٤ ،

(٣) شرح شواهد المغني ٦٨٢ .

(٤) الخزانة ٢٠٣/١ .

(٥) الأغاني ٣٤٧/٤ ، وانظر القطعة (٦٩) وما بعدها من الديوان .

قد ولد في حدود سنة (٨٠) هـ . ويوثّق هذا التفسير دلائل ، منها :

١ – أنه أنشد (١) جريراً ، حين قــدم المدينة ، شيئاً من شعره فأعجب به . وجرير توفي سنة (١١٠) هـ . فينبغي اذن أن يكون شاعرنا قد قابل جريراً وهو دون العشرين من عمره ، إذا ما اعتمدنا رواية الأغاني . ولا أظن ابن هرمة وصل الى درجة رفيعة من الشعر تجعل جريراً يعجب به وهو في هذه السن .

٢ – لدينا قصيدة (٢) يعرّض فيها بـ (معاوية بن عبــد الله بن جعفر) ، وهذا قد توفي ايضاً سنة (١١٠) هـ .

ومع هذا ، فان في الأغاني نصوصاً وأخباراً تجعلنا نبتعد في افتراض سنة ولادتــه ، منها أنه مدح (٣) (عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) وتعرّض (٤) لـ (حسن بن حسن بن علي بن أبي طــالب) ، والأول توفي سنة (٨٠) هـ والثاني توفي قبــل سنة (٩٠) هـ . وعلى هذا تكون ولادة الشاعر ، إذا ما ارتضينا مدحه عبد الله بن جعفر ، قبل سنة (٦٠) هـ وهو بعيد . والذي نراه أنه أراد مدح (عبد الله بن [معاوية بن عبد الله] ابن جعفر بن أبي طالب) الذي أكثر ابن هرمة من مدحه ولازمه مدة (٥) .

(١) الأغاني ٣٩٣/٤ .

(٢) الاغاني ٢٢٤/١٢ .

(٣) الاغاني ٢٢٦/١٢ .

(٤) الاغاني ٩٩/٦ .

(٥) انظر اخبار عبد الله بن معاوية في الاغاني ٢١٥/١٢ – ٢٣٨ ، وهامش القطعة (١٤٤) من الديوان .

أما تعرّضه لـ (حسن بن حسن بن علي) ، فقد تنبّه ناشرو الأغاني الى ذلك ، فذكروا (١) في الهامش أن أبا الفرج (٢) أورد القصة مرة ثانية منسوبة الى ابنه (ابراهيم بن حسن) ، وقد كان ابن هرمة متصلاً به وبأخويه .

نخلص من هذا مرجحين أنه ولد في حدود سنة (٨٠) هـ ، لما في هذا الترجيح من تفسير لبعض الروايات والأخبار التي تتعلق بحياته .

نشأته (الفترة الأموية) :

ليس من السهل التحدث عن نشأة ابن هرمة الاولى وعن طفولته ، فهذا مطمع سيظل بعيد المنال طالما سكتت الكتب والمصادر عنه ، وطوت الصفحات الاولى من حياته عابرة الى أيام شبابه ونضجه .

على أننا قد نلمح هنا وهناك في مصادر الأدب الاولى أشارات تعيننا على تلمس بعض الخطوط الدارسة من هذه الحياة الطويلة . فـ (ثعلب) في مجالسه (٣) يشير الى أنه « ربي في بني تميم » . وبنو تميم من القبائل العربية الكبيرة التي انتشرت مساكنها شرقي الجزيرة ، وكان لها شأن في الجاهلية والاسلام ، ولا نعرف شيئاً واضحاً عن هذه (التربية) التي أشار اليها ثعلب ، أكانت الأسرة كلها تنزل في بني تميم أم أن الشاعر كان بمفرده

(١) الاغاني ٩٩/٦ .

(٢) الاغاني ٣٥٢/١١ .

(٣) مجالس ثعلب ٨١ .

هو الذي ربي فيهم ؟ ولو أن المصادر التي سكتت عنه تحدثت عن أسرته لكان لنا أن نربط بين حياته وحياتهم ، ولعرفنا المؤثرات الاولى لطفولته التي قد تفسّر لنا كثيراً من أحداث حياته في شبابه وكهولته .

أما فيما بعد فنجده في المدينة يسكنها . وإشارة عابرة من ابن المعتز (١) هي أنه « سكن المدينة » تدل دلالة واضحة أنه لم يولد في المدينة ولم ينشأ فيها ، وانما سكنها في مرحلة أخرى من مراحل حياته ، قد تكون قبل زواجه أو بعده . لأنها – أي المصادر – حتى هذه الفترة لم تتطرق الى ذكر شيء عن أبويه وأسرته ، كل ما نعرفه من أخباره أنه تزوج وأنجب .

أما علاقته بولاة المدينة وقضاتها ، فلا نجد ، فيما وصلنا من أخباره الا علاقته بـ (عبد الواحد بن سليمان) الذي ولي المدينة بين سنتي (١٢٧ - ١٣٠) هـ ، أي في أواخر دولة الامويين . ويحدثنا ابن هرمة عنه فيقول (٢) « أول من رفعني في الشعر عبد الواحد ابن سليمان بن عبد الملك فأخذ علي الا أمدح أحدا غيره ، وكان واليا على المدينة ، وكان لا يدع بري وصلتي والقيام بمؤنتي . فلم ينشب أن عزل وولي غيره مكانه ، وكان الوالي من بني الحارث بن كعب . فدعتني نفسي الى مدحه طمعا أن يهب لي كما كان عبد الواحد يهب لي ، فمدحته فلم يصنع بي ما ظننت . ثم قدم عبد الواحد المدينة ، فأخبر اني مدحت الذي عزل به ، فأمر بي فحجبت عنه ، ورمت الدخول عليه فمنعت ، فلم أدع بالمدينة وجها ولا رجلا له نباهة وقدر من قريش الا سألته أن يشفع لي في أن يعيدني الى منزلتي

(١) طبقات الشعراء ٢٠ .

(٢) الاغاني ١٠٥/٦ .

عنده فيأبى ذلك فلا يفعله . . . » الى أن يأتي عبد الله بن الحسن بن الحسن فيستوهبه منه ويعود الى ما كان عليه من مكانة عنده .

وهناك مدحه للخليفة الاموي الوليد بن يزيد (المقتول سنة ١٢٦ هـ) روى له ابو الفرج بيتين في مدحه في قصة يرويها عن عمر بن أيوب الليثي قال : شرب ابن هرمة عندنا يوما فسكر فنام . فلما حضرت الصلاة تحرك أو حركته ، فقال لي وهو يتوضأ : ما كان حديثكم اليوم ؟ قلت : يزعمون أن الوليد قتل . فرفع رأسه إليّ وقال : (١)

وكانت أمور الناس منبتة القوى فشدّ الوليــد حين قام نظامها
خليفــة حقّ لا خليفــة باطل رمى عن قنــاة الدين حتى أقامها

ثم قال لي : اياك أن تذكر من هـذا شيئاً ، فإني لا أدري ما يكون (٢) .

ونتساءل هنا : أمدحه ابن هرمة بهـذه الأبيات عفـواً ، كما تصوّر ذلك هذه القصة أم قام بسفرة الى دمشق ؟ . فأخباره لا تذكر غير سفره الى عبد الواحد بن سليمان والي المدينة (٣) . والذي يبدو لنا أنه سافر الى مركز الخلافة بعد تولي الوليد لها ليمدحه فينال عطاء .

وهذان البيتان ، كما يبدو من قصيدة طويلة . فقد عثرنا على أبيات أخرى تصلح أن تكون مقدمة لها . أما الوليد بن يزيد فقد بقي في الخلافة سنة وشهرين ، وقد عرف عنه أنه « صاحب شراب ولهو وطرب وسماع للغناء .

---

(١) انظر القطعة (٢٠١) من الديوان ، وانظر ايضاً في هامشها عن الممدوح أهو الوليد بن يزيد أم يزيد بن الوليد ؟

(٢) الاغاني ٣٩٤/٤ .

(٣) الاغاني ١٠٧/٦ ــ ١٠٨ .

. . . كما كان متهتكاً ماجناً خليعاً . . . » (١) .

وعدا هذا ، فان حياته مقضية بمدح بعض الطالبين وغيرهم من رجال المدينة ، ليعاقر بعده الخمرة التي يعشق شربها .

وفي أواخر دولة الأمويين يتردد على عبد الله بن معاوية بن عبد الله الطالبي فيمدحه بقصائد حفظها لنا أبو الفرج الاصفهاني (٢) . وقد وصف أبو الفرج (عبـــد الله) بأنه « جواد فارس شاعر ، ولكنه سيء السيرة ، رديء المذهب ، قتّالا ، مستظهراً ببطانة السوء ومن يرمى بالزندقة . . . » (٣) خرج على بني أمية ، ولكن أبا مسلم الخراساني ، القابض على خراسان ، استطاع أسره وقتله سنة ١٢٩ هـ .

كما نجد في أخباره مدحه ابراهيم الامام (٤) حينما جاء الى المدينة ، وذلك قبل أن يقبض عليه الخليفة الأموي مروان بن محمد ، وهذه القصيدة — على طولها — لا تذكر الأمويين بذم ، فهي خالصة المدح يعدد فيها مآثر آبائه وأجـــداده .

الفتره العباسية :

لعل أول اتصال لابن هرمة بالعباسيين ، بعد نيلهم الخلافة ، هو مدحه

(١) مروج الذهب ٣/٢٢٥ — ٢٢٦ .

(٢) مقاتل الطالبين ١٦١ ، والاغاني ١٢/٢٢٥ ، ٢٢٧ .

(٣) مقاتل الطالبين ١٦٢ .

(٤) انظر القطعة (٥٥) من الديوان .

لوالي المدينـة العباسي داود بن علي عم الخليفة أبي العباس السفّاح . إذ توجّه داود الى المدينة سنة ١٣٢ هـ فاجتمع عنده الكثير من الشعراء ورجال بني هاشم وأمية ، فأنشده ابن هرمة قصيدته التي يقول فيها (١) :

فلا عفا الله عن مروان مظلمة ولا أمية بئس المجلس النادي
كانوا كعاد فأمسى الله أهلكهم بمثل ما أهلك الغاوين من عاد
فلن يكذبني من هاشـم أحد فيما أقول ولو أكثرت تعدادي

كما نجد له قصائد يمدح فيها أبا العباس السفّاح ويرثي ابراهيم الامام(٢) . وهذه القصائد أنشدها ، كما يبدو ، أمام الخليفة السفاح عند توجهه الى المدينة ولا نعرف كيف تم لقاءه بالخليفة العباسي الأول ، ولكن المؤرخين (٣) أكثروا من الحديث عن لقائه ومدحه للخليفـة الثاني أبي جعفر المنصور . وقد مدحه ايضا في المدينة سـنة ١٤٠ هـ ، حينما جاء المنصور الى الحجاز حاجاً فأنشده قصيدته (٤) :

سرى ثوبه عنك الصبا المتخايل وودع للبين الخليط المزايل
اليك أمير المؤمنين تجلو زت بنا بيد أجواز الفلاة الرواحل
يزرن امرأ لا يصلح القوم أمره ولا ينتجي الادنين فيما يحاول

وقد نقم المنصور عليه مدحه عبـد الواحـد بن سليمان الوالي الاموي للمدينة بقوله :

---

(١) الاغاني ٤/٣٤٧ .

(٢) انظر القطع (٣٢ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢١) من الديوان .

(٣) انظر تخريج القطعة (١٥١) من الديوان .

(٤) الاغاني ٦/١٠٩ .

وجدنا غالباً كانت جناحاً   وكان ابوك قادمة الجناح

ومع هذا فقد أمر له بثلثمائة دينار .

أما الخطيب البغدادي (١) فيجعل لقاءه بالخليفة المنصور في بغداد سنة ١٤٥ هـ ، حيث وفد ابن هرمة الى المنصور مع من وفد من شعراء المدينة فأنشده القصيدة نفسها ، فعفا عنه وأمر له بعشرة آلاف درهم وألحقه بنظرائه من الشعراء .

ويذكر الجاحظ (٢) أنه «لما مدح ابن هرمة أبا جعفر المنصور ، أمر له بألفي درهم ، فاستقلها ، وبلغ ذلك أبا جعفر فقال : أما يرضى أني حقنت دمه وقد استوجب اراقته ، ووفرت ماله وقد استوجب تلفه ، وأقررته وقد استأهل الطرد ، وقربته وقد استجزي البعد ؟ أليس هو القائل في بني أمية : . . . »

ويبدو أن المنصور يذكر مدحه للأمويين وولائهم ، ويضمر له كرهاً ولقد عبر مرة عن هذا الكره في حديث له مع عمه عيسى بن علي ، قال (٣) : يا عم ما رأيته الاهممت بقتله ، فقات يا أمير المؤمنين أليس الذي يقول فيك :

كريم له وجهان : وجه لدى الرضا   أسيل ووجه في الكريهة باسل

له لحظات عن حفافي سريرة   إذا كرّها فيها عقاب ونائل

فقال : نعم ، أو ليس الذي يقول في عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ابن مروان :

---

(١) تاريخ بغداد ١٢٨/٦ .

(٢) البيان والتبيين ٣٧٣/٣ .

(٣) الايناس بعلم الانساب ١٤١ .

اذا قيل من خير من يجتدى لمعـــتز فهـــر ومحتاجهـــا
ومن يعمل الخيل يوم الوغى بالجامها قبل اســـراجها
اشـــارت نساء بـني مالك اليك بـه قبل أزواجهـــا

ويلاحقه المنصور بعيونه الذين يبثهم الى المدينة ليروا مدى ولائه للعباسيين يروي ابو الفرج (١) : أن المنصور وجّه رسولا الى ابن هرمة ودفع اليه ألف دينار وخلعة ووصفه له ، وقال : امض اليه ، فانك تراه جالسا في موضع كذا من المسجد ، فانتسب له الى بني أمية أو مواليهم ، وسله أن ينشدك قصيدته الحائية التي يقول فيها يمدح عبدالواحد بن سليمان (وجدنا غالبا كانت جناحا . . .) فاذا أنشدكها فاخرجه من المسجد واضرب عنقه وجئني برأسه ، وان أنشدك قصيدته اللامية التي يمدحني بها ، فادفع اليه الألف دينار والخلعة . . ويأتي الرسول الى ابن هرمـــة ويستنشده قصيدته الحائية فينكر أنه قالها أو عرفها وينشده قصيدته في مدح المنصور .

ومن الولاة الذين اختص بمدحهم في هذه الفترة (السري بن عبد الله ابن الحارث بن العباس بن عبد المطلب) (٢) ، كان خليفة للمهدي العباسي في خراسان ، ثم صار واليا لمكة سنة ١٤٣ هـ ، وعزل عنها سنة ١٤٦ هـ وعيّن والياً على اليمامة . وقد أكثر ابن هرمة مدحه وتردد عليه في اليمامة كثيرا ، وقد ذكر ابو الفرج من مدائحه أربع قصائد .

وبعد المنصور ، يتولى الخلافة ابنه محمد المهدي (١٥٨ ـ ١٦٩ هـ) .

---

(١) الاغاني ١١٢/٦ ، وفي العقد الفريد ٨٩/٥ حيث يروي القصة نفسها ، ولكن الشعر يختلف .

(٢) الاغاني ٣٨٢/٤ ـ ٣٨٧ ، وانظر القطع (٣٤ ، ٤٨ ، ٦٥) من الديوان .

يذكر أبو الفرج (١) أنه وفد الى المهدي في جماعة من أهل المدينة ، والذي يظن أن له قصائد في مدحه ، ولكن ما وصلنا من شعره يخلو من ذلك .

ويمتد به الزمن حتى يعاصر الرشيد (١٧٠ - ١٩٣ هـ) ، يروي (٢) الاصمعي أنه رأى ابن هرمة واقفا ينشد الرشيد هذا البيت :

أعن تغنّت على ساق مطوّقة ورقاء تدعو هديلا فوق أعواد

وليس لدينا ، فيما تبقى من شعره ، قصائد في مدحه سوى هذا البيت الذي أنشده .

وفاتـــه

أقدم المصادر يذكر أنه « بقي الى آخر أيام المنصور »(٣) أما أبو الفرج الاصفهاني (٤) فيشير الى أنه مدح المنصور ثم عمر بعـدها مدة طويلة . ولكن اشارة السيوطي والبغدادي (٥) أكثر وضوحا ، فقد نقلا أنـه توفي « زمن الرشيد بعـد المائة والخمسين تقريباً » ، مع علمنا بأن الرشيد تولى الخلافة سنة ١٧٠ هـ .

---

(١) الاغاني ٣٧٠/٤ .

(٢) الخصائص ٢ / ١١ ، وانظر ايضا : مجالس ثعلب ٨١ وسرّ صناعة الاعراب ٢٣٥/١ .

(٣) طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٠ .

(٤) الاغاني ٣٩٧/٤ .

(٥) شرح شواهد المغني ٦٨٢ ، والخزانة ٢٠٣/١ .

وأول ذكر لتحديد وفاته جاء في كتاب (الذهب المسبوك) (١)، نجده بعده عند ابن كثير وابن تغرى بردى (٢)، فقد اتفقوا على أن وفاته كانت سنة ١٧٦ هـ . وينفرد ابن كثير بذكر مصدره، وهو ابن الجوزي دون ذكر كتابه .

واذا ما تذكرنا أن الاصمعي رآه ينشد الشعر بين يدي الرشيد، فاننا نستطيع أن نطمئن الى رواية من ذكر انه توفي سنة ١٧٦ هـ .

يروي الزبير بن بكار عن عمه «لقد مات فأخبرني من رأى جنازته ما يحملها الا أربعة نفر، حتى دفن بالبقيع» (٣) .

ميوله وتشيعه

لعل أول ما يواجه الباحث في حياة ابن هرمة هو تشيعه الذي ألمح اليه بعض الاقدمين، وأكده البعض الآخر منهم . فقد ذكر ابن المعتز أن «له مدائح في عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب، وفي حسن بن زيد عليهما السلام، وكان منقطعا اليهما ..» أما الخطيب البغدادي فذكر أنه «ممن اشتهر بالانقطاع للطالبيين» (٤) .

---

(١) ص ١٢٠ .

(٢) البداية والنهاية ١٧٠/١٠، والنجوم الزاهرة ٨٤/٢ .

(٣) الاغاني ٣٩٧/٤ .

(٤) تاريخ بغداد ١٢٨/٦ .

والذين ينعتونه بالتشيع يروون له هذه الابيات (١) :

ومهما ألام على حبهم　　　فاني أحب بني فاطمه

بني بنت من جاء بالمحكما　　　ت والدين والسنة القائمه

فلست أبالي بحبي لهم　　　سواهم من النعم السائمه

وهذه الابيات الثلاثة هي كل مالدينا من شعر التشيع . واذا ألقينا نظرة على ديوانه ، أو بعبارة أدق على ما تبقى من شعره المجموع ، وجدنا أسماء الطالبيين التالية : (معاوية بن عبد الله ، الحسن بن الحسن بن علي ، العباس ابن الحسن ، عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ، الحسن بن زيد ، عبد الله بن معاوية) ، وهؤلاء الطالبيون ليسوا ، على ما يبدو ، ذوي مكانة كبيرة . اذ نجد ابن هرمة يهجو بعضهم ويعرض ويسخر من البعض الآخر (٢) ، ولعل الباحث يتساءل أين مدائحه في أئمة الشيعة الذين عاصرهم كالامام الباقر والصادق وموسى بن جعفر عليهم السلام ؟ وما ذا كان موقفه من ثورة زيد بن علي ؟ الواقع أن ما تبقى من شعره يخلو تماما من ذكر هؤلاء بأي صورة من الصور . ولكننا نجد له موقفا غريبا تجاه ثورة النفس الزكية .

والنفس الزكية ، هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن . بدأ بالعمل للثورة ضد الامويين سرا ، ويقال أن السفاح والمنصور كانا من دعاته . ولما جاء العباسيون تخلف النفس الزكية وأخوه ابراهيم عن بيعة السفاح ، وأعلنا ثورتهما على المنصور حينما قبض على أبيهما الذي مات في

(١) انظر القطعة (١٩٣) من الديوان .

(٢) انظر القصائد المرقمة (٧٥ ، ١٤١ ، ٢١٥ . ...) من الديوان ، مثلا .

سجنه . وقد استولى هو وأخوه على المدينة والبصرة ومكة وفارس ؛ ولكن المنصور تمكن من القضاء على ثورتها بجيش أرساه يقوده عيسى بن موسى وليّ عهده .

كل هذا حدث وابن هرمـــة في المدينة ، مركز الثورة ، فماذا كان موقفه ؟ يروي الزجاجي (١) عن رجل من بني مخزوم ، قال : لقيت ابن هرمة منصرفه من المدينة ، فقال لي : قد خرج هذا الرجل ـ يعني محمد ابن عبد الله بن الحسن ـ وقلت أبياتا فاعرفها واحفظها :

أرى الناس في أمر سحيل فلا تزل   على حذر حتى ترى الأمر مبرما
وانك لا تسطيع رد الـذي مضى   اذا القول عن زلاته فارق الفما
فكائن ترى من وافر العرض صامتا   وآخر أردى نفسه أن تكلمـــا

يعني هذا أن ابن هرمة قد خرج من المدينة ابّان ثورة النفس الزكية وأبياته هـذه تبين تردده ، فهو خائف لا يعرف المنتصر ، ويرجىء ابداء رأيه الى أن يتوضح الموقف أمامه ، ولعله في خروجه هذا كان ذاهبا الى مكة لأنها لم تكن قد خضعت بعد للنفس الزكية .

ثم تتوسع رقعة انتصارات النفس الزكية ويستولي على الجزيرة وبعض مدن العراق وفارس ، حينذاك لا يتردد ابن هرمة في الوقوف الى جانبه . ولدينا أبيات ينفرد الصولي (٢) ـ أحد من جمع شعره ـ بروايتها في مدح النفس الزكية . يقول :

أتتك الرواحـــل والملجما   ت بعيسى بن موسى فلاتعجل

---

(١) أمالي الزجاجي ٥ .

(٢) أشعار أولاد الخلفاء ٣١٢ .

وقال لي الناس ان الحياء أتاك مع الملك المقبـل
فدونكها يا ابن ساقي الحجيج فاني بها عنك لم أبخـل
لقول الوصي ، وأنت ابنه وصي نبي الهدى المرسل

وتنتهي ثورة النفس الزكية بقتاه ، ولعل ما قال ابن هرمـة في النفس الزكية قد وصل الى المنصور ، الذي كان يتحين الفرص للأنتقام من ابن هرمة ، فيتهمه بنصرة الخارجين عايه ، فينكر ، ويقول (١) اني أنا القائل وقد دعوني الى الخروج مع محمد بن عبد الله :

دعوني وقد شالت لأبليس راية وأوقد للغاوين نار الحباحب
أ بالّليث تغترون يحمي عرينه وتلقون جهلا أسده بالثعالب
فلا نفعتني السن ان لم يؤزكم ولا أحكمتني صادقات التجارب

ولا يكتفي بالانكار ، بل يقصد المنصور فيمدحه بقصيدة مطلعها (٢)

غلبت على الخلافة من تمّنى ومنّاه المضل بها الضلول
فأهلك نفسه سفها وجبنـا ولم يقسم لـه منها فتيل
ووازره ذوو طمع فكانوا غثاء السيل يجمعه السيول
دعوا ابليس اذ كذبوا وجاروا فلم يصرخهم المغوي الخذول

ويقول فيها :

تراث محمد لكـم وكنتم أصول الحق اذ نفي الاصول

هذا مجمل لموقف شاعرنا من النفس الزكية ، نستطيع أن نلمح منه عدم اخلاصه للتشيع . فهـو يتبع المنتصر ويبعد عن المنهزم يمدح ويهجو

(١) العقد الفريد ٨٩/٥ .

(٢) تاريخ الطبري ٥٦٢/٧ .

للمال . ونلمح هذا في قول له مع عبد الله بن الحسن حينما غضب عليه لمدحه عبد الواحد ابن سليمان بقوله :

وجدنا غالبا كانت جناحا وكان أبوك قادمة الجناح

قال : جعلني الله فداك ، اني قلت قولا أخدعه به طالبا لدنياه (١)

كما يروي الخطيب البغدادي (٢) أن ابن هرمة رجع من المدينة بعد مدحه المنصور وتوعده له بقتله اذا بلغه عنه أمرا يكرهه ، قال ابن هرمة : فأتيت المدينة فأتاني رجل من الطالبين فسلم علي ، فقلت : تنح عني لاتشيط بدمي.

وحتى أبياته المشهورة (ومهما ألام على حبهم ...) التي قالها زمن الامويين أنكرها حينما شدد العباسيون على العلويين . قال البغدادي (٣) فقيل له في دولة بني العباس : ألست القائل كذا ـ وأنشدوه الابيات ـ ؟ قال : أعض الله قائلها بهن أمه ، فقال له من يثق به : ألست أنت قائلها؟ قال : بلى ولكن أعض بهن أمي خير من أن أقتل .

أما ما ذكره الزبير بن بكار (٤) من حديث بين عبد الله بن مصعب وابن هرمة يطلب فيه عبد الله من شاعرنا أن يرويه من شعره ، يقول « فروّني هاشمياته تلك » فالخبر نفسه يرويه ابو الفرج (٥) ولكن عبد الله

---

(١) الاغاني ٦/١٠٦ .

(٢) تاريخ بغداد ٦/١٢٩ ، ١٣٠ وانظر ايضا طبقات الشعراء ٢٠ ، والاغاني ٤ / ٣٨٧ ـ ٣٨٨ .

(٣) تاريخ بغداد ٦ / ١٣٠ .

(٤) جمهرة نسب قريش ١٢٠ ـ ١٢١ .

(٥) الاغاني ٤/٣٨٠ .

يقول «فرواني عباسياته تلك» وقد صوب الشيخ محمود محمد شاكر محقق الجمهرة في هامش له ماجاء في كتاب الزبير بقوله : والصواب ماجاء في كتاب الزبير ، لأن ابراهيم بن هرمة ممن أكثر مدح بني هاشم .

والذي أراه صوابا ماجاء في كتاب الاغاني ، اذ أن ابن هرمة لايجرؤ على انشاد شعر في مدح بني هاشم في وقت توعّده فيه ابو جعفر المنصور بقتله اذا بلغه عنه أمرا يكرهه . كما أن ما لدينا من شعر في بني العباس كثير في رثاء ابراهيم الامام ومدح السفاح والمنصور بجانب ما وصلنا في بني هاشم . ثم ان الحديث لو كان مع علوي فمن الممكن أن يطمئن ابن هرمة الى أن يروّيه شعره . ولكنه كان مع زبيري مقرب لابي جعفر المنصور الذي ذكر عنه ابن واصل في تجريد الاغاني (١) انه « كان شديد الطلب لمن يميل للعلويين والتتبع لمن يحبهم بخروجهم عليه » .

وقد أصاب هدّارة (٢) حين تحدث عن شعره المذهبي بقوله « فهو لا يعتدّ به في الشعر المذهبي لأنه لا يصور لنا عقيدة معينة ولا يرسي أصول مذهب يعتنقه ، شأن الشعراء المذهبيين الذين تحدثنا عنهم . ولا يحتج بعدم وصول شعره الينا ، فانه لو كان قد وقف شعره أو أكثره على الناحية المذهبية لوصلنا كما وصل شعر الكميت وغيره » .

---

(١) تجريد الاغاني .

(٢) اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجرى : محمد مصطفى هدارة ٣٥٣

شعره

اتفق ابن الاعرابي والاصمعي (١) على أن الشعر ختم بابن هرمة وبخمسة من معاصريه من الشعراء . الا أن الاصمعي قدمه عليهم ، وكان يقول : ما يؤخره عن الفحول الا قرب عهده .

وابن هرمة عاش ستاً وتسعين سنة ، مناصفة تقريباً ، بين الدولة الأموية والدولة العباسية . وقال من الشعر كثيراً من القصائد ، وصل في صنعة السكّري لديوانه الى عشرين ألف بيت (٢) .

عاش أول حياته في بني تميم . ثم انتقل الى المدينة لا يبرحها إلا ليمدح الخلفاء في دمشق وبغداد ، لذلك غلب على شعره الطبع والجزالة والسهولة ، إلا أن هذا الطبع لم يمنعه في بعض الأحيان الى أن يتأنق ويتصنع في شعره ، ونكاد نلمح ، فيما تبقى من شعره ، هذا التصنّع في قصيدتين الاولى همزية مطلعها (٣) :

إنّ سليمى والله يكلؤها ضنّت بشيء ما كان يرزؤها
وعوّدتني فيما تعوّدني أظماء ورد ما كنت أجزؤها
ولا أراها تزال ظالمة تحدث لي نكبة وتنكؤها

---

(١) الاغاني ٤/٣٩٦ و ٥/٢٦٣ ـ ٢٦٤ وطبقات ابن المعتز ٢٠ والشعر والشعراء ٦٩٦ وتاريخ بغداد ٦/١٣١ .

(٢) انظر حوله فيما يأتي عن (ديوانه) .

(٣) انظر القطعة رقم (١) وما بعدها من الديوان .

والقصيدة طويلة ذكر السيوطي (١) بعض أبياتها وقال : قيل لابن هرمة انّ قريشاً لا تهمز ، فقال : لأقولن قصيدة أهمزها كلها باسان قريش .

والثابت انّ الحجازيين، وبخاصة قريش ، يتخلّصون من الهمز بحذفها أو تسهيلها أو قلبها الى حرف مد . بينما نجد قبيلة تميم تلتزم الهمز وتحققه في كلامها (٢) . وشاعرنا عاش حياته بين القبيلتين ، فهو يلتزم الهمز في شعره بالسهولة التي يتخلّص منه .

والقصيدة الثانية لامية ، يقول فيها (٣) :

أرسم سودة محل دارس الطلل ... معطّل ردّه الأحوال كالحلل
لمـا رأى أهلها سدّوا مطالعها ... رام الصدود وعاد الودّ كالمهل
وعاد ودّك داء لا دواء له ... ولو دعاك طوال الدهر للرحل
ما وصل سودة إلا وصل صارمة ... أحالها الدهر داراً مأكل الوعل
وعاد أمواهها سدما وطار لها ... سهم دعا أهلها للصرم والعلل
صدوا وصدّ وساء المرء صدهم ... وحام للورد ردّهاً حومة العلل

وهي قصيدة طويلة خالية من الحروف المعجمة . وهو نوع من البديع ، يذكر أبوالفرج الاصفهاني أنه لم يكن يظن أن أحداً تقدم رزيناً العروضي الى هذا الباب . وقد (٤) ألجأه هذا التكلف الى استخدام ألوان كثيرة من

(١) شرح شواهد المغني ٨٢٦ .

(٢) في اللهجات العربية ٦٥ ، وتاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي) لبلاشير ٨٢ .

(٣) الأغاني ٣٧٨/٤ ، والقطعة رقم (١٦١) من الديوان .

(٤) اتجاهات الشعر العربي — هدارة ٥٧٧ .

الصنعة اللفظية في القصيدة كالجناس والطباق كما تنم عنه الأبيات . وقد أشار الحاجري (١) الى ذلك ، فقال : انه شاعر يقصد الى الصناعة قصداً دون التزام للحدود التقليدية التي كان الشعراء يقفون عندها ، ولعله من أجل ذلك نشأت بعض الخصومات الأدبية بينه وبين طائفة من النقاد الذين كانوا بطبيعتهم حريصين على تلك التقاليد الشعرية المأثورة ، كمصعب بن عبد الله والمسور بن عبد الملك المخزومي ، وفي هذا الأخير قال ابن هرمة أبياته التي من ضمنها البيت الذي يعبّر عن نزعته الى الصناعة :

إني امرؤ لا أصوغ الحلي تصنعه كفاي لكن لساني صائغ الكلم

على أنه من ناحية أخرى نجده ذا قدرة فائقة في التصوير والتشبيه ، وكلفه بـ (كاف) التشبيه و (كأن) كبير ، وهاتان الأداتان كان يستعملها ببراعة ليشبه صورة بصورة . ففي الأبيات التالية (٢) :

فإنك واطّراحك وصل سعدى لأخرى في مودتها نكوب
كثاقبة لحلي مستعار بأذنيها فشانهما الثقوب
فردت حلي جارتها اليها وقد بقيت بأذنيها ندوب

يشبه صورة التارك والقالي حبيبته الى أخرى لا تدوم له ، في حبها ومودتها تعب ومشقة ، بالمرأة التي ثقبت أذنيها لحلي مستعار من جارتها ، وعند ما أرجعت الحلي بقيت الندوب بأذنيها لا تزول . وقد أخذ هذه الصورة ، كما يروي صاحب الاغاني ، من واقع أحس به ، فهو يروي أن ابن هرمة

(١) عن تاريخ الشعر العربي — هدارة ٥٧٧ حيث ينقل عن محاضرات طه الحاجري المخطوطة .

(٢) الاغاني ٥/٢١٤ .

كان جالسا على دكان في بني زريق ، وكان قد قال بيتاً ثم انقطع الروي عليه ، والبيت (فانك واطراحك . . .) ؛ ثم مرت به جويرية صفراء مليحة كان يستحسنها أبداً ويكلمها إذا مرت به ، فمرت به ذلك اليوم وقد ورم وجهها وتغير خلقها ، فسألها عن خبرها فقالت : كان في بني فلان عرس أردت حضوره فاستعار أهلي حلياً وثقبوا اذني لألبسه فورم وجهي واذناي كما ترى ، فردوه ولم أشهد العرس ، قال ابن هرمة : فاطّرد لي الشعر فقلت : (كثاقبة لحلي مستعار . . .)

ومثل هذا التشبيه كثير في شعره ، مثال ذلك قوله (١) :

واني وتركي ندى الأكرمين ... وقدحي بكفّيّ زندا شحاحا
كتاركة بيضها بالعــراء ... وملبسة بيض أخرى جناحا

وقوله (٢) :

وصاحت مسامير الرحال وكلّفت ... على الجهد بالموماة سيراً مطحطحا
كما صاح سرب من عصافير صيفة ... تواعـــدن كرماً بالسراة ممزّحا

وقوله (٣) :

فإني ومدحك غـــير المصيـ ... ـب كالكلب ينبح ضوء القمر
مدحتك أرجو لديك الثواب ... فكنت كعاصر جنب الحجر

أما أبواب شعره ، أو أغراضه ، فترجع الى الاغراض المألوفة ، وهي المدح والهجاء والخمرة والحكم والأمثال والرثاء وغيرها .

(١) انظر القطعة رقم (٤٦) من الديوان .

(٢) انظر القطعة رقم (٤٣) من الديوان .

(٣) الاغاني ٢٢٤/١٢ .

والمدح عنده وسيلة من وسائل تكسّبه ، لذلك نراه يغلو غلواً كبيراً في ممدوحيه ، يصحب ذلك دقة في اختيار أوصاف ومزايا هؤلاء الممدوحين حتى ليظن أن الشاعر لا يستطيع أن يأتي بمدح أدق منه . من ذلك قوله في مدح عبد الواحد بن سليمان (١) :

أعبدالواحد المحمــود اني … أغصّ حذار سخطاك بالقراح

فشلّت راحتاي وجال مهري … فألقــاني بمشتجر الرمــاح

وأقعدني الزمان فبتّ صفراً … من المال المعــزّب والمراح

إذا فخمّت غيرك في ثنائي … ونصحي في المغيبة وامتداحي

كأن قصائدي لك فاصطنعني … كرائم قـد عضلن عن النكاح

ومنها :

وجدنا غالباً كانت جناحا … وكان أبوك قادمة الجناح

وهذا البيت الأخير جعل عبد الله بن الحسن (٢) ، ومن بعده المنصور(٣) يغضبان لجعله أبا الممدوح قادمة الجناح .

أما مدحه المنصور ، فيؤكد فيه حق العباسيين في الخلافة ، وأنهم أولى بها من الأمويين لأنهم بنوعم النبي ورهطه ، وان تراث الرسول فيهم ولهم ، يقول (٤) :

أمروان أولى بالخلافة منكم ؟ … أصيبت إذن يمنى يدي فشلت

---

(١) الاغاني ١٠٦/٦ - ١٠٧ ، والقطعة رقم (٤٩) من الديوان .

(٢) الاغاني ١٠٦/٦ .

(٣) الاغاني ١١٢/٦ .

(٤) القطعة (٣٢) من الديوان .

وأنتم بنو عم النبي ورهطه فقد سئمت نفسي الحياة وملت

ويقول (١) :

وما الناس أعطوك الخلافة عنوة ولكن من يعله الله يستعلي

ويقول (٢) :

تراث محمـد لكم وكنتم أصول الحق اذ نفي الأصول

على أن المدح في بعض الأحيـان يلجئه الى التصريح بالاستجداء وطلب العون ، كقوله مثلا في مدح محمد بن عبد العزيز (٣) :

اني دعوتك اذ جفيت وشفني مرض تضاعفني شديد المشتكى

وحبست عن طلب المعيشة وارتقت دوني الحوائج في وعور المرتقى

فأجب أخاك فقد أناف بصوته يا ذا الأخاء ويا كريم المرتجى

أما الهجاء فيجره اليه بخل بعض الممدوحين ، وهو حين يهجو لا يكون مقذعا بقدر ما تكون صور هجائه مؤلمة لممدوحيه . فهو يقول مثلا مخاطبا عبد العزيز بن المطلب (٤) :

خطبت الى كعب فردوك صاغرا فحولت من كعب الى جذم عامر

وفي عامر عز قـديم وانما أجازك فيهم هزل أهل المقابر

وقال فيه ايضا (٥) :

---

(١) القطعة (١٦٩) من الديوان .

(٢) القطعة (١٥٦) من الديوان .

(٣) القطعة (٩) من الديوان .

(٤) الاغاني ٣٩٤/٤ .

(٥) الاغانى ٣٩٥/٤ .

أبى البخل تطلب ما قدمت عرانين جادت بأموالها

فهيهات خالفت فعل الكرام خلاف الجمال بأبوالها

أما في الخمرة فهو مدمن سكير مغوم بها أكثر منه شاعرا يبتكر صورا جديدة في هذا الفن . والابيات القليلة التي وصلتنا بهذا الخصوص لا تصور حياته اللاهية التي يقضيها في الشرب ، وتعجله الممدوحين بالعطاء كي ينصرف الى حانات الخمر يعب منها . وربما كان الكثير من هذا الشعر قد فقد بفقد ديوانه . يروى (١) أن امرأته لامته وعذلته مرة وقالت له : قد أفسد عليك هذا النبيذ دينك ودنياك ، فلو تعللت عنه بهذه الألبان ، فقال :

لا نبتغي لبن البعير وعندنا ماء الزبيب وناطف المعصار

وقد نهاه الحسن بن زيد والي المدينة للمنصور عن شرب الخمرة وقال له (٢) : لئن أتيت بك سكران لأضربنك حدين : حدا للخمر وحدا للسكر ولأزيدن لموضع حرمتك بي ، فليكن تركها لله تعن عليها ، ولا تدعها للناس فتوكل اليهم . فقال ابن هرمة :

نهاني ابن الرسول عن المدام وأدبني بآداب الكرام

وقال لي : اصطبر عنها ودعها لخوف الله لاخوف الأنام

وكيف تصبّري عنها وحبي لها حب تمكن في عظامي

أرى طيب الحلال علي خبثا وطيب النفس في خبث الحرام

---

(١) الاغانى ٣٧٢/٤ ـ ٣٧٤ .

(٢) الكامل للمبرد ٢٤٢/١ .

وكان كل ما يطلبه قبل موته أن يسكر ويصيح به الصبيان : (١) .

أسأل الله سكرة قبل موتي   وصياح الصبيان : يا سكران

ومع شدة المنصور مع ابن هرمة فقد وقف موقفاً غريباً من شربه الخمر ، وتحايل بأن أوجد له مخرجاً يسهل فيه أمر شربها . يروي الاصفهاني (٢) عن المدائني : أن ابن هرمة امتدح المنصور فوصله بعشرة آلاف درهم . فقال : لا تقع مني هذه ، فقال : ويحك إنها كثيرة ، قال : إن أردت أن تهنئني فأبح لي الشرب فاني مغرم به ، فقال : ويحك هذا حدّ من حدود الله ، قال : احتل لي يا أمير المؤمنين . قال : نعم ، فكتب الى والي المدينة : من أتاك بابن هرمة سكران فاضربه مائة واضرب ابن هرمة ثمانين . قال : فجعل الجلواز (٣) إذا مرّ بابن هرمة سكران ، قال : من يشتري الثمانين بالمائة !

ومع هذه الاغراض ، نجده يهتم اهتماماً واضحاً بالحكم والأمثال في شعره ، وكثيراً ما تردد كتب الأدب قوله (٤) :

إذا أنت لم تأخذ من الناس عصمة   تشدّ بها في راحتيك الأصابع

شربت بطرق الماء حيث وجدته   على كدر واستعبدتك المطامع

وقوله (٥) :

---

(١) الاغاني ٣٩٧/٤ .

(٢) الاغاني ٣٧٥/٤ .

(٣) الجلواز : الشرطي .

(٤) القطعة (١١٨) من الديوان .

(٥) القطعة (١٢٥) من الديوان .

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه　　خلق وجيب قميصه مرقوع
وينال حاجته التي يسمو لها　　ويطل وتر المرء وهو وضيع

وقوله (١) :

وربّت أكلة منعت أخاها　　بلذة ساعة أكلات دهر
وكم من طالب يسعى لأمر　　وفيه هلاكه لو كان يدري

ديوانه :

فقد ديوان ابن هرمة مع الكثير من دواوين شعرائنا الأقدمين . والنصوص التي تؤرخ ذكره قديمة تعود الى القرنين الثالث والرابع الهجريين وهذا يعني ، كما ذكرنا من قبل ، الاهتمام برواية شعره في وقت مبكر بعد وفاته .

وأول من صنع ديوانه أبو سعيد السكري (ت ٢٧٥ هـ) . أي بعد وفاته بقرن من الزمان ، إذ ذكر ابن النديم (٢) أن شعره صنعة السكري نحو (٥٠٠) ورقة في كل صفحة عشرون سطراً ، أي في حدود عشرين ألف بيت . وهو عدد كبير جداً ، إذا ما قورن بالشعر الذي وصلنا ، والذي يقل عن ألف بيت .

وبعد السكري لا نجد من يجمع شعره ، وإنما نجد مختارات له ،

---

(١) القطعة (١٠٥) من الديوان .

(٢) الفهرست ١٥٩ (ط : فلوغل) ، ٢٣٣ (ط : مصر) .

فابن طيفور (١) (ت ٢٨٠ هـ) جمع أخباره ومختار شعره ، والصولي (٢) (ت ٣٣٥ هـ) صنع ما صنع ابن طيفور ، إلا أنه - كما يقول ابن النديم - لم يأت بشيء .

ويذكر أبو الفرج الاصفهاني (٣) الأصمعي ويعقوب بن السكّيت ممن رووا شعره . فهو يذكر إحدى قصائده ويقول : « هكذا ذكر يحيى بن علي . . ووجدتها في رواية الأصمعي ويعقوب بن السكيت . . . » .

كما نفهم من قول (٤) للاصفهاني أنه اطّلع على نسخة من ديوانه ، يقول تعليقاً على نفس القصيدة : « ولم أجد هـذه القصيدة في شعر ابن هرمة » كما نجد ذكراً للديوان في هامش لأحد اصول (معجم ما استعجم) للبكري (٥) ، يذكر أن أحدهم رأى ديوانه بخط الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) صاحب الصحاح ، وهذا ما يجعل لكتاب الصحاح قيمة في رواية شعره » .

أما رواية شعره فهو (ابن زبنّج) (٦) ، وقد لازم شاعرنا وعاش معه طويلا ، وكان يقرأ قصائده أمام بعض الممدوحين . كما كان ابن أخيه

---

(١) الفهرست ١٤٦ (ط : فاوغل) ، ٢١٦ (ط : مصر) .

(٢) الفهرست ١٥١ و١٥٩ (ط : فاوغل) ، ٢٢١ و٢٣٣ (ط : مصر) .

(٣) الاغاني ٣٧٨/٤ .

(٤) الأغاني ٣٧٨/٤ .

(٥) معجم ما استعجم ١١٨٢ .

(٦) مجالس ثعلب ٢١ (الط : الثانية) ، وتاج العروس / زبنج . وقد تصحّف اسم هذا الراوية الى (ابن ربيح) في الاغاني ٣٧٥/٤ ، ٣٨٢ - ٣٨٣ ، كما يذكر الاستاذ عبد السلام هارون في هامش له في المجالس .

أبو مالك محمد بن مالك بن علي بن هرمة ممن روى شعره أيضاً (١) .

عملي في الديوان :

صحّ عزمي على صنعة ديوان ابراهيم بن هرمة ، أو جمعه ، حين أدركت بعد متابعة طويلة أن هذا الديوان لا يتوفّر في دور الكتب المخطوطة التي نشرت فهارسها في بلاد الشرق والغرب ، بل لم أر مؤلفاً من مؤلفي القرون المتأخرة أشار اليه ، مما يجعل الأمل ضعيفاً في العثور عليه في ركن من أركان دور الكتب المجهولة والتي لم نتعرّف ، في الكثير منها ، على ما تحويه من تراثنا العربي .

بدأت العمل بالرجوع الى هذا التراث الضخم من كتب الأدب واللغة والتاريخ أمدّ النظر اليه طويلا ، مطبوعه ومخطوطه ، لأستخرج ما ذكرته هذه الكتب لشاعرنا من قصيدة أو قطعة أو بيت .

وقد سلكت في عملي طريقاً كانت خطواته :

١ ـ رتبت الشعر الذي تجمّع لديّ حسب قوافيه ، ولم أشأ حين تأتي أبيات متفرقة من قصيدة واحدة ، دمجها إذا لم يكن هناك ما يشعر بارتباط هذه الأبيات .

٢ ـ جعلت للديوان هامشين : الأول لاختلاف الروايات بالنسبة للقصيدة الواحدة ، ورجحت ـ في اكثر الاحيان ـ المصدر الأقدم ، الا اذا

(١) تاج العروس / هرم ، وقد روى عنه أبو الفرج في الأغاني ٣٨٧/٤ أبياته المشهورة (ومها ألام على حبهم . . .) .

ابتعد هـذا المصدر عن الصواب أو تصحف فيه المعنى . والثاني لشرح الغامض من الألفاظ والعبارات ، وكان اعتمادي في الشرح على القواميس اللغوية وعلى شروح الأقدمين لبعض قصائده ، كما في شروح الحماسات والمجاميع الشعرية الأخرى . كما كنت ، أحيانا ، اعتمد على بعض الكتب المحققة .

٣ – رتبت مصادر التخريج ترتيباً زمنياً ، اذا وجدت اتفاق هـذه المصادر في عدد الابيات . وفي حالة عدم اتفاقها في العدد ، فالمصدر الأكثر عددا هو المقدم .

٤ – اعتمدت في بعض الاحيان على أكثر من طبعة لبعض الكتب في تثبيت البيت ، كما في معجم البلدان (طبعة أوربا وبيروت) مثلا ، وذلك لتفشي الاغلاط المطبعية في الطبعتين ، الا أن طبعة بيروت أقل غلطا وتصحيفا من سابقتها .

٥ – وجدت شعرا ينسب لشاعرنا ولشعراء كثيرين آثرت فصله في قسم منفرد ، محاولا ترجيح نسبة بعض القطع من هذا الشعر الى شاعرنا أو الى غيره .

° ° °

وأخيرا وبعد أن وفقني الله لجمع الديوان بهذه الصورة التي وصل اليه جهدي وطاقتي ، اتقدم بشكري الجزيل الى أخي وصديقي البار الاستاذ هاشم الطعان الذي شغل نفسه معي بقراءة الديوان وتوجيه بعض الملاحظات القيمة والصائبة ، كما أعانني ايضا في تتبع شعر الشاعر في المصادر التي لم تصل اليها يداي .

البصرة في ٢١ آب (اغسطس) ١٩٦٧ — محمد جبار المعيبد

(ثبت بآراء الأقدمين في شعره)

° ° °

١ — جرير (توفي ١١٠ هـ) .

« قدم جرير المدينة ، فأتاه ابن هرمة وابن أبي أذينة فأنشداه ، فقال جرير : القرشي (ابن هرمة) أشعرهما ، والعربي أفصحهما » .

الاغاني ٤/٣٩٣

٢ — مروان ابي حفصة (توفي ١٨٢ هـ) .

عن حماد بن اسحاق الموصلي عن أبيه قال : قلت لمروان بن أبي حفصة : من أشعر المحدثين من طبقتكم عندك ؟ لا أعنيك ، قال : الذي يقول (يعني ابن هرمة) :

لا أمتع العوذ بالفصال ولا أبتاع الا قريبـــة الأجـل

الاغاني ٥/٢٦٤

٣ — ابو العتاهية (توفي ٢١١ هـ) .

« . . . الشعر ينبغي أن يكون مثل أشعار الفحول المتقدمين ، أومثل شعر بشار وابن هرمة . . . »

الاغاني ٤/٧٠

٤ ــ الاصمعي (توفي ٢١٦ هـ) .

« ختم الشعر بابن هرمة ، وهو آخر الحجج » .

تاريخ بغداد ١٣١/٦

« عن عبد الرحمن بن أخي الاصمعي عن عمه قال : الحكم الخضري وابن ميادة ورؤبة وابن هرمة وطفيل الكناني ومكين العذري ، كانوا على ساقة الشعراء ، وتقدمهم ابن هرمة بقوله :

لا أمتع العوذ بالفصال ولا أبتاع الا قريبـة الأجل

قال عبد الرحمن : وكان عمي معجبا بهذا البيت مستحسنا له ، وكان كثيرا ما يقول : أما ترون كيف قال ، والله لو قال هـذا حاتم لمـا زاد ولكان كثيرا ، ثم يقول : ما يؤخره عن الفحول الا قرب عهده » .

الاغاني ٢٦٣/٥ ـ ٢٦٤

٥ ــ ابن الأعرابي (توفي ٢٣١ هـ) .

« ختم الشعر بابن هرمة » .

الاغاني ٣٩٦/٤

٦ ــ الجاحظ (توفي ٢٥٥ هـ) .

« ولم يكن في المولّدين أصوب بديعا من بشار وابن هرمة » .

البيان والتبيين ٥١/١

٧ ــ ابن الجرّاح (توفي ٢٩٦ هـ)

« قدمه (يعني ابن هرمة) محمـد بن داود بن الجراح على بشار وابي نواس وغيرهما ... » .

تاريخ بغداد ١٢٧/٦

٨ ــ الخطيب البغدادي (توفي ٤٦٣ هـ) .

« شاعر مفلق ، فصيح مسهب ، مجيد حسن القول ، سائر الشعر » .

تاريخ بغداد ٦/١٢٧

٩ ــ البكرى (توفي ٤٨٧ هـ) .

« وابن هرمة من متقدمي الشعراء » .

اللآلىء ٣٩٨

الديوان

[illegible]

(١)

التخريج :

مجموع الأبيات (١ - ٩) في شرح شواهد المغني ٨٢٦ ، والبيتان (١ - ٢) في نظام الغريب ١٣٩ ، و (الأول) فقط في : مجاز القرآن ٣٩/٢ ، وعيون الأخبار ١٥٨/٢ ، وتأويل مختلف الحديث ٧٩ ، وتاريخ بغداد ٥٧/٧ ، والبصائر والذخائر ٥٢٢ ، والحور العين ٩٠ ، وتثقيف اللسان ٣٥٤ ، ومغني اللبيب ٤٣٤ : والبيت نفسه بـ (دون نسبة) في : البيان والتبيين ٢ / ٢١٣ ، وعيون الأخبار ١٥٨/٢ ، والعقد الفريد ٤٨٢/٢ ، ومجالس العلماء ١٦٠ ، والمحاسن والمساوىء ١٦٠/٢ ، وتفسير القرطبي ٢٩١/١١ ، وربيع الأبرار ٢ /٤٧ ، واللسان / كلأ . والبحر المحيط ١٩٤/٦ ، و (الثالث) فقط في : معاني القرآن ٥٧/٢ ، والكامل للمبرد ٢٤٤/٢ و٣٨٥/٣ ، والأضداد لابن الأنباري ٢٦٨ ، ورغبة الآمل ٢٤٧/٥ . و (السابع) فقط في : مجاز القرآن ٢١٨/١ ، وشمس العلوم ٢٠٣/١ ، وبـ (دون نسبة) في : مجمع البيان ٤٣٩/٤ ، واللسان / بوأ . والبيتان (٨ - ٩) في : اللسان والتاج / سبأ ، والخزانة ٤٨٤/١ ، وتهذيب اصلاح المنطق ٣/٢ . و (عجز التاسع) في : اصلاح المنطق ١٥٢ ، والصحاح / سبأ .

قال ابن هرمة (*)

١ - إنَّ سُليمى والله يَكلؤُها
ضَنَّتْ بشيءٍ ما كانَ يرزَؤُها (١)

٢ - وعوَّدَتْني فيما تُعوِّدُني
أظماءَ وِرْدٍ ما كنتُ أجزَؤُها (٢)

٣ - ولا أراها تزالُ ظالمةً
تُحدِثُ لي نكبةً وتنكؤُها (٣)

٤ - وتزدهيني من غيرِ فاحشةٍ
أشياءُ عنها بالغيبِ أنبؤُها

---

١ - ربيع الابرار : يكلاها . . . يرزاها .
شرح شواهد المغني : يزرؤها ، وهو تصحيف .

٣ - الكامل ٢/٢٤٤ : تظهر لي قرحة . . .
الكامل ٣/٣٨٥ : تحدث لي قرحة . . .
رغبة الآمل : ولا أراها الدهر . .

(*) قال السيوطي في شرح شواهد المغني : قيل لابن هرمة ان قريشاً لا تهمز ، فقال : لأقولن قصيدة أهمزها كلها بلسان قريش .

(١) يكلؤها : يحرسها ويحفظها . / ضنّت : بخلت . يرزؤها : ينقصها .

(٢) الاظماء : جمع ، ظمأ ، والمعنى : انها تصله مرة وتقطعه أخرى . أجزؤها : أي اجتزىء فيها كما تجتزىء الظباء بأكل الرطب من الكلأ فلا تشرب الماء (شرح الشواهد) .

(٣) أراد : وأراها لا تزال ظالمة ، فقدّم (لا) . / تنكؤها: تقشرها قبل =

٥ ـ لَوتُهنِّي العَاشقِينَ مَا وَعَدَتْ
لَكَانَ خَيرَ العِدَاةِ أَهنؤُهَا

٦ ـ شَبَّتْ وَشَبَّ العَفَافُ يَتبعُهَا
فلَم يُعَبْ خِدنُهَا وَمَنشَؤُهَا

٧ ـ وَبَوَّأَتْ في صَمِيمِ مَعشَرِهَا
فَتَمَّ في قَوْمِهَا مُبَوَّءُهَا (١)

٨ ـ خَوْدٌ تُعَاطِيكَ بعدَ رَقدَتِهَا
إذَا يُلاقِي العُيُونَ مَهدَؤُهَا (٢)

٩ ـ كَأساً بِفِيهَا صَهبَاءَ مُعرَقَةً
يَغلُو بأيدي التِّجَار مَسبَؤُهَا (٣)

---

٧ ـ اللسان : وبوئت ... وتمّ ...
مجمع البيان : فتم في قومها مبوّءها .
شمس العلوم : وبوئت ... فتم ...

٨ ـ تهذيب اصلاح المنطق : إذا تلاقي العيون مهدأها
كذا في اللسان والتاج ، وفي شرح شواهد المغني : إذا تلاها العيون ،
وأظنه تصحيفاً .

= أن تبرأ ، والمعنى : تحدث لي جرحاً وتنكؤه بآخر (شرح الشواهد) .

(١) بوّأه فيه : بمعنى هيأه له وأنزله ومكّن له فيه ، والشاعر يريد : انها نزلت في صميم النسب (اللسان) .

(٢) هدء العين : منامها وسكونها .

(٣) معرقة : أي قليلة المزاج . / سبأت الخمر : إذا اشتريتها لتشربها . =

(٢)

التخريج :

الأبيات (١ - ٢، ٤) في سمط اللآلي ٣٩٨، والبيان (٣ - ٤) في حماسة الظرفاء ٥٩ ، والبيت (الرابع) فقط في أمالي القالي ١٤٦/١ ، والصحاح وأساس البلاغة واللسان والتاج / رهق ، وتهذيب اللغة ٤٠٠/٥ ، وديوان الأدب ٢٢٤ ب .

١ - مَرتعُ ذَوديَّ من البلادِ إذا
مَا شَاعَ جدبُ البلادِ أكلؤُها (١)

٢ - يُكنُّ ضيفي إذا تَأوَّبني
أَوسعُ أبياتِنا وأدفؤُها (٢)

٣ - عندي لهذا الزمانِ آنيةٌ
أملؤُها مرّةً وأكفؤُها

٤ - خيرُ الرجالِ المرهَّقونَ كمَا
خيرُ تلاعِ البلادِ أوطؤُها (٣)

---

٤ — هذه رواية السمط والتهذيب ، وما عداهما : خير تلاع البلاد أكلؤها ، ديوان الأدب : أكلأها .

= يريد : انها من جودتها يغلو اشتراؤها (اللسان) .

(١) ذودي : نسبة الى الذود ، الابل لا يتجاوز عددها الثلاثين ولا يقل عن الثلاثة . / أكلؤها : اقدم لها الكلأ ، العشب .

(٢) تأوّبني : طرقني ليلا .

(٣) رجل مرهّق : مضياف يرهقه الضيوف كثيراً .

(٣)

التخريج : الفاخر ١٣ وفصل المقال ٧٧

١ - بُدِّلَتْ مِن جِدَّةِ الشَّبِيبَةِ والـ
ـأبدال ثَوبُ المَشيبِ أردؤها

٢ - مُلاءَةً غيرَ جِدٍّ واسِعَةٍ
أخيطُها تارةً وأرفؤها

(٤)

التخريج : المنقوص والممدود ٢٦٣ .

يمشي طهاتي إلى كرائمها
تقدرُ أبداءَها وتندؤها

(٥)

التخريج :

الأضداد لأبي الطيب اللغوي ١٤٢ ، أساس البلاغة / لبأ ، اللسان والتاج / أنف .

لستُ بذي ثلّةٍ مؤنفةٍ
آقطُ ألبانَها وأسلؤها (١)

---

(٥)

اساس البلاغة : بذي ثلة مؤبلة آخذ البانها والباءها

الأضداد : يأقط . . . ويسلؤها

---

(١) ذو ثلة : صاحب إبل ، مؤنفة : أي رعت أنف الكلأ أي صفوه .
آقط : آخذ واستحصل . اسلؤها : استخرج دهنها .

(٦)

التخريج :

المستقصي (في هامش أحد اصوله) ٦٥/٢ .

حَلَبْتَ هذي الدُّهُورَ أشطُرَهَا

أَبْتَرُ أخلافِهَا وَألبَؤُهَا (١)

(٧)

التخريج :

الجمهرة ٤٤٣/٣ . أنشد الأصمعي لابن هرمة :

وكلُّ نَفسٍ على سَلامَتِهَا

يُميتُهَا اللهُ ثُمَّ يَبْرَؤُهَا

(٨)

التخريج :

المعاني الكبير ٥٣٧ ، وبـ (دون نسبة) في الأزمنة والأمكنة ٣٠/٢

وَلَهُ مكَارِمُ أَرضُهَا مَعلُومَةٌ

ذَاتُ الطُّوَى وَلَهُ نُجومُ سَمَائِهَا (٢)

---

(٦)

في الأصل : والباؤها ، وهو تصحيف . و (أبتر اخلافَها) كذا في الأصل ، ولعله الصحيح (أبسّ أخلافها) .

---

(١) حلب الدهر أشطره : مستعار من حلب أشطر الناقة . والمعنى : انه اختبر شطري خيره وشره . فعرف ما فيه ، ويضرب للرجل المجرب .

(٢) أرضها : أصلها ، أي هو معروف له معلوم ./ذات الطوى : أي في =

(٩)

التخريج :

معجم البلدان / لأي ، و (الأول) فقط في المصـــدر نفسه / رواوة .

١ - حَيِّ الدِّيَارَ بِمُنْشِدٍ فَالمُنْتَضَى
فَالهَضْبِ هَضْبِ رَوَاوَتَيْنِ إلى لأي (١)

٢ - لَعِبَ الزَّمَانُ بِهَا فَغَيَّرَ رَسْمَهَا
وَخَرِيقَةٌ يُغْتَالُ من قبـــلِ الصَّبَا

٣ - فَكَأَنَّهَا بَلِيَتْ وُجُوهُ عِرَاصِهَا
فَبَكَيْتُ مِن جَزَعٍ لما كَشَفَ البِلَى

(٩)

١ - معجم البلدان (اوربا) : بمسند . . ، وهو تصحيف .

٢ - معجم البلدان (اوربا) : تقتال . .

٣ - في الأصل : عراضها ، وهو تصحيف .

= ذات الطوى وهي السنة الجدباء التي تطوي الناس فيها ويجوعون . / وله نجوم سمائها : أي تلك السنة ، ويعني بالنجوم : امطارها وخصبها ، أي الذي يكون فيها من خصب وخير فهو عنه (المعاني الكبير) .

(١) منشد : موضع بين رضوى ، جبل بني جهينة ، وبين الساحل وجبل من حمراء المدينة . . (ياقوت) / المنتضى . ورواوة : أودية بين الفرع والمدينة ، والشاعر ثنى (رواوة) لاقامة الوزن . / لأى : من نواحي المدينة .

(١٠)

التخريج :

الأغاني ٣٧٤/٤ .

قال يمدح محمد بن عبد العزيز (١) :

١ - إِنِّي دَعَوْتُكَ إِذْ جُفِيتُ وَشَفَّنِي
مَرَضٌ تَضَاعَفَنِي شَدِيدُ المُشْتَكَى

٢ - وَحُبِسْتُ عَنْ طَلَبِ المَعِيشَةِ وَارْتَقَتْ
دُونِي الحَوَائِجُ فِي وُعُورِ المُرْتَقَى

٣ - فَأَجِبْ أَخَاكَ فَقَدْ أَنَافَ بِصَوْتِهِ
يَاذَا الإِخَاءِ وَيَا كَرِيمَ المُرْتَجَى

٤ - وَلَقَدْ حُفِيتَ صَبِيبَ عُكَّةِ بَيْتِنَا
ذَوْبًا وَمِزْتَ بِصَفْوِهِ عَنْكَ القَذَى (٢)

٥ - فَخُذِ الغَنِيمَةَ وَاغْتَنِمْنِي إِنَّنِي
غُنْمٌ لِمِثْلِكَ، وَالمَكَارِمُ تُشْتَرَى

٦ - لَا تَرْمِيَنَّ بِحَاجَتِي وَقَضَائِهَا
ضَرْحَ الحِجَابِ كَمَا رَمَى بِي مَنْ رَمَى (٣)

---

(١) هو : محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، قاضي المدينة للمنصور ،

(٢) حفيت : اعطيت ./العكّة : زقّ صغير للسمن والعسل . /الذوب : العسل

(٣) الضرح : أن يؤخذ شيء فيرمى به في ناحية .

(١١)

التخريج :

تهذيب ابن عساكر ٤/٤٠٠

قال يمدح الحكم بن المطلب :

١ ـ فانْ معشرٌ بخلوا والتووا على ذي قرابتهم لم يصبْ

٢ ـ فانَّ الإلـهَ كفاني التي بهم وبسيبِ بني المطَّلبْ

٣ ـ وكنت إذا جئتُهم راغباً مجيءَ المصابِ إلى المحتسب

٤ ـ أقرّوا بلا خلفٍ حاجتي ألا مثلُ سائلهم لم يَخِبِ

(١٢)

التخريج :

الأغاني ٩/٤٣، ٤٤، ٣٤٤، ومختار الأغاني ١/١١٠، ونهاية الأرب للنويري ٤/٢٣٨، و (الثاني) فقط في : محاضرات الادباء ١/٦٠٢ :

١ - وَإنكَ إذْ أطْمَعتَنِي مِنكَ بالرِّضَا

وَأيأستَنِي مِن بَعدِ ذلكَ بالغَضَبْ

٢ - كَمُمْكِنَةٍ مِن ضَرعِهَا كَفَّ حَالِبٍ

وَدَافِقَةٍ من بَعدِ ذلكَ مَا حَلَبْ

---

(١١)

١ ــ في الأصل (على قرابتهم) .

٢ ــ في الأصل (ونسيب) .

(١٢)

٢ ــ كذا في الأغاني وما عداه : كممكنة من درها . . .

(١٣)

التخريج : معجم البلدان / شرب .

١ - عَهْدي بهِم وسَرابُ البِيدِ مُنْصَدِعٌ
عنهُم وقَد نزَلُوا ذا لُجَةٍ صَخِبا

٢ - مُشَمِّراً بارِزَ السّاقَين مُنكَفِتاً
كأنّهُ خافَ مِن أعدائِهِ طَلَبا (١)

٣ - وَقَدْ رَمَوا بِهِضابِ الحَزْنِ ذا يَسَرٍ
وخَلّفُوا بَعدُ عَن أيمانِهِم شَرَبا (٢)

(١٤)

التخريج :

تهذيب ابن عساكر ٢٢٨/٧ - ٢٢٩ .

قال ابن هرمة يذكر العباس بن المطلب :

وكانت لعباسٍ ثلاثٌ نعدّها
إذا ما جناب الحيّ أصبحَ أشهبا

فسلسلةٌ تنهى الظلومَ وجفنةٌ
تباحُ فيكسوها السنامَ المزغبا

---

(١٣)

١ - في الأصل : وسراب البيض . . ، وهو تصحيف .

٣ - في الأصل : من أيمانهم . . ، وهو تصحيف .

---

(١) منكفت : ضامر .

(٢) شرب : موضع قرب مكة له ذكر ، وبه كانت وقعة الفجّار (ياقوت)

وحلةٌ عصْبٍ ما تزال معدّةٌ

لعارِ ضريكٍ ثوبُهُ قد تهببا (١)

(١٥)

التخريج :

المحكم ١٥/٣ ، اللسان / حقب .

وَقدَ وَرِثَ العبَّاسُ قبلُ مُحَمَّدٍ

نَبيِّيْنِ حَلاَّ بَطْنَ مكَّةَ أحقُبا (٢)

(١٦)

التخريج :

الأول في التاج / بله . والثاني في هامشه ، والأول فقط في : غريب الحديث ١٨٧/١ ، شروح السقط ١٢٧٠ ، اللسان / بله.

تَمْشي القَطُوفُ إذا غنّى الحُداةُ بِها

مَشْيَ النَّجيبَةِ بَلْهَ الجلَّةَ النُّجُبا (٣)

---

(١٦)

في اللسان (وروي أيضاً : مشي الجواد فبله الجلة النجبا) .

غريب الحديث : النَّجبا (بفتح النون) .

---

(١) العصب : ضرب من برود اليمن (اللسان) .

الضريك : الفقير .

تهبب الثوب : بلي .

(٢) أحقب: جمع حقب، وهي ثمانون سنة وقيل أكثر من ذلك، وقيل سنة أو سنين.

(٣) القطوف من الدواب : التي تسيء السير وتبطيء .

لأمْدَحَنَّ ابنَ زيدٍ إنْ سلِمتُ له
مدحاً يسيرُ إذا ما قلتُه عَصَبَا

(١٧)

التخريج :

الأغاني ٢١٤/٥ ، و (٣ - ٥) في الموشح ٣٥٠ ، وأدب للدنيا والدين ١٦٠ ، ومختار الأغاني ١٠٣/١ - ١٠٤ ، و (٤ - ٥) دون نسبة في : نوادر المخطوطات ٢٥٨/١ .

(٥)

١ - عفَا رَسمُ القُرَيَّةِ فالكثيبُ
إلى ملْحاء ليسَ بها عَرِيبُ (١)

(ه) في الأغاني (انّ ابن هرمة كان جالساً على دكان في بني زريق ، وكان قد قال بيتاً ثم انقطع الروي عليه ، والبيت (فانك واطراحك . . .) ثم مرّت به جويرية صفراء مليحة كان يستحسنها أبداً ويكلمها إذا مرّت به ، فمرت ذلك اليوم وقد ورم وجهها وتغيّر خلقها ، فسألها عن خبرها فقالت : كان في بني فلان عرس أردت حضوره فاستعار أهلي حلياً وثقبوا اذني لألبسه فورم وجهي وأذناي كما ترى ، فردوه ولم أشهد العرس ، قال ابن هرمة : فاطّرد لي الشعر فقلت : (كناقبة لحلي مستعار . . .) .

(١) الكثيب : قرية لبني محارب بن عمرو بن وديعة بالبحرين . / ملحاء : واد من أعظم أودية اليمامة . / عريب : أحد .

٢ - تَأَبَّدَ رَسْمُهَا وَجَرَى عَلَيْهَا
سَفِيُّ الرِّيحِ والتُّرْبُ الغَرِيبُ (١)
٣ - فَإِنَّكَ وَاطِّرَاحَكَ وَصْلَ سُعْدَى
لأُخْرَى في مَوَدَّتِهَا نُكُوبُ
٤ - كَثَاقِبَةٍ لِحَلْيٍ مُسْتَعَارٍ
بِأُذْنَيْهَا فَشَانَهُمَا الثُّقُوبُ
٥ - فَرَدَّتْ حَلْيَ جَارَتِهَا إِلَيْهَا
وَقَدْ بَقِيَتْ بِأُذْنَيْهَا نُدُوبُ (٢)

(١٨)

التخريج : الرسالة الموضحة ٩٣ - ٩٤ .

١ - فَقُلْتُ إِمَّا تَرَيْنِي قَدْ تَخَوَّنَنِي
دَهْرٌ أَشَتُّ بِهَذَا النَّاسِ مَقْلُوبُ
٢ - قَدْ رَوَّجَ الشَّيْبُ في رَأْسِي غَرِيبَتَهُ
فَمَا لَهُ عَنْ شَوَاةِ الرَّأْسِ تَغْرِيبُ
٣ - فَقَدْ أُجِرُّ فُؤَادِي فَضْلَ مِقْوَدِهِ
وَتَتَّقِي عَبْرَتِي البِيضُ الرَّعَابِيبُ

---

(١٧)

٣ — أدب الدنيا والدين : وصل سلمى . . .

٤ — أدب الدنيا والدين : لأذنيها . . .

٥ — أدب الدنيا والدين والموشح : فادّت حلي . . .

---

(١) تأبّد : أقفر . / السفيّ : التراب المتذري المتبدد .

(٢) ندوب : آثار الجرح في الجسم .

(١٩)

التخريج :

تهذيب اللغة والمحكم واللسان والتاج / دعب .

وَيَعْلَمُ الضَّيْفُ إمَّا سَاقَهُ صَرَدٌ

أوْ لَيْلَةٌ مِن مُحَاقِ الشَّهْرِ دُعْبُوبُ (١)

(٢٠)

التخريج :

عيار الشعر ٢٢ ، واللسان والتاج / دفف (دون نسبة) .

وقال في صفة ناقة :

تَرى ظِلَّهَا عِنْدَ الرَّوَاحِ كَأَنَّهُ

إلى دفِّهَا رَأْلٌ يَخُبُّ جَنِيبُ (٢)

---

(٢٠)

اللسان والتاج (رواية ثعلب) : يخبّ خبيب .

اللسان (رواية ابن العلاء) : يحك جنيب .

---

(١) الصرد : البرد . / ليلة دعبوب : ليلة سوء شديدة وقيل مظلمة . سميت بذلك لسوادها . والشاعر أراد : ظلام ليلة ، فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه (اللسان) .

(٢) يريد : أن ظلها من سرعتها يضطرب اضطراب الرأل — وهو ولد الناقة — وذلك عند الرواح ، يقول انها وقت كلال الابل نشيطة منبسطة . (اللسان) ، والدفّ : الجنب من كل شيء .

(٢١)

التخريج :

الحيوان ٣٨٥/١ ، والبخـلاء ٢٤٠ ، والمعاني الكبير ٢٣٥ ، وسمط اللآلىء ٥٠٠ .

قال في فرح الكلب بالضيف ، لعادة النحر :

وَفَرْحَةٌ مِن كِلابِ الحَيِّ يَتْبَعُهَا
شَحْمٌ يُزَفُّ بِهِ الدَّاعي وتَرْعِيبُ (١)

(٢٢)

التخريج :

اللسان والتاج / سهب .

أمْ لا تَذَكَّرُ سَلْمَى وَهِيَ نَازِحَةٌ
إلاَّ اعْتَراكَ جَوىً سَقْمٍ وَتَسْهيبُ (٢)

---

(٢١)

كذا في الحيوان ، وما عداه : الراعي . . .

البخلاء : يتبعها محض يزف . . .

سمط اللآلىء : يزف ، مبني للمجهول .

---

(١) الزفيف : اسراع مع تقارب خطو ، كما يسرع من يحمل شيئاً ثقيلا .

ترعيب : السنام المقطّع .

(٢) التسهيب : ذهاب العقل .

(٢٣)

التخريج :

أساس البلاغة / طنب :

شَطَّتْ وَفي النَّفْسِ مِمّا لَسْتُ نَاسِيَهُ

هَمٌّ بَعِيدٌ وَحَاجَاتٌ أَطَانِيبُ (١)

(٢٤)

التخريج :

أساس البلاغة / غبب ، اللسان والتاج / غبب (دون نسبة) .

يَقُولُ لا تُسْرِفُوا في أَمْرِ رَيِّكُمُ

إنَّ المِيَاهَ بِجَهْدِ الرَّكْبِ أَغْبَابُ (٢)

(٢٥)

التخريج : المحكم / حقف .

أَمْسَى فَبَاتَ إلى أَرْطَاةِ أَحْقِفَةٍ

يَلُفُّهُ نَضَدٌ في البَحْرِ هَضَّابُ (٣)

---

(٢٤)

أساس البلاغة : في أمر ربكم . . . (بالباء) وهو تصحيف .

---

(١) شطّت : بعدت . / حاجات أطانيب : متصلة لا آخر لها .

(٢) مياه أغباب : بعيدة لا يوصل اليها إلا بعـد غبٍّ . / يقول صاحب (اللسان) : هؤلاء قوم سفر ومعهم من الماء ما يعجز عن ريّهم فلم يتراضوا إلا بترك السرف في الماء .

(٣) أرطاة : شجر ثمره كالعنّاب . / أحقفة : جمع حقف : الرمل المعوج .

(٢٦)

التخريج : العقد الفريد ٨٩/٥ .

وقال لما دعي الى الخروج مع محمد بن عبد الله على المنصور (١) :

١ - دَعَوْنِي وَقَدْ شَالَتْ لإبْلِيسَ رَايَةٌ
وَأُوقِدَ لِلْغَاوِينَ نَارُ الحَبَاحِبِ (٢)

٢ - أَبِاللَّيْثِ تَغْتَرُّونَ يَحْمِي عَرِينَهُ
وَتَلْقَونَ جَهْلاً أُسْدَهُ بِالثَّعَالِبِ

٣ - فَلاَ نَفَعَتْنِي السِّنُّ إنْ لَمْ يَؤُزَّكُمْ
وَلا أَحكَمَتْنِي صَادِقَاتُ التَّجَارِبِ

---

(١) في هذه القصيدة يعرّض ابن هرمة بـ (محمد بن عبد الله) المعروف بالنفس الزكية ، الثائر على المنصور العباسي ، والمقتول سنة ١٤٥ هـ . فقد ذكر ابن عبد ربه في العقد الفريد أن المنصور بعث (خازم بن خزيمة) متنكراً الى المدينة ليعرف من قائل أبيات قيلت فيه ونسبت للشاعر (سديف) ، حتى إذا اتهم بها ابن هرمة انكرها وقال : والله ما قلته ولا قاله إلا سديف بن ميمون ، فاني أنا القائل وقد دعوني الى الخروج مع محمد بن عبد الله (دعوني وقد . . . الخ) .

(٢) نار الحباحب : تضرب مثلا للشيء يروق ولا طائل فيه ، والحباحب رجل بخيل ، كان لا يوقد ناراً بليل كراهية أن يلقاها من ينتفع بضوئها وكان إذا احتاج الى ايقادها أوقدها ، وإذا أبصر مستضيئاً بها أطفأها ، فضربت العرب المثل بها وذكروها عند كل شيء لا ينتفع به =

(٢٧)

التخريج :

الحيوان ١/٣٦٧ ، البخلاء ٢٤١ .

١ - وَمُسْتَنْبِح نَبَّهْتُ كَلبي لِصَوتِهِ
وَقُلتُ لَه : قُمْ في اليَفَاعِ فَجَاوِبِ

٢ - فَجَاءَ خَفِيَّ الصَّوتِ قَدْ مَسَّهُ الضوى
بِضَرْبَةِ مَسْنُونِ الغِرَارَيْنِ قَاضِبِ

٣ - فَرَحَّبْتُ وَاسْتَبْشَرتُ حَتَّى بَسَطْتُهُ
وَتِلْكَ الَّتي أَلقَى بِهَا كُلَّ آئِبِ

(٢٨)

التخريج :

التذكرة السعدية ص ٥٩ .

١ - وما نال مثلَ اليأسِ طالبُ حاجةٍ
إذا لمْ يَكُنْ فِيهَا نجاحٌ لِطَالِبِ

٢ - وإنّي لرمّاءٌ وراءَ عَشِيرَتي
صبورٌ على قذفِ العدى والمصائبِ

---

(٢٧)

١ — البخلاء : فقلت . . .

٢ — البخلاء : فجاء خفي الشخص قد رامه الطوى بضربة مفتوق . . .

٣ — البخلاء : واستبشرت حين رأيته . . كل نائب .

= (انظر : ثمار القلوب للثعالبي ٥٨١ ، طبعة أبي الفضل) .

(٢٩)

التخريج :

البيتان في تهذيب اصلاح المنطق ١٢٨/١ ، واللسان / غرض ونصف ، وهما بدون نسبة في : الكامل ٣٣/١ ، والفاضل ٢٨ ، وشرح السبع الطوال ٣٠٩ ، واضداد ابن الانباري ١٠٧ ، ومقاييس اللغة ٤١٧/٤ ، وشروح سقط الزيد ٦٥٦ ، ورغبة الآمل ١٤٠/١ .

و (الثاني) فقط في : اصلاح المنطق ٧١ ، والصحاح / نصف وثمار القلوب ٩٠ ، والمسلسل ٤٩ ، وصدر (الثاني) فقط في : اضداد أبي الطيب اللغوي ٥٢٥ .

١ - مَنْ ذَا رَسُولٌ نَاصِحٌ فَمُبَلِّغٌ
عَنِّي عُلَيَّةَ غَيْرَ قِيلِ الكَاذِبِ

٢ - إِنِّي غَرِضْتُ إِلَى تَنَاصُفِ وَجْهِهَا
غَرَضَ المُحِبِّ إِلَى الحَبِيبِ الغَائِبِ (١)

---

١ - السبع الطوال : رسول مرسل .
الكامل ، ورغبة الآمل : قول الكاذب .
شروح سقط الزند :
من مبلغ عني علية مألكا   يهدى اليها غير قيل الكاذب

(١) غرضت : اشتقت . / تناصف وجهها : محاسنها ، أي أنها كلها حسنة ينصف بعضها بعضاً ، يريد أن اعضاءها متساوية في الجمال والحسن فكأن بعضها أنصف بعضاً فتناصف (اللسان عن ابن الاعرابي) .

(٣٠)

التخريج :

الموازنة ١ / ١٠٤ :

بَدَأْنَا عَلَيْهَا وَهِيَ عِيسٌ فَأَصْبَحَتْ
مِنَ السَّيْرِ جُوْنًا دَامِيَاتِ الغَوَارِبِ (١)

(٣١)

التخريج :

معجم البلدان / روضة عوهق ، والثالث فقط في :
المشترك وضعاً ٢٢٢ ، والتاج / عهق .

١ - طَرَقَتْ عُلَيَّةُ صُحْبَتِي وَرِكَابِي
أَهْلاً بِطَيْفِ عُلَيَّةَ المُنْتَابِ (٢)

٢ - طَرَقَتْ وَقَدْ خَفَقَ العَتُومُ رِحَالَنَا
بِتَنُوفَةٍ يَهْمَاءَ ذَاتِ خَرَابِ (٣)

٣ - فَكَأَنَّمَا طَرَقَتْ بِرَيَّا رَوْضَةٍ
مِنْ رَوْضِ عَوْهَقَ طَلَّةٍ مِعْشَابِ (٤)

---

(١) العيس : الابل البيضاء يخالط بياضها شيء من الشقرة . / الجُون : جمع جَون ، وهو الأسود . / الغوارب : جمع غاوب ، أعلى مقدم السنام .

(٢) المنتاب : الذي يأتي مرة بعد أخرى .

(٣) اليهماء : الفلاة التي لا ماء فيها ولا يهتدى الى طرقها .

(٤) روضة عوهق : موضع .

(٣٢)

التخريج :

شرح السبع الطوال ٣٧٩ :

وَمُكَاشِحٍ لَوْلاكَ أصْبَحَ جَانِحاً
لِلسِّلْمِ يَرْقَى حَيَّتِي وَضِبَابِي (١)

(٣٣)

التخريج :

البيت في : الصناعتين ٦٨ ، والمفصّل ٣٤٧ والصدر فقط في شروح السقط ٤٢٤ .

بِاللهِ رَبِّكَ إنْ دَخَلْتَ فَقُلْ لَهُ
هَذا ابْنُ هَرْمَةَ وَاقِفاً بِالبَابِ (٢)

(٢٤)

التخريج :

الأغاني ٤ / ٣٨٥ .

قال يمدح السّري بن عبد الله والي اليمامة (٣) :

---

(١) المكاشح : العدو .

(٢) في الصناعتين : أن رجلا أنشد ابن هرمة قوله : . . . قائماً بالباب ، فقال : ما كذا قلت ، أكنت أتصدق ؟ قال : فماذا ؟ قال : واقفاً .

(٣) هو : السّري بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب ، كان خليفة للمهدي العباسي في خراسان ، ثم صار والياً لمكة سنة ١٤٣ وعزل عنها سنة ١٤٦ ، وعيّن والياً على اليمامة .

١ - عُوجَا نُحَيِّ الطُّلُولَ بالكُثُبِ

. . . . (١)

٢ - دَعْ عَنْكَ سَلْمَى وَقُلْ مُحَبَّرَةً

لِمَاجِدِ الجَدِّ طَيِّبِ النَّسَبِ (٢)

٣ - مَحْضٍ مُصَفَّى العُرُوقِ يَحْمَدُهُ

في العُسْرِ وَاليُسْرِ كُلُّ مُرْتَغِبِ

٤ - الوَاهِبِ الخَيْلِ في أَعِنَّتِهَا

وَالوُصَفَاءِ الحِسَانِ كَالذَّهَبِ

٥ - مَجْداً وَحَمْداً يُفِيدُهُ كَرَماً

وَالحَمْدُ في النَّاسِ خَيْرُ مُكْتَسَبِ

(٣٥)

التخريج :

معجم البلدان / جمع .

١ - سَلاَ القَلْبُ إلاَّ مِن تَذَكُّرِ لَيْلَةٍ

بِجَمْعٍ وَأُخْرَى أَسْعَفَتْ بالمُحَصَّبِ (٣)

(١) البيت كذا في الأصل لم يذكر عجزه . والكثب : موضع بديار طيّء (ياقوت) .

(٢) حبّر الشعر والكلام حسّنه وأجاده .

(٣) جمع : اسم للمزدلفة ، سمي جمعاً لاجتماع الناس به (ياقوت) أو للجمع بين صلاتي المغرب والعشاء به (البكري) . / المحصّب : موضع بين مكة ومنى (ياقوت) .

٢ - وَمجلسِ أبكَـارٍ كأنَّ عيُونَها
عيُونُ المَهَا أنضَيْنَ قُـدَّامَ رَبرَبِ

(٣٦)

التخريج :
القصيدة ، عدا البيت ٢١ ، في أخبار العباس (مخطوط) ١٩٦ ب - ١٩٧ ب ، وتاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٩٣ .

قال يرثي ابراهيم الامام (١) ويمدح أبا العباس السفّاح :

١ - أتاني وَأهْلِي بِاللِّوى فوقَ مثْعَرٍ
وَقدْ زَجرَ اللّيلُ النُّجُومَ فوَلّتِ (٢)

٢ - وَفاةُ ابنِ عبّاسٍ وَصيِّ مُحمَّـدٍ
فأبْتُ فِراشي حَسْرَةً ما تَجلّتِ

---

(٣٦)

١ - أخبار العباس : متعر ، وتاريخ ابن عساكر : متعز . . . ، وهو تصحيف في المصدرين .

٢ - تاريخ ابن عساكر : وفات . . رضي محمد . . فآبت . . ما تجلّت .

---

(١) هو : ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، زعيم الدعوة العباسية السرية ، كان يسكن الحميمة ومنها يبث الدعاة الى الامصار الاسلامية . قبض عليه مروان بن محمد آخر الخلفاء الامويين . قتله في سجنه سنة ١٣١ هـ ، أو ١٣٢ هـ .

(٢) مثعر : عند البكري : واد بالفرع ، وعند ياقوت : ماء لجهينة معروف .

٣ - فَإِنْ تَكُ أَحْدَاثُ المَنَايَا اخْتَرَمْنَهُ
فَقَدْ أَعْظَمَتْ رزْأً بِهِ وَأَجَلَّتِ
٤ - وَإِنْ يَكُ غَدْرٌ نَالَهُ مِن مُنَافِقٍ
فَإِنَّ لَهُ العُقْبَى إِذَا النَّعْلُ زَلَّتِ
٥ - نِصَالُ بَنِي الشَّيْخِ المُوَلَّى عَلَى الكُنَى
أَصَابَتْ جُرُوماً مِنْهُمُ وَاسْمَأَلَّتِ
٦ - فَنَالُوا بِإِبْرَاهِيمَ ثَأْراً وَلَمْ يَكُنْ
دَماً سَالَ يَجْرِي فِي دِمَاءٍ فَطُلَّتِ
٧ - أَمَرْوَانُ أَوْلَى بِالخِلَافَةِ مِنْكُمُ ؟
أُصِيبَتْ إِذَنْ يُمْنَى يَدَيَّ فَشُلَّتِ (١)

---

٣ — اخبار العباس : (العجز) فقد روّأته وأجلّت ، وهو ناقص ولا يستقيم الوزن به ، أبدلناه بعجز بيت ابن عساكر .

تاريخ ابن عساكر : فان يك احداث المنايا احترمنه .

٤ — تاريخ ابن عساكر : عذر ناله . . .

٥ — اخبار العباس : نصال بنو الشيخ . .

تاريخ ابن عساكر : الولي على النّي . . .

٦ — تاريخ ابن عساكر : تغالوا بابراهيم . .

٧ — تاريخ ابن عساكر : منكما . . .

---

(١) مروان : هو ابن محمد الجعدي ، آخر الخلفاء الامويين .

٨ - وَأَنْتُمْ بَنُو عَمِّ النَّبِيِّ وَرَهْطُهُ
فَقَدْ سَئِمَتْ نَفْسِي الحَيَاةَ وَمَلَّتِ

٩ - فَشَأْنُ المَنَايَا بَعْدَكُمْ ثُمَّ شَأْنُهَا
وَشَأْنِي اِذَا طَافَتْ بِنَا وَأَطَلَّتِ

١٠ - وَقَدْ كَانَ ابْرَاهِيمُ مَوْلَى خِلَافَةٍ
بِهَا خَضَعَتْ صَعْبُ الرِّقَابِ وَذَلَّتِ

١١ - وَأَوْصَى لِعَبْدِ اللهِ بِالعَهْدِ بَعْدَهُ
خِلَافَةَ حَقٍّ لَا أَمَانِيَّ ضَلَّتِ (١)

١٢ - فَشَمَّرَ عَبْدُ اللهِ لَمَّا تَجَرَّدَتْ
لَوَاقِحُ مِنْ حَرْبٍ وَحُولٌ فَجَلَّتِ

١٣ - فَقَادَ اِلَيْهَا الحَالِبِينَ فَأَنْهَلُوا
ظِمَاءً اِذَا صَارَتْ اِلَى الرِّي عَلَّتِ

---

٨ — تاريخ ابن عساكر : بنواعم . . .

٩ — تاريخ ابن عساكر : طافت بكم . . .

١٠ — تاريخ ابن عساكر : صعر الرقاب . . . ، والوجهان صحيحان .

١١ — تاريخ ابن عساكر : وحول تجلت .

١٣ — تاريخ ابن عساكر : الحالتين ، وهو تصحيف .

---

(١) عبد الله : هو ابن محمد بن علي ، ابوالعباس السفاح أول الخلفاء العباسيين وأخو ابراهيم الامام ، الذي اوصى بالامامة بعده له . استخلف سنة ١٣٢ ﻫ ، وتوفي سنة ١٣٦ ﻫ ، وله من العمر اثنتان وثلاثون سنة .

١٤ - حِلاباً تَحلّتْهَا الحُرُوبُ وَلَمْ تَكُنْ
حَلاباً لِقَاحٌ حُلِّبَتْ فَتَحَلَّتِ

١٥ - فَقَامَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَقَامَ ابْنِ حُرَّةٍ
حَصَانٍ إذَا البِيضُ الصَّوَارِمُ سُلَّتِ

١٦ - أَتَتْهُ الضَّوَاحِي مِن مَعَدٍّ وَغَيرِهَا
فَطَنَّبَ ظِلاً فَوْقَهَا فَاسْتَظَلَّتِ

١٧ - وَشَامَ إليهَا الرَّاغِبُونَ غَمَامَةً
عَرِيضاً سَنَاهَا أَنْشَأَتْ وَاسْتَهَلَّتِ (١)

١٨ - جَزَى اللهُ إبْرَاهِيمَ خَيْرَ جَزَائِهِ
وَجَادَتْ عَلَيْهِ البَارِقَاتُ وَظَلَّتِ (٢)

١٩ - وَكُتَّابِهِ، حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ
كَذَاتِ العُطُولِ حُلِّيَتْ فَتَحَلَّتِ (٣)

---

١٤ — في اخبار العباس البيت غير واضح ، وقد اجتهدنا هذه القراءة .
تاريخ ابن عساكر : خلايا فحلتها . . يكن خلايا لقاح خايت فتخلت

١٦ — اخبار العباس : وعرها .

١٧ — تاريخ ابن عساكر : الداعيون .

١٩ — تاريخ ابن عساكر : وكتابه . .
اخبار العباس : كذات العقول . . ، وهو تصحيف .

---

(١) شام : نظر وتطلع اليه ببصره .

(٢) البارقات : جمع بارقة ، سحابة ذات برق .

(٣) عطلت المرأة عطولا : لم يكن عليها حلي .

٢٠ - يُعِينُ عَلَى الجُلَّى قُرَيْشاً بِمَالِهِ
وَيَحْمِلُ عَنْ هُلاَّكِهَا مَا أَكَلَّتِ
٢١ - وَكَمْ مِنْ كَسِيرِ السَّاقِ لاءَمَ سَاقَهُ
بِمَعْرُوفِهِ حَتَّى اسْتَوَتْ وَاسْتَمَرَّتِ
٢٢ - تَوَلَّيْتُكُمْ لَمَّا خَشِيتُ ضَلالَةً
أَلاَ كُلُّ نَفْسٍ أَهْلُهَا مَنْ تَوَلَّتِ

(٣٧)

التخريج :

جمهرة نسب قريش ١٢٠ و٣٤٩ ، والاغاني ٣٨٠/٤ وتاريخ ابن عساكر ٢٣٥/٢ .

قال يذمّ رجلا ويذكر (شعيب بن جعفر) (١) و (مصعب ابن ثابت) (٢) .

---

٢٠ - اخبار العباس : يعير . .

تاريخ ابن عساكر : ويحمل من هاد كهاما أكات .

٢١ - انفرد ابن عساكر برواية هذا البيت .

---

(١) هو : شعيب بن جعفر : بن الزبير بن العوام ، كان من سروات قريش

(٢) هو : مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، هذا ما ورد في جمهرة نسب قريش ، أما نص الاغاني ففيه اضطراب ، فهو يروي عن مصعب ابن عبد الله عن ابيه ، قال : لقيني ابن هرمة فقال لي : يابن مصعب: أتفضل علي ابن أذينة أما شكرت قولي (رأيتك مختلا . .) ويضيف الاصفهاني (يعني مصعب بن عبد الله) ، وهو وهم منه ، أولا : =

١ - رأيتُكَ مُختَلاً عَلَيكَ خَصَاصَةٌ
كَأنَّكَ لَمْ تَنبتْ بِبَعْضِ المَنَابِتِ (١)

٢ - كَأنَّكَ لَمْ تَصْحَبْ شُعَيبَ بْنَ جَعْفَرٍ
وَلا مُصعَباً ذا المَكرُماتِ ابْنَ ثَابِتِ

(٣٨)

التخريج : اللسان والتاج / قلا .

فأصبَحتُ لا أقلِي الحياةَ وطُولَها
أخيراً ، وَقَد كَانَتْ إليَّ تَقلَتِ (٢)

---

(٣٧)

١ — الرواية الثانية من جمهرة نسب قريش :
رأيتك محتلاً كأن لم تصب نعيما ولم تنبت . . .
الاغاني : فما لك مختلا . .

= لأن الشعر يذكر صراحة مصعب بن ثابت ، وثانيا : لأن الذي يروي عنه هو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله ، صاحب كتاب (نسب قريش) لا غيره ، كما أن الخبر يوحي الينا أن الشعر قيل في عبد الله بن مصعب ، لا في مصعب بن عبد الله كما ذكر الاصفهاني ، لأن ابن هرمة يقول له (يابن مصعب . . . اما شكرت قولي : . .) مع أن الخبر في جمهرة نسب قريش : (نعم ما شكرتني في مديحي اباك الم تعلم اني الذي اقول . .) ، ومصعب بن ثابت توفي سنة ١٥٧ هـ (ـ ميزان الاعتدال ٤/١١٨ ، طبقات ابن خياط ٢٦٧) .

(١) مختلا : معدما فقيرا .

(٢) تقلي : تبغض .

(٣٩)

التخريج :

معجم البلدان / اللقيطة :

١ - غَدَا بَلْ رَاحَ وَاطَّرَحَ الحِلاجَا
وَلَمَّا يَقْضِ مِنْ أَسْمَاءَ حَاجَا

٢ - وَكَيْفَ لِقَاؤُهَا بِعُفَارِيَاتٍ
وَقَدْ قَطَعَتْ ظَعَائِنُها النَّبَاجَا (١)

٣ - يَسُوقُ بِهَا الحُدَاةُ مُشَرِّقَاتٍ
رَوَاحاً بِالتَّنُوفَةِ وَادِّلاَجَا

٤ - عَلَى أَحْدَاجِ مُكْرَمَةٍ عَوَافٍ
تَرَبَّعَتِ اللَّقِيطَةَ أَوْ سُوَاجَا (٢)

(٤٠)

التخريج :

البيتان في اللسان والتاج / مأج ، (والثاني) فقط في : النوادر ١٥٣ ، والصحاح / ماج ، وشرح أدب الكاتب ٨٩ (دون نسبة) ، واللسان/شرب وقرح ومها ، والتاج/شرب وقرح .

---

(١) العفاريات : عقد بنواحي العقيق ، وهو واد (ياقوت) . / النباج : عدد ياقوت عدة مواضع بهذا الاسم في بلاد العرب .

(٢) اللقيطة : بئر بأجأ في طرفه ، وتعرف بالبويرة ، وقيل اللقيطة : ماء لغني بينها وبين مذعا يومان الا قليلا (ياقوت) . / سواج : ذكر ياقوت انه اسم لعدة جبال في الجزيرة العربية .

١ - نَدِمْتُ فَلَمْ أُطِقْ رَدًّا لِشِعْري
كَمَا لا يَشْعَبُ الصَّنَعُ الزُّجَاجَا
٢ - فَانَّكَ كَالقَرِيحَةِ عَامَ تُمْهَى
شَرُوبُ المَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَاجَا (١)

(٤١)

التخريج :
الاغاني ٣٨٦/٤ - ٣٨٧ ، والابيات (١ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ - ١٢) في مختار الاغاني ١٠١/١ . والابيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦) في الموفقيات ١٥٦ .

قال يمدح السّري بن عبد الله (٢) :

١ - أأَحمَامَةُ في نَخْلِ ابْنِ هَدَّاجِ
هَاجَتْ صَبَابَةُ عَانِي القَلْبِ مُهْتَاجِ

---

(٤٠)

٢ — التاج / شرب: بالقريحة . (قال : هكذا أنشده أبو عبيدة « بالقريحة » والصواب : كالقريحة) .
التاج / قرح : حين تمهى .

(٤١)

١ — مختار الاغاني : ان الحمامة . . .

---

(١) القريحة : أول ما يستنبط من البئر . / وأمهيت البئر : اذا أنبط الحافر فيها الماء . / الماج : الملح .

(٢) السري بن عبد الله : مرت ترجمته في هامش القصيدة ٣٠ .

٢ - أَمْ المُخْبِرُ أَنَّ الغَيْثَ قَدْ وَضَعَتْ
مِنْهُ العِشَارُ تَمَاماً غَيْرَ إِخْدَاجِ (١)

٣ - شَقَّتْ سَوَائِفُهَا بِالفَرْشِ مِنْ مَلَلٍ
إِلى الأَعَارِفِ مِن حَزْنٍ وَأَوْلَاجِ (٢)

٤ - حَتَّى كَأَنَّ وُجُوهَ الأَرْضِ مُلْبَسَةٌ
طَرَائِفاً من سَدَى عَصْبٍ وَدِيبَاجِ

٥ - هَاجَ الصِّبَى إلى شَوْقٍ فَهَيَّجَنِي
فعشتُ مِن قلبِ مَاضٍ غير منعاجِ

٦ - وابن الزبنّج (٣) ممّا قد يهيّجني
بخلق منتحب بالليل نشّاج

٧ - أَمَّا السَّرِيُّ فَإِنِّي سَوْفَ أَمْدَحُهُ
مَا المَادِحُ الذَّاكِرُ الإِحْسَانَ كَالهَاجِي

---

(١) العشار من النوق : جمع ، مفرده عشراء وهي التي مضى لحملها عشرة أشهر أو ثمانية ، أو هي كالنفساء من النساء . / اخدجت الناقة : القت ولدها قبل اوانه لغير تمام الايام وان كان تام الخلق .

(٢) شقت : انبتت أو انفطرت عن النبات . / السوائف : جمع سائفة ، وهي ارض بين الرمل والجلد . / الفرش : واد بين غميس الحمائم وملل نزله الرسول (ص) حين سار الى بدر . / ملل : واد ينحدر من (ورقان) جبل مزينة ، بين مكة والمدينة . / والأولاج : ما غمض من الارض ، واحده : ولجة .

(٣) ابن الزبنج : راويته .

٨ - ذَاكَ الَّذِي هُوَ بَعْدَ اللهِ أَنقَذَنِي
فَلَسْتُ أَنسَاهُ إِنقَاذِي وَإِخْرَاجِي

٩ - لَيْثٌ بِحَجْرٍ إِذَا مَا هَاجَهُ فَزَعٌ
هَاجَ إِلَيْهِ بِإِلْجَامٍ وَإِسْرَاجِ (١)

١٠ - لَأَحْبُوَنَّكَ مِمَّا أَصْطَفِي مِدَحاً
مُصَاحِبَاتٍ لِعُمَّارٍ وَحُجَّاجِ

١١ - أَسْدَى الصَّنِيعَةَ مِن بِرٍّ وَمِن لُطُفٍ
إِلَى قُرُوعٍ لِبَابِ المُلْكِ وَلَّاجِ

١٢ - كَمْ مِن يَدٍ لَكَ فِي الأَقْوَامِ قَدْ سَلَفَتْ
عِنْدَ امْرِىءٍ ذِي غِنىً أَوْ عِنْدَ مُحْتَاجِ

(٤٢)

التخريج : معجم البلدان / بيدح .

قَضَى وَطَراً مِن حَاجَةٍ فَتَرَوَّحَا
عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَنْسَ سَلْمَى وَبَيْدَحَا (٢)

(٤٣)

التخريج : أساس البلاغه / مزح

١ - وَصَاحَتْ مَسَامِيرُ الرِّحَالِ وَكُلِّفَتْ
عَلَى الجَهْدِ بِالمَوْمَاةِ سَيْراً مُطَحْطَحَا (٣)

---

(١) حجر : قصبة اليمامة ومركزها وبها ينزل الوالي .

(٢) بيدح : قال ياقوت هو موضع ، ولم يحدده .

(٣) المسامير : جمع مسمار ، وهو الحسن القيام على الابل ، ويقال للضابط =

٢ - كَمَا صَاحَ سِرْبٌ مِن عَصَافِيرِ صَيْفَةٍ
تَوَاعَدْنَ كَرْماً بالسَّراةِ مُمَزَّحَا (١)

(٤٤)

التخريج :
التشبيهات ٣٢٠ ،

حَمِدْنَاكَ بالعُرْفِ الّذي قَدْ صَنَعْتَهُ
كَمَا حَمِدَ السّاري السُّرَى حِينَ أَصْبَحَا

(٤٥)

التخريج :
مقاييس اللغة ١٢٠/٢ .

غَدَا الجُودُ يَبْغي مَن يُؤَدّي حُقُوقَهُ
فَرَاحَ وَأَسْرَى بَيْنَ أَعْلى وَأَرْوَحَا (٢)

(٤٦)

التخريج :
الأبيات الستة في أشباه الخالديين ٢٦١/٢ . والبيتان (٥ - ٦) في : الحيوان ١٩٩/١ ، والشعر والشعراء ٦٤٠ ، وعيون الأخبار ٨٧/٢

= للنياق الحاذق برعايتها هو مسيار الابل . / سيرا مطحطحا : متفرقا .

(١) كرماً ممزحا : أي كرماً قد تاون ونضج .

(٢) قال ابو سعيد : يقال : ما أنت الا بين أعلى وأروح ، أى في سعة وارتفاع ، ويقال : (أعلى) : السموات ، أما (أروح) : فمهب الرياح من آفاق الارض (مقاييس اللغة) .

والمعاني الكبير ٣٥٩ ، وحماسة البحتري ١١٥ ، وعيار الشعر ١٢٥ ، والتشبيهات ٣٧٥ ، والاغاني ٤٣/٩ ، والمصون ١١٠ ، والموشح ٢٣٧ ، ومجموعة المعاني ٨٣ ، والصناعتين ١٤٥ ، والاعجاز والايجاز ١١٥ ، والمحاسن والمساوىء ٤٣١/٢ ، حماسة الظرفاء ورقة ٥٩ : سر الفصاحة ٣٠٠ ، الكنايات ٩٠ ، فصل المقال ٣٣٠ ، حماسة ابن الشجري ٢٦٩ ، الحماسة البصرية ٢٧٧/٢ ، مختار الاغاني ١١١/١ اللسان / شحح وجهز وهبنق ، نهاية الارب ٣٣٩/٩ ، حياة الحيوان ٣٥٧/٢ ، الاعلان بالتوبيخ ٤٠ ، التاج شحح وجهز ، وغرر البلاغة ٤١ ب . والبيتان (دون نسبة) في : البديع في نقد الشعر ١٤٩ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٧٣٧ ، ومطالع البدور ٢٤٨/٢ . والبيت (الأول) فقط في : البخلاء ١٨٥ ، والمعاني الكبير ٢١٣ ، والصناعتين ١٢٣ ، التمثيل والمحاضرة ٧٣ ، ثمار القلوب ٤٤٥ ، شروح سقط الزند ٢٠ و٣٤٥ ، ومجمع الامثال ١ / ٢٢٥ و٢ / ٣٢٣ ، شرح المقامات ٣ / ١٧٩ ، ونهايه الأرب ٣ / ٤٩ ، الفوائد ١٧٧ ، حياة الحيوان ٢ / ١٤٩ (صحّف فيه اسمه الى هدابة) و (الثاني) فقط دون نسبة في : أدب الدنيا والدين ٣٢٦ ، ومحاضرات الادباء ٢٢/١ و٦٩٦/٣ ، و (الخامس) في : الصحاح / شحح . وقد وهم الزمخشري في المستقصى ٨٥/١ في نسبة البيت السادس لأبي دوءاد الأيادي .

١ - تَعَلَّقتُهَـا وَإِنَاءُ الشَّبَا

بِ يَطْفَحُ مِنْ جَانِبَيْهِ طِفَاحَا

٢ - وَلاَ مَيْعَةٌ حَجَرَتْ حُبَّهَا

وَلاَ الشَّيْبُ أُنْسَاكَهَا حِينَ لاحَا

٣ - وَكَمْ مِن مُحِبٍّ أَجَنَّ الهَوى

فَوَدَّ مِن الغَمِّ لَو كَانَ بَاحَا

٤ - وآخَــر غُــمٍّ بأسْرَارِهِ

فَبَاحَ بِمَكْتُومِهِ وَاسْتَرَاحَا

٥ - وَإنِّي وَتَركِي نَدى الأكرمين

وَقَدْحِي بكَفِّيَ زَنْداً شحَاحَا (١)

٦ - كتَارِكَةٍ بيضَهَا بالعَــرَاءِ

وَمُلْبِسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَنَاحَا (٢)

(٤٧)

التخريج : اللسان والتاج / سحح :

وَبَصَّرْتَنِي بَعْدَ خَبْطِ الغَشو

مِ هذي العجَافَ وَهذي السحَاحَا

---

٥ - الصحاح والفوائد وغرر البلاغة : فاني وتركي . . . زنادا شحاحا .

مطالع البدور : وقدحاً بكفي . . .

٦ - فصل المقال ومجموعة المعاني : وماحفة بيض . . .

غرر البلاغة : بالعراء ملحفة بيض . .

---

(١) الزند الشحاح : الذي لا يورى ، كأنه يشح بالنار .

(٢) يضرب هذا البيت مثلا لمن ترك ما يجب عليه الاهتمام به والجد فيــه ، واشتغل بما لا يلزمه ولا منفعة له فيه (التاج) .

(٤٨)

التخريج :

الموفقيــات ص ١٥٥ ب ، والتــذكرة السعدية ص ٢١٧ والخامس في التمثيل والمحاضرة ٧٤ ، مجموعة المعاني ١٥٩ .

حدثني محمد بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم ، قال حدثني عبد العزيز بن عمران ، قال : كنت مع أبي في اليمامة وقد وفد علي السري بن عبد الله فأنشدنا ابن هرمة :

١ - هجوت الأدعيــاء فناصبتني
معاشر خلتها عربا صحاحا

٢ - فقلت لهم وقــد نبحوا جميعاً
عليّ فلم أُجب لهم نباحا

٣ - أأنتم منهــم فأصدّ عنكم
وانسبكم لنسبتهم صراحــا

٤ - وإلاّ فاحمــدوا رأيي فاني
أزحزح عنكم الابن القباحا

---

١ — التذكرة السعدية . . . فانشبتني .

٢ — التذكرة السعديه . . . نبحوا طويلا .

٣ — التذكرة السعديه :

أمنهم انتم فاكف عنكم وادفع عنكم الشتم الصراحا

٤ — التذكرة السعدية . . . سأنفي عنكم التهم القباحا .

٥ - وحسبك تهمــة لصحيح قوم
تَعُدُّ على أخي سقمٍ جنــاحا

(٤٩)

التخريج :

غريب الحديث ١٥٦/١ . الملاهي وأسماؤها ٨٤، والمخصص ١٣ / ١٢ ، واللسان والتاج / شرع .

كما أزهرت قينـة بالشراع (١)
لأسوارها علَّ منها اصطباحا

(٥٠)

التخريج :

تهذيب ابن عساكر ٤٠٣/٤ .

قال يمدح الحكم بن المطلب المخزومي :

١ - تَصبّحَ أقوامٌ عنْ المجـدِ والعُلا
فأضحَوا نياماً وهوَ لم يَتصبّحِ

---

٥ - التذكرة السعدية . . . تبريء قوم يضم على اخي .

مجموعة المعاني . . ببريء قوم . . . يضم .

التمثيل والمحاضرة ببريء قوم تضم .

(٤٩)

الملاهي وأسماؤها : كما ازدهرت قينة .

المخصص : كما لعبت قينة .

---

(١) الشراع : الوتر نفسه ما دام مشدودا على القوس (العين / شرع) .

٢ - إذا كدَحتْ اعراضُ قومٍ بلؤْمِهم
نَجَا سالمـاً من لؤْمِهم لم يُكدَّحِ

٣ - لدينكَ إنْ المجدَ أطلقَ رحلَـه
لديكَ على خصبٍ خصيبٍ وَمَسْرَحِ

(٥١)

التخريج :

القصيدة ، عدا (١٥ و١٧) ، في الاغاني ١٠٦/٦ ـ ١٠٧ ، والابيات (٤ ، ٧ - ١٠ ، ١٦ - ١٧) في الحماسة البصرية ١٨٩/١ ، وتاريخ ابن عساكر ٢٣٤/٢ . و (٤ ، ٩ - ١٤ ، ١٦)في مختار الاغاني ١٠٦/١ - ١٠٧ . و (١٦،٤) في ثمار القلوب ٤٥٠ ، والبيت (٨) في البحر المحيط ٢٠٦/٢ . و (١٥ - ١٦) في الوحشيات ٢٦٤ . وعجز (١٠) في التمثيل والمحاضرة ٧٣ . و (١٧) في سر صناعة الاعراب ٢٩/١ والمحتسب ٣٤٠/١ وأسرار العربية ٤٥ ، وأشباه الخالديين ١٥٧/١ وشروح سقط الزند ٧٤٤ والأشباه والنظائر في النحو ١٥٧/١ والانصاف ١٥ واللسان والصحاح / نزح ،وشرح وديوان المتنبي للعكبري ٢٤١/٢ والخزانة ٣٧٨/٣ وشرح نظامي ٦،٧، والبحر المحيط ٥٠/٣ :

قال يمدح عبد الواحد بن سليمان (١) :

---

٢ - في الاصل : بخاسا لما من لومهم . . ، وهو تصحيف .

---

(١) مرت ترجمته في هامش القطعة (٣٩) .

١ - صَرَمْتَ حَبَائِلاً من حُبُّ سَلْمى
لِهِنْدٍ مَا عَمَدْتَ لِمُسْتَرَاحِ

٢ - فَإنَّكَ إن تُقِمْ لاَ تَلْقَ هِنْداً
وَإنْ تَرحَلْ فَقَلْبُكَ غَيرُ صَاحِي

٣ - يَظَلُّ نَهَارَهُ يَهْذِي بِهِنْدٍ
وَيَأرقُ لَيلَهُ حَتَّى الصَّبَاحِ

٤ - أَعَبْدَ الوَاحِدِ المَحْمُودَ إنِّي
أَغَصُّ حِذَارَ سُخْطِكَ بالقَرَاحِ

٥ - فَشُلَّتْ رَاحَتَايَ وَجَالَ مُهْرِي
فَأَلْقَانِي بِمُشْتَجَرِ الرِّمَاحِ

٦ - وَأَقْعَدَنِي الزَّمَانُ فَبِتُّ صِفْراً
مِنَ المَالِ المُعَزَّبِ وَالمُرَاحِ (١)

٧ - إذَا فَخَمْتُ غَيرَكَ في ثَنَائي
وَنُصْحِي في المَغِيبَةِ وَامْتِدَاحِي

---

٤ — الحماسة البصرية : حذار شخصك . . .

تاريخ ابن عساكر : أعبد الواحد المأمول . . .

٧ — الحماسة البصرية : في المغيبة وانتصاحي .

---

(١) المال المعزب : أي المال البعيد ، ويريد به ابله التي ابتعد بها عن حيه وأهله/ المراح : الاسم من مرح الرجل اذا اشتد نشاطه ، والشاعر يريد به ابله .

٨ - كَأَنَّ قَصَائِدِي لَكَ فاصْطَنِعْنِي
كَرَائِمُ قَدْ عُضِلْنَ عَنِ النِّكَاحِ (١)

٩ - فَإِنْ أَكُ قَدْ هَفَوتُ إلى أَمِيْرٍ
فَعَنْ غَيْرِ التَّطَوُّعِ وَالسَّمَاحِ

١٠ - وَلكِنْ سَقْطَةٌ عِيبَتْ عَلَيْنَا
وَبَعْضُ القَولِ يَذْهَبُ في الرِّيَاحِ

١١ - لَعَمْرُكَ إنَّنِي وَبَنِي عَدِيٍّ
وَمَنْ يَهْوَى رَشَادِي أَوْ صَلاحِي (٢)

١٢ - إذَا لَمْ تَرْضَ عَنِّي أَوْ تَصِلْنِي
لَفِي حَيْنٍ أُعَالِجُهُ مُتَاحِ

١٣ - وَإنَّكَ إنْ حَطَطْتُ إلَيكَ رَحلي
بِغَرْبِيِّ الشَّرَاةِ لَذُو ارْتِيَاحِ (٣)

---

٨ - الحماسة البصرية : فان قصائدي . . .

البحر المحيط : وان فضاء يدي لك فاصطفيني . . .

١٠ - الحماسة البصرية : كتبت علينا . . . بالرياح .

١٣ - مختار الاغاني : واني ان حططت . . .

---

(١) عضلن عن النكاح : أي حبسن ومنعن عنه .

(٢) بنو عدي : قوم الشاعر ، وهو عدي بن قيس بن الحارث بن فهر .

(٣) الشراة : صقع بالشام بين دمشق والمدينة .

١٤ ـ هَشَشْتَ لحاجَةٍ وَوَعَدْتَ أُخْرى
وَلَمْ تَبْخَلْ بناجِزَةِ السَّرَاحِ
١٥ ـ حَمَيْتُ حماكَ في مَنَعَاتِ قَلْبي
فلَيْسَ حِماكَ عِنْدي بالمُبَاحِ
١٦ ـ وَجَدْنَا غَالِباً خُلِقَتْ جَنَاحاً
وَكَانَ أبُوكَ قَادِمَةَ الجَنَاحِ
١٧ ـ وَأنْتَ مِنَ الغَوَائِلِ حِيْنَ تُرمى
وَمِن ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُنْتَزَاحِ (١)
١٨ ـ إذَا جَعَلَ البَخِيلُ البخْلَ تُرْساً
وَكَانَ سِلاحُهُ دُونَ السِّلاحِ
١٩ ـ فَإنَّ سِلاحَكَ المَعْرُوفُ حَتَّى
تَفوزَ بعِرضٍ ذي شِيَمٍ صِحَاحِ

---

١٤ ـ مختار الاغاني : بناجزة السماح .

١٦ ـ الوحشيات : وجدنا خالدا . . فكان ابوك . . .

مختار الاغاني : وجدنا غالبا كانت . .

١٧ ـ المحتسب والصحاح : فأنت من . . .

---

(١) يريد : بمنتزح ، لأنهم يقولون أنت بمنتزح كذا ، أي : ببعيد منه ، الا أنه أشبع فتحة الزاي فتولدت الألف . وقد علق الجوهري (الصحاح/نزح) بأن الشاعر يرثي ابنه في هذا البيت ، وهو وهم منه .

(٥٢)

التخريج :

اساس البلاغة / عطب .

فَجِئْتُ بِعُطْبَتي أَسْعى إليهَا
فَمَا خَابَ اعتِطَابي وَاقتِدَاحي (١)

(٥٣)

التخريج :

تهذيب اللغة / قعّ (٦٤/١) .

وَقَعْقَعْتُ القِدَاحَ فَفُزْتُ مِنْهَا
بِمَا أَخَذَ السَّمِيْنُ مِنَ القِدَاحِ (٢)

(٥٤)

التخريج :

القصيدة في الحيوان ١٢٦/٦ ، و (٣ ، ١٣ ، ٤ ، ٥) بتقديم وتأخير في ديوان المعاني ١ /٣٥٨ ، و (٦ - ٨) في المعاني الكبير ٦٤١ ،

١ - أَلَمْ تَأْرَقْ لِضَوْءِ البَرْ
قِ في أَسْحَمَ لَمَّاحِ

(١) العطبة : القطعة من القطن ، أو الخرقة التي تؤخذ بها النار .

(٢) قعقعت بالقداح : رميت بها ، أنظر ماذا تخرج .

٢ - كَأعْنَاقِ نِسَاءِ الهِنْـ
ـدِ قَدْ شِيبَتْ بِأوْضَاحِ (١)
٣ - تُوءَامِ الوَدْقِ كَالمزْ
حِفِ يُزْجَى خَلْفَ أطْلاحِ
٤ - كَأنَّ العَازِفَ الجِنّـ
ـيَّ أوْ أصْوَاتَ أنْوَاحِ
٥ - عَلَى أرْجَائِهَا الغُرُّ
تَهَدِّيهَا بِمِصْبَاحِ
٦ - فَقَالَ الضَّبُّ للضِّفْـ
ـدَعِ في بَيْدَاءَ قِرْوَاحِ (٢)
٧ - تأمَّلْ كَيْفَ تَنْجُو اليَوْ
مَ مِن كَرْبٍ وَتَطْرَاحِ
٨ - فَانِّي سَابِحٌ نَاجٍ
وَمَا أنْتَ بِسَبَّاحِ

---

٤ ديوان المعاني : الخني أو أصوات نواح .

٥ - ديوان المعاني: على ارجائه والبرق يهديه . . . (قال ابو هلال العسكري هذا البيت مضطرب الرصف مضمن لا خير فيه والمعنى بارد) .

٦ - المعاني الكبير : وقال . . .

٧ - المعاني الكبير : وتطواح .

---

(١) الاوضاح : جمع وضح ، وهو البرص والشية في الجسد .

(٢) القرواح : الفضاء من الارض .

٩ - فلمّا دقّ أنفُ المُـزْ
نِ أبْدى خَيْرَ إرْوَاحِ
١٠ - وَسَحّ الماءُ مِن مُسْتَحـ
ـلبٍ بالمَاءِ سَحّاحِ
١١ - رَأى الضَّبُّ مِن الصَّفْـ
ـدَعِ عَوْماً غَيْرَ مُنْجَاحِ
١٢ - وَحَطّ العُصْمَ يُهْوِيْهَا
ثُجُوجٌ غَيْرُ نَشَّاحِ (١)
١٣ - ثِقَالُ المَشْيِ كَالسَّكْرا
نِ يَمْشِي خَلْفَهُ الصَّاحِي

(٥٥)

التخريج :

القصيدة في أخبار العباس (مخطوط) ١٨٢ ب - ١٨٣ ب . وتاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٨٩ - ٢٩٠ ، عدا ٢٥ ، ٢٦ ، والبيت (الثاني) في الألفاظ الكتابية ٣٩ ، والصحاح واللسان والتاج / نفد . والأبيات ٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، في التذكرة السعدية ١٦٤ أ :

قدم ابراهيم بن محمد الامام (٢) حاجاً ، فأتاه الناس ولم

---

١٣ - ديوان المعاني : صدوق البرق كالسكران . . .

---

(١) الثجوج : الغزير الماء . / النشاح : القليل الماء .

(٢) ابراهيم الامام : مر التعريف به في هامش القطعة (٣٢) .

بأنه ابن هرمة ، فسأل عنه فقيل هو متوار من الدَّين ، فأرسل اليه فأتاه ابن هرمة فسلّم عليه ، وساءله وحادثه ثم أنشد قصيدته التي يقول فيها :

١ - جَزَى اللهُ إبراهيمَ عَن جُلِّ قَومِهِ
رَشَاداً بكَفَّيْهِ وَمَن شَاءَ أرشَدا
٢ - أغَرُّ كَضَوءِ الصُّبْحِ يَستَمطِرُ النَّدى
وَيَهْتَاشُ مُرتاحاً إذَا هُوَ أنفَدَا (١)
٣ - وَمَهْمَا يَكُنْ مِنِّي اليْكَ ، فَانَّهُ
بِلاَ خَطَأٍ مِنِّي ، وَلكِنْ تَعَمُّدَا
٤ - وَقُلْتُ : امرُؤٌ غَمرُ العَطِيَّاتِ مَاجِدٌ
مَتى ألْقَهَ ألْقَ الجَوارِيَ أسعَدَا (٢)
٥ - غَرَائِبُ شِعرٍ قُلتُهُ لَكَ صَادِقاً
وَأعلَمتُهُ رَسماً فَغَارَ وَأنجَدَا

---

٢ — تاريخ ابن عساكر : كضوء البرق يستمطر الذرى . .
الصحاح : كمثل البدر . . . ويهتز . .
الالفاظ الكتابية : كضوء البدر . .
اللسان والتاج : ويهتز مرتاحا . .
٤ — تاريخ ابن عساكر : وقلت امرء . . . ألقى . .

---

(١) هششت للمعروف واهتششت : اذا ارتحت له واشتهيته .
(٢) الغمر : الكريم ؛ وغمر العطيات : كثيرها .

٦ - وَأَنْتَ امرؤٌ حُلْوُ المُؤَاخَاةِ بَاذِلٌ
إذَا مَا بَخيلُ القَومِ لَم يَصْطَنِعْ يَدَا

٧ - لَكَ الفَضْلُ مِن هَنًّا وَهَنًّا وَراثَةً
أَبًا عَن أَبٍ لَم يَخْتَلِسْ تِلْكَ قَعْدَدَا

٨ - بَنَى لَكَ (عَبَّاسٌ) مِنَ المَجْدِ غَايَةً
إلى عِزٍّ قُدمُوسٍ مِنَ المَجْدِ أَصْيَدَا (١)

٩ - وَشَيَّدَ (عَبدُ اللهِ) إذْ كَانَ مِثْلَهَا
وَشَدَّ بِأَطْنَابِ العُلَا فَتَشَيَّدَا (٢)

١٠ - وَشَدَّ (عَلِيٌّ) في يَدَيْهِ بِعُرْوَةٍ
وحَبْلَينِ مِن مَجْدٍ أَغَرَّ ، فَأَحْصَدَا (٣)

---

٦ - تاريخ ابن عساكر : رأيت امرأ باذلا . .

٧ - اخبار العباس : لم يختلس ملك . .

٨ - تاريخ ابن عساكر : بنى لك العباس بالمجد . .

٩ - كذا في المصدرين (اذ كان) ، وقد تقرأ (أركان) .

١٠ - اخبار العباس : بعروتين حبلين . .

---

(١) عباس : هو العباس بن عبد المطلب ، عم النبي (ص) وجدّ الممدوح .
عز قدموس : قديم .

(٢) عبد الله : هو ابن عباس . / أطناب : مفرده طنب ، حبل طويل يشد به سرادق البيت .

(٣) علي : هو ابو محمد علي بن عبد الله بن عباس ، جدّ الخلفاء العباسيين ، اعتقله هشام بن عبد الملك ، ومات في سجنه سنة ١١٨ هـ .

١١ - وَكَم مِن علاءٍ أو علىً قَدْ وَرِثتَها
بأحسَنَ ميراثٍ ، أبَاكَ (مُحمَّدا) (١)

١٢ - وَأنتَ امرؤٌ أوْفى قُرَيشٍ حَمالةً
وَأكْرَمَها فيها مَقاماً وَمَقْعَدا (٢)

١٣ - كَرِيمٌ إذا ما أوْجَبَ اليوم نائِلاً
عَلَيْهِ جزِيلاً بَثَّ أضْعافَهُ غَدا

١٤ - سَعى ناشِئاً لِلْمَكْرُماتِ فَنالَها
وَأفْرَعَ في وادي العُلا ثُمَّ أصْعَدا

١٥ - عَلى مأثراتٍ مِن أبيهِ وَجَدِّهِ
فَأكْرِمْ بِذا فَرْعاً وَبالأصْلِ مَحْتِدا

١٦ - وَأجْرى جَواداً يَحسرُ الخيْلَ خَلْفَهُ
إلى قَصَباتِ السَّبْقِ شَتّى وَمَوْحِدا

---

١٢ - اخبار العباس : وأنت امروء في قريش جماله . . ، وفيه تصحيف ونقص لا يستقيم به الوزن .

١٤ - تاريخ ابن عساكر : وأمرع . . .

١٥ - تاريخ ابن عساكر : فاكرم به . .

١٦ - تاريخ ابن عساكر : مثنى وموحدا .

---

(١) محمد : بن علي بن عبد الله ، والد ابراهيم الامام والسفاح والمنصور ، وأول من قام بالدعوة العباسية السرية ، توفي بالشراة بين الشام والمدينة سنة ١٢٥ هـ .

(٢) الحمالة : الدية أو الغرامة .

١٧ - إذَا شَاءَ يَوْماً عَدَّ مِن آل ِ هَاشِم ٍ
أباً ، ذكرُهُ لا يقلبُ الوَجْهَ أَسْوَدَا

١٨ - إذَا هُوَ أَعْطَى مَرَّةً هزَّهُ النَّدى
فعَادَ ، وَكَانَ للعَودُ بالخيرِ أحْمَدَا

١٩ - أغرَّ مُنَافِياً بَنى المَجْدَ بَيْتُهُ
مَكَانَ الثُّرَيَّا ثُمَّ عَلَّى فَكَبَّدَا

٢٠ - وَمُورد أمْرٍ لَمْ يَجِدْ مَصْدَراً لَهُ
أتَاكَ ، فَأصْدَرْتَ الذي كَانَ أوْرَدَا

٢١ - وَمُوقِدِ نَارٍ لَمْ يَجِدْ مُطْفِئاً لَهَا
أتَاكَ ، فَأطْفَأْتَ الذي كَانَ أوْقَدَا

٢٢ - فَلَمْ أرَ في الأقْوَامِ مِثْلَكَ سَيِّداً
أهَشَّ بِمَعْرُوفٍ وَأصْدَقَ مَوْعِدَا

٢٣ - وَأنْهَضَ بالعَزْمِ الثَّقِيلِ احْتِمَالَهُ
وَأعظَمَ ، إذْ لا يُوقِدُ النَاسُ ، مَرْفَدَا (١)

---

١٧ — تاريخ ابن عساكر : اذا ساء . .

١٨ — انفرد (اخبار العباس) بهذا البيت .

١٩ — تاريخ ابن عساكر : أغر مناقبا . .

٢٣ — تاريخ ابن عساكر : اذ لا يرتدى . .
كذا في الأصلين (مرفدا) ، ولعله (موقدا) .

---

(١) المرفد : العطاء والمعونة .

٢٤ - وَلَوْ لَمْ يَجِدْ لِلْوَاقِفِينَ بِبَابِهِ
سِوَى الثَّوْبِ : أَلْقَى ثَوْبَهُ وَتَجَرَّدَا

٢٥ - وليس امرؤ ذاق الغنى بعد حاجة
فشحَّ عليه ما استطاع وأخمدا

٢٦ - كآخر لم تبرح له . . . الندى
ممهَّدة يعطي طريفاً ومتلدا

(٥٦)

التخريج :
الاغاني ٤ / ٣٦٦ ، نسمة السحر (مخطوط) ورقة ٣٠ - ٣١ ،
والبيت الرابع (١) (مع آخر) بدون نسبة في أشباه الخالديين ١/٨٢:

١ - أَفَاطِمَ إِنَّ النَّأْيَ يُسْلِي ذَوِي الهَوَى
وَنَأْيُكِ عَنِّي زَادَ قَلْبِي بِكُمْ وَجْدَا

٢ - أَرَى حَرَجاً مَا نِلْتُ مِن وُدِّ غَيْرِكُمْ
وَنَافِلَةً مَا نِلْتُ مِن وُدِّكُمْ رُشْدَا (٢)

٣ - وَمَا نَلْتَقِي مِن بَعْدِ نَأْيٍ وَفُرْقَةٍ
وَشَحْطِ نَوَى إِلاَّ وَجَدْتُ لَهَا بَرْدَا (٣)

---

٢٦ - كلمة غير مقروءة في الاصل .

(٥٦)

٢ - نسمة السحر : من حب غيركم . . . من حبكم رشدا .

---

(١) وانظر هذا البيت في الشعر المنسوب أيضا ، القطعة (٢٤٣) .

(٢) الحرج : الضيق .

(٣) الشحط : البعد .

٤ - عَلَى كَبِدٍ قَدْ كَادَ يُبْدِي بِهَا الهَوَى
نُدُوباً وَبَعْضُ القَوْمِ يَحْسَبُنِي جَلْدَا

(٥٧)

التخريج : اللسان والتاج / هدأ .

١ - لَيْتَ السِّبَاعَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً
وَأَنَّنَا لاَ نَرَى مِمَّنْ نَرَى أَحَدَا

٢ - إِنَّ السِّبَاعَ لَتَهْدَا عَنْ فَرَائِسِهَا
وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهَادٍ شَرُّهُمْ أَبَدَا

(٥٨)

التخريج :

ديوان المعاني ١٢٠/١ ، والثاني فقط دون نسبة في : المجازات النبوية ١٠١ ، واللسان والتاج / كدد .

١ - إِذَا مَطْمَعٌ يَوماً غَزَانِي غَزَوْتُهُ
كَتَائِبَ نَاسٍ كَرَّهَا وَاطِّرَادَهَا

---

(٥٦)

٤ — نسمة السحر : بها النوى . . .

(٥٧)

٢ — التاج : لتهدى . . . (قال : أراد « لتهدأ » فأبدل الهمزة . .)

(٥٨)

٢ — ديوان المعاني : حضرها واكتدادها .
المجازات النبوية : حقرها . . .

٢ – أمصُّ ثِمَادي ، وَالمِيَاهُ كثِيرَةٌ
أُعَالِجُ مِنْهَا حَفْرَهَا واكْتِدَادَهَا (١)

٣ – وَأرضَى بهَا مِن بَحرٍ آخرَ إنَّهُ
هُوالرَّأيُ أنْ تَرضَى النُّفُوسُ ثِمَادَهَا

(٥٩)

التخريج :

معجم البلدان / بلدود :

١ – هَلْ مَامَضَى مِنْكِ يَا أسمَاءُ مَرْدُودُ
أمْ هَلْ تَقَضَّتْ مَعَ الوَصْلِ المَوَاعِيدُ

٢ – أمْ هَلْ لَيَالِيكِ ذَاتُ البَيْنِ عَائِدَةٌ
أيَّامَ يَجْمَعُنَا خَلْصٌ فَبَلْدُودُ (٢)

---

(٥٩)

١ – معجم البلدان (اوربا) : تضقت . . ، وهو تصحيف طباعي .

---

(١) الثماد : الماء القليل يتجمع في الشتاء وينضب في الصيف . / كد الشيء يكده واكتده : نزعه بيده . يقول : أرضى بالقليل وأقنع به .

(٢) خلص : موضع بآرة بين مكة والمدينة ، واد فيه قرى ونخل (ياقوت) . / بلدود : موضع من نواحي المدينة ، كما يحسب يا قوت .

(٦٠)

التخريج :

معجم البلدان / سفا :

١ - أَقْصَرْتُ عَنْ جَهْلِي الأَدْنَى وَحَلَّمَنِي
زَرْعٌ مِنَ الشَّيْبِ بِالفَوْدَيْنِ مَنْقُودُ

٢ - حَتَّى لَقِيتُ ٱبْنَةَ السَّعْدِيِّ يَوْمَ سَفَا
وَقَدْ يَزِيدُ صَبَائِي البُدَّنُ الغِيدُ (١)

٣ - فاستوقفتني وَأَبْدَتْ مَوْقِفاً حَسَناً
بِهَا ، وَقَالَتْ لِقُنَّاصِ الصِّبَى صِيدُوا

٤ - إِنَّ الغَوَانِيَ لا تَنْفَكُّ غَانِيَةٌ
مِنْهُنَّ يَعْتَادُنِي مِنْ حُبِّهَا عِيدُ

(٦١)

التخريج :

اللسان والتاج / نحل :

وَلَمْ أَتَنَحَّلِ الأَشْعَارَ فِيهَا
وَلَمْ تُعْجِزْنِيَ المِدَحُ الجِيَادُ

---

(٦٠)

١ - معجم البلدان (اوربا) : وجملني . .

٢ - معجم البلدان (اوربا) : صباي . .

---

(١) سفا : موضع بأطراف المدينة (ياقوت) . / صبائي : صباي ، أي صغري.

(٦٢)

التخريج :

عيار الشعر ٢٧ :

إلى أنْ يَشقَّ اللَّيْلَ وِرْدٌ كَأنَّـهُ
وَراءَ الدُّجَى حادٍ أغَـرُّ جَوَادُ (١)

(٦٣)

التخريج :

اللسان / كتن :

بَيْنَا أُحَبِّـرُ مَدْحاً عادَ مَرْثِيَةً
هَذَا لَعَمْرِي شَرٌّ دِينُهُ عِـدَدُ (٢)

(٦٤)

التخريج :

تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٤٠ - ٢٤١

قال يمدح عمران بن عبد الله بن مطيع (٣) :

١ - سَتَكْفِيكَ الحَوائِجُ إنْ أَلَمَّتْ
عَلَيْكَ بِصَرْفِ مِتْلافٍ مُفِيْـدِ

---

(١) الورد : الشجاع ، الجريء .

(٢) دينه : دأبه . / العدد : العداد ، وهو اهتياج وجع اللديغ .

(٣) لا أعرف عنه شيئا سوى انه أخو (ابراهيم بن عبد الله) الآتي ذكره .

٢ - فتىً يتحمَّلُ الأثقالَ ماضٍ
مُطيعٌ ، جَدُّهُ آلُ الأسيدِ (١)

٣ - حلفتُ لأمدحنَّكَ في معدٍ
وذي يمنٍ ، على رغمِ الحسودِ

٤ - بقولٍ لا يزالُ [و] فيهِ حسنٌ
بأفواهِ الرُّواةِ على النشيدِ

٥ - لأرجعَ راضياً وأقولَ حقاً
ويغبرُ باقيَ الأبدِ الأبيدِ

٦ - وقبلكَ ما قدحتُ زنادَ كابٍ
لأخرجَ وريَ آبيةٍ صلودِ (٢)

٧ - فأعيانيَ فدونكَ فاعتنيني
فما المذمومُ كالرَّجلِ الحميدِ

٨ - وكانَ كحيَّةٍ رُقيتْ فصمَّتْ
على الصَّادي برُقيتهِ المُعيدِ

---

٤ — ما بين العضادتين زيادة يقتضيها الوزن .

٦ — في الاصل : ما مدحت . . .

٧ — كذا في الاصل ، ولعل الصحيح (فاعتني بي) .

---

(١) هو : أسيد بن ابي العاص بن أمية بن شمس جاهلي سيد قومه كثير المال (جمهرة ابن حزم) .

(٢) الكابي : الذي خمدت ناره فكبا ، أي خلا من النار ، يريد : انني لم أندب غيرك للخير . / الوري : اتقاد النار .

٩ ـ فأُقسِم لاَ تَعُودُ لَهُ رِقَائي
وَلاَ أُثْنِي لَهَ مَا عشْتُ جِيدِي

(٦٥)

التخريج :

الأغاني ٤/ ٣٨٣ - ٣٨٤ ، و (١ - ٣ ، ٦ - ١٠) في مختار الأغاني ١/ ٩٩ - ١٠٠ :

قال يمدح السّري بن عبد الله والي اليمامة (٥) :

١ - عُوجَا عَلَى رَبْعِ لَيْلَى أُمِّ مَحْمُودِ
كَيْمَا نُسَائِله من دُونِ عَبُّودِ (١)

٢ - عَنْ أُمِّ مَحْمُودِ إذْ شَطَّ المَزَارُ بهَا
لَعَلَّ ذَلِكَ يشْفِي دَاءَ مَعْمُودِ (٢)

٣ - فَعَرَّجَا بعدَ تَغْوِيرٍ وَقَدْ وَقَفَتْ
شَمْسُ النّهَارِ وَلاَذَ الظِلُّ بالعُودِ (٣)

٤ - شَيْئاً فَمَا رَجَعَتْ أَطلالُ مَنْزِلَةٍ
قَفْرٍ ، جَوَاباً لمَحزُونِ الجَوَى مُودِي (٤)

---

٣ - مختار الاغاني : فعرجا بعد تطويل . . .

---

(٥) السري بن عبد الله ، مرت ترجمته في ص ٢١ .

(١) عبود : جبل بين المدينة والسيالة (ياقوت) .

(٢) المعمود : من هدّه العشق .

(٣) التغوير : النزول وقت القائلة .

(٤) المودي : الهالك .

٥ - ذاكَ السَّريُّ الذي لَوْلا تَدَفُّقُهُ
بالعُرْفِ مِتْنَاحَلِيفَ المَجْدِ والجُودِ

٦ - مَنْ يَعْتَمِدْكَ ابنَ عَبدِ اللهِ مُجْتَدِياً
لِسَيْبِ عَرْفِكَ يَعْمِدْ خَيرَ مَعْمُودِ (١)

٧ - يَابنَ الأُسَاةِ الشُّفَاةِ المُسْتَغَاثِ بِهِمْ
وَالمُطْعِمِينَ ذُرَى الكُومِ المَقَاحِيدِ (٢)

٨ - والسَّابقينَ الى الخَيْرَاتِ قَوْمَهُمُ
سَبْقَ الجِيَادِ الى غَايَاتِها القُودِ (٣)

٩ - أَنْتَ ابنُ مُسْلَنْطِحِ البَطْحَاءِ مَنْبَتُكُمْ
بَطْحَاءُ مَكَّةَ لا رُوسُ القَرادِيدِ (٤)

١٠ - لَكُمْ سِقَايَتُهَا قِدَماً وَنَدْوَتُهَا
قَدْ حَازَهَا وَالِدٌ مِنْكُمْ لِمَوْلُودِ

---

٥ - كذا في الاغاني (متنا) ، وفي بعض نسخه (مات حليف . .)

---

(١) معمود : مقصود .

(٢) الذرى : جمع ذروة ، وذروة السنام والرأس أشرفها / الكوم : الضخام الاسنمة / المقاحيد : جمع مقحاد ، وهي الناقة العظيمة السنام .

(٣) القود : جمع أقود ، وهو من الخيل الطويلة العنق .

(٤) المسلنطح من البطاح : ما اتسع واستوى سطحه منها / روس : جمع رأس ، خففت همزته / القراديد : جمع قردود ، أو قردد ، وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ .

١١- لَوْ لاَ رَجاؤُكَ لَمْ تَعسِفْ بِنا قُلُصٌ
أَجوازَ مَهْمَهَةٍ قَفْرِ الصُّوى بِيدِ (١)
١٢ - لَكِنْ دَعاني وَمَيْضٌ لاحَ مُعتَرِضاً
مِن نحوِ أَرْضِكَ في دُهمٍ مَناضِيدِ

(٦٦)

التخريج :
المحكم / حجر (٣/٤٧)
والحِجرُ والبَيْتُ والأستارُ حَيزَ لَكُمْ
ومَنْحَرُ البُدنِ عندَ الأحجُرِ السُّودِ (٢)

(٦٧)

التخريج :
شرح الشافية ٤ / ٣٠٦ :
يَقُولُ العاذِلُونَ إذا رَأَوْنِي
أُصِيبَ بِداءِ يَأْسٍ فهوَ مُودِي (٣)

---

(١) العسف : السير في المفازة وقطعها بغير قصد ولا هداية . / الصوى : الاعلام من الحجارة تنصب في الفيافي والمفازات المجهولة يستدل بها على الطريق .
(٢) أحجر : جمع القلة من الحجر ، الصخرة . / الحجر : حجر الكعبة .
(٣) داء اليأس : السل .

(٦٨)

التخريج :

مجموعة المعاني ١٩٦ ، ديوان المعاني ١ / ٢٨٩

١ - نَبْكِي عَلَى دِمَنٍ وَنُؤْيٍ هَامِدٍ
وَجَوَاثِمٍ سُفْعِ الخُدُودِ رَوَاكِدِ (١)

٢ - عُرِّينَ مِنْ عقبِ القُدُورِ وَأهلِهَا
فَعَكَفْنَ بَعْدَهُمُ بِهَابٍ لاَبِدِ

٣ - فَوَقَيْنَهُ عَبَثَ الصَّبَا فَكَأنَّهُ
دَنِفٌ يَرِنُّ الدَّمْعَ بينَ عَوَائِدِ (٢)

(٦٩)

التخريج :

المحكم / حضر (٣ / ٨٦) :

وَأرَى الهُمُومَ تَحَضَّرَتْنِي مَوْهِنًا
فَمَنَعْنَنِي فَرشِي وَلِينَ وَسَائِدِي (٣)

---

(٦٨)

١ - ديوان المعاني : على زمن . . . وجوالم . . .

٢ - ديوان المعاني : من عقد . . .

٣ - كذا في ديوان المعاني ، وفي مجموعة المعاني : مرته الربع . . .

---

(١) سفع : جمع اسفع ، الاسود اللون المائل الى الحمرة .

(٢) رن وارن : رفع صوته بالبكاء . / دنف : مريض .

(٣) تحضره الهم : حضره .

(٧٠)

التخريج :

الابيات (١ – ٣) في الخزانـة ٣ / ٩٠ ، و (٣ – ٤) في اللسان / هيـد ، و (الرابع) فقط في غريب الحديث ٤ / ٤٥١ الصحاح / هيد ، وشروح سقط الزند ٣١٢ ، والتاج / هيد :

١ – اِرْبَـعْ عَلَينا قَليلاً أَيُّهـا الحَادي
قَلَّ الثَّـواءُ اِذا نَزَّعْتُ أَوْ نَادي (١)

٢ – اِنّي اِذا الجَارُ لَمْ تُحْفَظْ مَحارِمُهُ
وَلَمْ يُقَلْ دُونَه هَيْدٍ وَلا هَادِ (٢)

٣ – لا أَخْذُلُ الجَارَ بَلْ أَحْمي مَباءَتَهُ
وَلَيْسَ جَاري كَعُشٍّ بَيْنَ أَعْوادِ (٣)

---

٣ – اللسان : كعس بين أعواد ، وهو تصحيف .

---

(١) اربع : قف وتحبس . / الثواء : الاقامة .

(٢) هيد هاد : كلمتان تستعمـلان في زجر الابل ، وروى الجوهري في الصحاح بالرفع فيهما . وقـد أشار البغدادي في (الخزانة) أن البيت الرابع في شعره بخلاف ما انشده الجوهري ، ثم قال : وأنا استبعد أن يكون بيت الجوهري من قصيدة ابن هرمة لاحتمال أن يكون من شعر آخر . / ومعنى (ما يقال له هيد ولا هاد) : أي لا يحرك ولا يمنع ولا يزجرعنه (اللسان) .

(٣) المباءة : منزل القوم في كل موضع .

٤ - ثُمَّ استَقامَتْ لهُ الأَعناقُ طائِعَةً
فَما يُقالُ لهُ هِيدِ ولا هادِ

(٧١)

التخريج :

الاغاني ٤/٣٤٧ ، وشرح نهج البلاغة ٧/١٤٠

قال يهجو مروان بن محمد الخليفة الأموي (١) :

١ - فَلا عَفا اللهُ عَنْ مَرْوانَ مَظْلَمَةً
وَلا أُمَيَّةَ بِئسَ المجلِسُ النّادي

٢ - كانُوا كَعادٍ فَأَمْسَى اللهُ أَهْلَكَهُمْ
بِمِثْلِ ما أَهْلَكَ الغاوينَ مِن عادِ

٣ - فَلَنْ يُكَذِّبُني مِن هاشِمٍ أَحَدٌ
فيما أَقولُ وَلَوْ أَكْثَرتُ تَعْدادي

---

(٧٠)

٤ – غريب الحديث والصحاح وشروح السقط : حتى استقامت له الآفاق . والمعنى الآخر أدق .

الصحاح وبعض روايات اللسان : هيد ولا هاد (بضم الدالين) .

---

(١) انشدها بحضرة داود بن علي ، عم الخليفة العباسي السفاح ، في مجلس بالرويثة ، وهو موضع على بعد ليلة من المدينة (الاغاني) .

(٧٢)

التخريج : الاضداد للأنبارى ١١٥ :

إِلَيْكَ خَاضَتْ بِنَا الظَّلْمَاءَ مُسْدِفَةً
وَالبِيدَ تَقْطَعُ فِنْداً بَعْدَ أَفْنَادِ (١)

(٧٣)

التخريج :

مجالس ثعلب ٨١ ، الخصائص ٢/١١ ، سر صناعة الاعراب ١ / ٢٣٥ :

أَعَنْ تَغَنَّتْ عَلَى سَاقٍ مُطَوَّقَةٌ
وَرْقَاءُ تَدْعُو هَدِيلاً فَوْقَ أَعْوَادِ (٢)

(٧٤)

التخريج :

الاغاني ٤ / ٣٩٧ ونزهة الجليس ٢ / ٤٧٩ :

إِنَّ الغَوَانِيَ قَدْ أَعْرَضْنَ مَقْلِيَةً
لَمَّا رَمَى هَدَفَ الخَمْسِينَ مِيلَادِي

---

(١) المسدفة : الداخلة في الظلمة . / الفند : الشمراخ من الجبل .

(٢) اتفقت المصادر الثلاثة على أن ابن هرمة أنشد هذا البيت هارون الرشيد وهو من قصيدة طويلة لم يبق منها الا أبيات متفرقة ، وهي على مايبدو من قصائده الأخيرة لانه توفي زمن الرشيد كما قدمنا . / أعن : بمعنى أأن ، بابدال الهمزة عينا ، أوما يسميه اللغويون بعنعنة تميم . قال ثعلب: وكان ابن هرمة ربي في ديار تميم .

(٧٥)

التخريج :

خلق الانسان ٢٠٤ :

أَبْدَيْنَ لِلْقَوْمِ أعنَاقاً بها أَوَدٌ

عُوْجَ الطلى وَعُيُوناً ذَاتَ إسْجَادِ (١)

(٧٦)

التخريج :

الحيوان ٧/١٦٤ :

١ - إنَّ أيادِيكَ عِنْدي غَيْرُ وَاحِدَةٍ

جَلَّتْ عَنِ الوَصْفِ والاحْصَاءِ وَالعَدَدِ

٢ - وَلَيْسَ منها يدٌ إلاَّ وَأنتَ بِهَا

مُسْتَوجِبُ الشُّكْرِ مِنّي آخر الأبَدِ

(٧٧)

التخريج :

أمالي المرتضى ١ / ٣٢٦ :

فاسْلَمْ سَلِمْتَ مِنَ المَكَارِهِ وَالرَدَى

وَعِثَارِهَا وَوُقِيتَ نَفْسَ الحُسَّدِ

---

(١) الاود : الاعوجاج ، / الاسجاد : فتور الطرف ، أو ادامة النظر مع سكون .

(٧٨)

التخريج :

الاغاني ١٢ / ٢٢٤ :

قال يعرض بمعاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (١) :

١ ـ فَانِّي وَمَدْحَكَ غَيْرَ المُصِيْـ
ـبِ كَالكَلْبِ يَنْبَحُ ضَوْءَ القَمَرْ

٢ ـ مَدَحْتُكَ أَرْجُو لَدَيْكَ الثَّوابَ
فَكُنْتُ كَعَاصِرِ جَنْبِ الحَجَرْ

(٧٩)

التخريج :

البيتان في : معجم البلدان / قار ، واللسان / طار ، وما بنته العرب على فعال ٤٧ ، و (الثاني) فقط في : المختار من شعر بشار ٩٨ المنقوص والممدود ١٥٩ ، ومعجم البكري ١٠٩٤ / وشرح ديوان المتنبي للعكبري ٤٩/٤ ، واللسان والتاج / ندل .

١ ـ أُحِبُّ اللَّيْلَ إِنَّ خَيَالَ سَلْمَى
إِذَا نِمْنَا أَلَمَّ بِنَا فَزَارَا[١]

---

(٧٩)

١ ـ معجم البلدان (بيروب) : بنا مرارا .

---

(١) احد الشعراء الطالبيين المقلين . ولد سنة ٤٥ هـ ، وقدر الزركلي في الاعلام (٨ / ١٧٣) وفاته سنة ١١٠ هـ ، ترجم المرزباني له في معجم الشعراء ٣١٤ .

٢ - كَأَنَّ الرَّكْبَ إذْ طَرَقَتْكَ بَاتُوا
بِمَنْدَلَ أَوْ بِقَارِعَتَيْ قَمَارَا (١)

(٨٠)

التخريج :
التذكرة السعدية ص ١٠١ :

١ - لئن ايامنا أمست طوالاً لقد كنا نعيشُ بها قصارا
٢ - رأيتُ الغانيات نفرنَ لما رأين الشيبَ البسني عذارا
٣ - وما ينكرن من قمرٍ منيرٍ بعيدَ شبابِهِ لقيَ السرارا

(٨١)

التخريج : الحيوان ١ / ٢٣١ و ٣٥٣ :

١ - فَمَا عَادَتْ لِذِي يَمَنٍ رُؤُوساً
وَلاَ ضَرَّتْ بِفُرْقَتِهَا نِزَارَا

---

(٧٩)

٢ - التاج : بانوا . . . قمار .

المنقوص والممدود واللسان / ندل : قعار ، بالكسر .

(٨١)

١ - الحيوان ١ / ٣٥٣ : بذي يمن . . .

---

(١) مندل : موضع بالهند يجاب منه العود . / قمار : قال ياقوب : بالفتح ويروى بالكسر ، موضع بالهند ينسب اليه العود ، هكذا تقول العامة ، والذي ذكره أهل المعرفة : قامرون ، موضع في بلاد الهند يعرف منه العود ، النهاية في الجودة .

٢ - كَعَنزِ السوءِ تَنطَحُ مَن خَلاهَا
وَتَرأمُ مَن يَحدُّ لَهَا الشِّفَارَا (١)

(٨٢)

التخريج :

عيار الشعر ٨٦ :

اِنّي نَذَرْتُ لَئِنْ لَقيتُكَ سَالِماً
أنْ لاَ أُعَالِجَ بَعْدَكَ الأَسْفَارَا

(٨٣)

التخريج :

مختصر تهذيب الالفاظ ١٩ :

وَنَحنُ الأكرَمُونَ اِذَا غُشِينَا
عِيَاذاً في البَوَازِمِ وَاغتِرَارَا (٢)

---

(١) خلاها : أطلقها أو تركها . / ترأم : تعطف وتحب . / الشفار : جمع شفرة ، السكين ، أو حد السيف .

(٢) البوازم : الشدائد ، واحدتها بازمة .

(٨٤)

التخريج :

معجم البلدان / عزور :

١ - تَذَكَّرَ بعدَ النَّأْيِ هِنْداً وَشَغْفَرَا
فَقَصَّرَ يَقْضِي حَاجَةً ثُمَّ هَجَّرَا (١)

٢ - وَلَمْ يَنْسَ أَظْعَاناً عَرَضْنَ عَشِيَّةً
طَوَالِعَ من هَرْشَى قَوَاصِدَ عَزْوَرَا (٢)

(٨٥)

التخريج :

التشبيهات ٨٠ ، والزهرة ٢٩٥ ، تاريخ ابن عساكر ٢٤٢/٢ :

١ - كَأَنَّ عَيْنَيَّ إِذْ وَلَّتْ حُمُولُهُمُ
مِنِّي جَنَاحَا حَمَامٍ صَادَفَا مَطَرَا

---

(٨٤)

١ - الزهرة : عنا جناحا . . .

٢ - الزهرة : خرقاء نازعها . . .

---

(١) شغفر : يبدو انه اسم فتاة يتغزل بها الشاعر ، وقد ذكرها في قصيدة أخرى تالية (رائية) .

(٢) هرشى : ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر ، ولها طريقان ، فكل من سلك واحدا منها أفضى به الى موضع واحد . . (ياقوت) ـ / عزور : موضع أوماء ، وقيل هي ثنية المدنيين الى بطحاء مكة (يا قوت) .

٢ - أَوْ لُؤْلُؤٌ سَلِسٌ في عِقْدِ جَارِيَةٍ
وَرْهَاءَ نَازَعَهَا الوِلْدَانُ فَانْتَشَرَا (١)

(٨٦)

التخريج : معجم البلدان / صوّر

حَوَائِمُ في عَيْنِ النَّعِيمِ كَأَنَّمَا
رَأَيْنَا بِهِنَّ العِينَ مِن وَحْشِ صَوَّرَا (٢)

(٨٧)

التخريج :

اساس البلاغة / حور :

جَلَبْنَ عَلَيْكَ الشَّوْقَ مِن كُلِّ مَجْلَبٍ
بَعِيدٍ وَلَمْ يَتْرُكْنَ لِلْمَرْءِ أَحْوَرَا (٣)

(٨٨)

التخريج :

نهاية الارب للنويري ١ / ١١٣ :

إِذَا ضَلَّ عَنْهُمْ ضَيْفُهُمْ رَفَعُوا لَهُ
مِنَ النَّارِ في الظَّلْمَاءِ أَلْوِيَةً حُمْرَا

---

(٨٦)

في الأصل : كأنها ، وهو تصحيف .

---

(١) ورهاء : مؤنث أوره ، الاحمق .

(٢) صور : قال ياقوت : موضع أظنه من أعمال المدينة .

(٣) أحور : العقل الصافي .

(٨٩)

التخريج :

القصيدة في الازمنة والامكنة ٢ / ٢٣٣ - ٢٣٤ ، و (٥، ٧) في محاضرات الادباء ٢ / ٥٤٥ ، و (٨، ٩) في الجمان في تشبيهات القرآن ٢١٠ و (الأول) في محاضرات الادباء ٢ / ٥٤٥ ، ونثار الأزهار ١١٨ :

١ - وَبَنَاتُ نَعْشٍ يَسْتَدِرْنَ كَأَنَّهَا
بَقَرَاتُ رَمْلٍ خَلْفَهُنَّ جَآذِرُ (١)

٢ - وَالفَرْقَدَانِ كَصَاحِبَيْنِ تَعَاقَدَا
تَاللهِ تَبْرَحُ أَوْ تَزُول عَتَايِرُ (٢)

٣ - وَالجَدْيُ كَالرجُلِ الَّذي مَا انْ لَهُ
عَضُدٌ وَلَيسَ لَهُ حليفٌ نَاصِرُ (٣)

---

١ - الازمنة والامكنه : يبتدرن . . .

محاضرات الادباء : يشتددن كأنها . . .

---

(١) بنات نعش : سبعة كواكب تشاهد جهة القطب الشمالي ، وهي الكبرى وبقربها سبعة كواكب أخرى تسمى بنات نعش الصغرى . / جآذر : جمع جؤذر : ولد البقرة الوحشية .

(٢) الفرقدان : نجمان قريبان من القطب الشمالي يهتدى بهما .

(٣) الجدي : نجم الى جنب القطب تعرف به القبلة .

٤ وَتزاوَرَ العَيُوقُ عَن مَجدَاتِهِ
كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ حِينَ عافَ البَاقِرُ (١)

٥ - وَتَرَفَّعَ النِسرانِ هَذا بَاسِطٌ
يَهْوِي اسقطتِهِ وَهَذا كَاسِرُ (٢)

٦ - وَالنَّطْعُ يَلْمَعُ وَالبطَينُ كَأَنَّهُ
كَبْشٌ يطَارِدُهُ لحتْفٍ ثَائِرُ (٣)

٧ - وَالحوتُ يسبحُ في السَّمَاءِ كَسبْحِهِ
في المَاءِ ، وَهوَ بِكُلِّ سبحٍ مَاهِرُ (٤)

٨ - وَكَوَاكِبُ الجَوْزَاءِ مثلُ عَوَائِدٍ
تَمري لَهُنَّ قَوادِمٌ وَأَوَاخِرُ

---

٥ — محاضرات الأدباء : وتربع النسران . . .

٨ — كذا في الأصل وفي الجمان (تمري) ، وقد تقرأ (تجري) .

---

(١) العيوق : نجم احمر مضيء في طرف المجرة ، يقال له عيوق الثريا لأنه يطلع بطلوع الثريا ولكنه لا يغيب معها . ولأنس بن مدركة الخثعمي بيت عجزه يشبه عجز هذا البيت ، وبيت أنس :

اني وقتلي كليباً ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

ويروى (وقتلي سليكا) . والبقر حين تمتنع عن شرب الماء لا تضرب لأنها ذات لبن ، وانما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب (اللسان/عيف)

(٢) النسران : كوكبان ، يقال لأحدهما النسر الواقع ، والآخر النسر الطائر

(٣) النطع والبطين : من منازل القمر . / التائر : السريع الجري .

(٤) الحوت : برج من أبراج السماء ، ومثله الجوزاء .

٩ - وَكَأَنَّ مِرْزَمَهَا عَلَى آثَارِهَا
فَحْلٌ عَلَى آثَارِ شَوْلٍ هَادِرُ (١)
١٠ - وَتَعَرَّضَتْ هَادِي السُّعُودِ كَأَنَّهَا
رَكْبٌ تَأَوَّبَ بَطْنَ تَبْعِ مَائِرُ (٢)
١١ - وَبَدَا سُهَيْلٌ كَالشِّهَابِ مُشَبَّهٌ
رَاعٍ عَلَى شَرَفِ العَرِيْنَةِ سَائِرُ (٣)
١٢ - وَبَدَتْ نُجُومٌ بَيْنَ ذَاكَ كَأَنَّهَا
دُرٌّ تَقَطَّعَ سِلْكُهُ مُتَنَاثِرُ

(٩٠)

التخريج :

معجم البلدان / البليين :

أَهَاجَكَ رَبْعٌ بِالبَلِيَّيْنِ دَاثِرُ
أَضَرَّ بِهِ سَافٍ مُلِثٌّ وَمَاطِرُ (٤)

---

٩ — الجمان : شوك هادر .

١٠ — الازمنة والأمكنة : ثاوب بطن . . ، وهو تصحيف طباعي .

(٩٠)

معجم البلدان (اوربا) : بالبايين كاثر . . .

---

(١) المرزم : كوكب ./الشول : الابل التي قد شولت ألبانها ، أي نقصت.

(٢) السعود : كواكب عشرة ، يقال لكل واحد منها سعد .

(٣) سهيل : نجم .

(٤) البليين : قال ياقوت : كأنه تثنية بلي (وهوموضع) ، وتثني الشعراء =

(٩١)

التخريج (١) :

البيتان في : سرّ صناعة الاعراب ١ / ٣٠ وشروح السقط ٧٤٥ ، والانصاف ١٥ ، واللسان / شري ، وشرح شواهد المغني ٧٨٥ ، والتاج / نظر ، و (الثاني) في : الخصائص ٢ / ٣١٦ ، والمحتسب ١ / ٢٥٩ ، والأشباه والنظائر في النحو ١ / ١٥٧ ، وأسرار العربية ٤٥ ، وشرح ديوان المتنبي للعكبري ٢ / ٢٤١ ، والخزانة ١ / ٥٨ . وعجز (الثاني) فقط في : شرح المعلقات للزوزني ٢٨٥ ومغني اللبيب ٤٠٧ .

١ - أَللهُ يَعلَمُ أَنّا في تَلَفُّتِنا
يَومَ الفِراقِ إلى أَحْبابِنا صُوْرُ

= هذا وأمثاله كثيراً ، اما يعتمدون ضمه الى موضع آخر ثم يثنونه .. أو لاقامة وزن الشعر . / السافي : التراب الذي تحمله الريح . / ملث مقيم ، دائم .

(١) لم ينسب لابن هرمة من البيتين سوى ثانيهما في شرح المعلقات للزوزني وسر صناعة الاعراب بعطف على بيت سابق للشاعر . ولكن كتب اللغة والنحو كثيراً ما تذكر البيت الأول معه . ولما لم أجد شاعرا يشارك شاعرنا نسبة البيتين أو أحدهما ، ذكرت البيت الأول معه لاشتراكهما في المعنى .

٢ - وَأَنَّنِي حَوْثُمَا يَشْرِي الهَوَى بَصَرِي
مِنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا أَدْنُوا فَأنظُورُ (١)

(٩٢)

التخريج :

الزهرة ٣٤١ :

١ - في الشيبِ زجرٌ له لو كان ينزجرُ
وبالغٌ منه لولا أنّه حجرُ

٢ - ابيضَ واحمرَ من فوديه وارتجعت
جليّةُ الصبح ما قد أغفلَ السحرُ

٣ - وللفتى مهلةٌ في الحبّ واسعةٌ
ما لم يمتْ في نواحي رأسِه الشعرُ

٤ - قالت مشيب وعشق رحت بينهما
وذاك في ذاك ذنبٌ ليس يُغتفرُ

---

(٩١)

٢ - شرح شواهد المغني : وأنني حيثما يثني .. من حوثما ...

التاج : وأنني حيثما ... من حوثما سلكوا أرنو فأنظور .

شروح السقط : وانني حيثما يثني الهوى ..

اللسان : أنني فأنظور .

الخصائص والأشباه والنظائر : وأنني حيث ما يسري ..

---

(١) يشري : يميل . / انظور : يريد « أنظر » فأشبع ضمة الظاء فنشأت عنها واو .

(٩٣)

التخريج : الاغاني ٦ / ١١٩ :

١ - في حَاضِرٍ لَجِبٍ بالليلِ سامِرُهُ
فيهِ الصَّوَاهِلُ وَالرَّاياتُ والعُكَرُ (١)

٢ - وَخُرَّدٌ كالمَهَا حُورٌ مَدَامِعُهَا
كَأَنَّها بينَ كُثْبَانِ النَّقَا بَقَرُ (٢)

(٩٤)

التخريج :

الحيوان ٤ / ٢٠٧ ، وعنه في : الوكلاء ١٧١ ، وبدون نسبة في الحيوان ١ / ٨٨ ، والبيان والتبيين ١ / ٢٠٣ وأدب الكتاب ١٥٧ :

إن الحَدِيثَ تَغُرُّ القَوْمَ خلوَتُهُ
حتَّى يَلِجَ بِهِمْ عِيٌّ وَإِكْثَارُ

(٩٥)

التخريج : ابن عساكر ٧ / ٣٦١ :

قال يعتذر لابراهيم بن عبدالله بن الحسن :

١ - يا ابنَ الفواطم خيرِ الناسِ كلهم
عنـد الفخار وأولاهم بتطهيرِ

---

(١) الحاضر : الحي العظيم . / السامر : المتسامرون . / الصواهل : جمع صاهل وصاهلة ، الفرس . / العكر : القطعة من الابل ، قيل ما بين خمسمائة الى المائة .

(٢) الخرد : جمع خريدة . اللؤلؤة لم تثقب ، ويريد بها الفتاة البكر .

٢ - إني لحاملُ عـــذري ثم ناشرُهُ
وليس ينفعُ عذرٌ غـــير تشوير (١)

٣ - وحالف بيمينٍ غير كاذبـــة
باللهِ والبدْنِ إذ كُبِّتْ لتنحير

٤ - وبالمشاعرِ أعلاهـــا وأسفلِها
وبيت رب باجيادين معمـــورِ

٥ - لقد أتاكَ العدى عني بفاحشةٍ
منهم فروهـــا بأسياف وتكثيرِ

٦ - لا تسمعنَّ بنا إفكـاً ولا كذباً
يا ذا الحفاظِ وذي النعماء والخيَرِ

٧ - والمستعان إذا ما أزمةٌ أزمتْ
بناجذيها على الحدب الحـــدابيرِ (٢)

٨ - لم يوصني الله إذْ أوصى ببعضكم
ولا النبيُّ الذي يَهدي إلى النور

٩ - قُتِلتُ إن كان حقاً ثم كان دمي
إلى وليٍّ ضعيفٍ غير منصورِ

١٠ - والله لو كان أنْ ترضى فراق يدي
فارقتها بعتيق الحد مطرورِ

---

(١) شورت الرجل : خجلته

(٢) الحدبار : العجفاء الظهر

١١ ـ أو بقرُ بطني جهاراً قمت أبقرُه

حتى يعالجَ مني بطنُ مبقورِ

١٢ ـ أو قطعَ الأكحل المغترَ قاطعه

اعذرتُ فيه ولم أحفلْ لتغرير

(٩٦)

التخريج : معجم البلدان / يين :

١ ـ أدارَ سُلَيْمَى بينَ يَنينٍ فَمَثْعَرِ

أَبيِني فمَا اسْتُخْبِرْتِ إلاَّ لتَخبيري (١)

٢ ـ أَبيِني حَبتْكِ البَارِقَاتُ بِوَبْلِهَا

لنَا مَنْسَماً عَنْ آلِ سَلْمىٰ وَشَغْفَرِ (٢)

٣ ـ لَقَدْ سُقِيتْ عَيْنَاكِ أنْ كنتُ بَاكياً

عَلى كلِّ مَبْدىٰ من سَليمٍ وَمحْضَرِ

(٩٧)

التخريج :

معجم البلدان / سائر (١ ـ ٢) ، والمصدر نفسه / المذاهب (٢ ـ ٣) ، والبيت (الثاني) فقط في : في معجم البكري ٧١٠ و١١٩١ .

---

(١) يين : ناحية من أعراض المدينة ، على بريد منها ، وهي منازل أسلم بن خزاعة . / مثعر : ماء لجهينة معروف الى جنب منتخر (ياقوت) .

(٢) البارقات : جمع بارقة ، سحابة ذات برق . / المنسم : العلامة أو الطريق أو المتوجه .

١ - عَفَا سائِرٌ منها فَهَضْبُ كِتَانَةَ
فَدَارٌ بأعلَى عَاقِلٍ أو مُحَسِّرِ (١)

٢ - ومنها بشَرقيِّ المَذَاهِبِ دِمْنَةٌ
مُعَطَّلَةٌ آيَاتُهَا لَمْ تَتَغَيَّرِ (٢)

٣ - قَصَرنَا بِهَا ، لَمَّا عَرَفْنَا رُسُومَهَا
أَزِمَّةَ سَمْجَاتِ المَعَاطِفِ ضُمَّرِ (٣)

---

٣ — في الأصل : فصرنا بها كمآ . . . ، وهو تصحيف .

---

(١) سائر : من نواحي المدينة ، (يا قوت) / كتانة : ناحية من اعراض المدينة لآل جعفر بن أبي طالب ، قال ابن السكيت : كتانة عين بين الصفراء والاثيل كانت لبني جعفر بن أبي طالب . وهي اليوم لبني أبي مريم السلولي . . وقيل كتانة جبل هناك (ياقوت) / عاقل : جبل بنجد ، وذكر ياقوت عدة مواضع بهـذا الاسم ، وأظن الشاعر يعني بقوله (بأعلى عاقل) جبلا . / محسر : موضع ما بين مكة وعرفة ، وقيل بين منى وعرفة . وقيل بين منى ومزدلفة ، قال ياقوت : ليس من منى ولا مزدلفة ، بل هو واد براسه .

(٢) المذاهب : من نواحي المدينة (يا قوت) .

(٣) المعاطف : جمع معطف ، العنق .

(٩٨)

التخريج :

معجم البلدان / العناقة . والثالث فقط في التاج / عنق :

١ - وَأَرْوَعَ قَدْ دَقَّ الكَرَى عَظْمَ سَاقِهِ
كَضِغْثِ الخَلاَ أَوْ طَائِرِ المُتَبَسِّرِ (١)

٢ - وَقُلْتُ لَهُ قُمْ فَارْتَحِلْ ثُمَّ صِلْ بِهَا
غَدُوًّا وَمَلْطاً بالغُدُوِّ وَهَجِّرِ

٣ - فَإِنَّكَ لاَقٍ بالعَنَاقَةِ فَارْتَحِلْ
بسعدِ أَبِي مَرْوَانَ أَوْ بالمُخَصَّرِ (٢)

(٩٩)

التخريج : اللسان / ذرا :

يَذْرُو حَبِيكَ البِيضِ ذَرْواً يَخْتَلِي
غُلْفَ السَّوَاعِدِ فِي طِرَاقِ العَنْبَرِ (٣)

(٩٨)

التاج / عنق : أو بالمحصّر . . .

(١) الكرى : فحج ، أو دقة في الساقين . / الطائر المتبسر : الذي خرج حديثا من البيضة .

(٢) العناقة : هو ماء لغني ، قال ابو زياد : واذا خرج عامل بني كلاب مصدقا من المدينـة ، فان أول منزل ينزله ويصدق عليه (اريكة) ثم يرحل من اريكة الى (العناقة) وهي لغني . . . (يا قوت) .

(٣) يذرو : يطير . / غلف : جمع اغلف وهو كل شيء في غلاف . / طراق حديد الترس ، والعنبر : الترس .

(١٠٠)

التخريج :

محاضرات الادباء ١ / ٥٨٨ :

وَينالُ بالمالِ القليلِ تبرُّعي
فتخماً يضيقُ بها ذراعُ المُكثِرِ

(١٠١)

التخريج :

معجم البلدان / الوحيدة :

١ - أدارَ سُليْمى بالوَحيدةِ فالغمرِ
أبيني سقاكِ القطرُ مِنْ مَنزِلٍ قفرِ (١)

٢ - عَنِ الحيِّ أنّى وَجَّهوا وَالنَّوى لَها
مُغيرٌ بعوديهِ قوى مِرةٍ شَزرِ

---

(١٠١)

١ - معجم البلدان (اوربا) : أمي سقاك . . ، وهو تصحيف .

٢ - معجم البلدان (اوربا) : مغير يعود به . . .

---

(١) الوحيدة : من أعراض المدينة ، بينها وبين مكة (ياقوت) . / الغمر : الماء الكثير المفرق ، والغمر : بئر قديمة في مكة . وقال ابو عبيدة السكوني : الغمر بحذاء توز شرقيه جبل يقال له الغمر ، وتوز : من منازل طريق مكة من البصرة (ياقوت) .

(١٠٢)

التخريج : معجم البلدان / الغريّان :

١ - أتمضي وَلَمْ تُلْمِمْ عَلى الطَّلَلِ القَفْرِ
لِسَلْمى وَرَسْمٍ بالغَرِيَّيْنِ كَالسَّطْرِ (١)

٢ - عَهِـدْنَا به البيضَ المَعَارِيبَ للصِّبَى
وفَارِطَ أحْوَاضِ الشَّبَابِ الذي يَفْرِي (٢)

(١٠٣)

التخريج :

البيتان في : معجم البلدان / الشباك ، و (الأول) فقط في : المشترك وضعاً ٦٦ ، وعمدة الأخبار ٣٥٣ :

١ - فأصْبَحَ رَسْمُ الدّارِ قَدْ حَلَّ أهلُهُ
شِبَاكَ بني الكَذّابِ أوْ وَادِيَ الغَمْرِ (٣)

---

(١٠٣)

١ - عمدة الأخبار : وادي الغمري .

---

(١) الغريان : خيالان من أخيلة حمى فيد ، بينهما وبين فيد ستة عشر ميلا . . (يا قوت) .

(٢) الفارط : الرائد للماء .

(٣) الشباك : قال ابن الاعرابي : شباك الاودية ، مقاديمها وأوديتها وأوائلها موضع في بلاد غني بن أعصر . بين أبرق العزاف والمدينة . . . وشباك بني الكذاب بنواحي المدينة (يا قوت) .

الغمر : مر تعريفه في القصيدة السابقة .

٢ - فَبَدَّلَهُم مِن دَارِهِمْ بَعْدَ غِبطَةٍ
نُضُوبُ الرَّوَايَا وَالبَقَايَا من القَطْرِ

(١٠٤)

التخريج :

مجموعة المعاني ٢٧ :

١ - وَإنَّ الكَرِيمَ مَنْ يُكْرِمُ مُعْسِراً
عَلَى مَا اعْتَرَاهُ لا يُكْرِمُ ذَا يُسْرِ

٢ - وَمَا عَيَّرَتْنِي ضَجْرَةٌ عَن تَكَرُّمي
وَلا عَابَ أضيافي غِنَايَ وَلا فَقْري

(١٠٥)

التخريج :

مجموعة المعاني ٦٢ :

١ - وَإنِّي وَإنْ كَانَتْ مِرَاضاً صُدُورُكُمْ
لَمُلْتَمِسُ البُقْيَا سَلِيمٌ لَكُم صَدْرِي

٢ - وَإنَّ ابنَ عَمِّ المَرْءِ مَن شَدَّ أزْرَهُ
وَأصْبَحَ يَحْمِي غَيْبَهُ وَهوَ لا يَدْرِي

(١٠٦)

التخريج : الاغاني ٤ / ٣٦٨ :

وقال حين نفاه بنو الحارث بن فهر عنهم :

أحَارِ بنَ فِهْرٍ كَيْفَ تَطَّرِحُونَنِي
وَجَاءَ العِدَا مِن غَيرِكُم تَبْتَغِي نَصْري

(١٠٧)

التخريج :

أساس البلاغة / طرق :

إذَا هِيبَ أبْوَابُ المُلوكِ قَرَعتُهَا
بطَرْقَةِ وَلاَجٍ لَهَا نَابهِ الذِّكْرِ

(١٠٨)

التخريج :

محاضرات الادباء ١ / ٢٩٩ :

إذَا خَفِيَ القَومُ اللئَامُ رَأيتَنِي
مُقَارِنَ شَمْسٍ في المَجَرَّةِ أوْ بَدْرِ

(١٠٩)

التخريج :

محاضرات الادباء ١ / ٦٥٥ :

وَكَانَتْ تَطِيرُ الشَّوْلُ عرفَانَ صَوْتِهِ
وَلَمْ تُمْسِ إلاّ وَهيَ خَائِفَةُ العُقْرِ (١)

(١١٠)

التخريج :

البيتان له في فصل المقال ٢٦٢ (بتقديم للثاني) وشرح المقامات ١ / ٩٧ ، و (دون نسبة) في : البيان والتبيين ٣ / ١٨٢ ،

---

(١) الشول : الابل التي قد شولت البانها ، أي نقصت .

وأدب الدنيا والدين ٢٢٠ ، والمخلاة ٤٨ ، و (الاول) فقط في المستقصي ٢ / ٩٤ :

١ - وَرُبَّتَ أَكْلَةٍ مَنَعَتْ أَخَاهَا
بِلَذَّةِ سَاعَةٍ أَكَلَاتِ دَهْرِ

٢ - وَكَمْ مِنْ طَالِبٍ يَسْعَى لِأَمْرٍ
وَفِيهِ هَلَاكُهُ لَوْ كَانَ يَدْرِي

(١١١)

التخريج :

الاغاني ٤ / ٣٩٤

وقال في عبد العزيز بن المطلب (١) :

١ - خَطَبْتَ إِلَىٰ كَعْبٍ فَرَدُّوكَ صَاغِراً
فَحَوَّلْتَ مِنْ كَعْبٍ إِلَىٰ جِذْمِ عَامِرِ (٢)

---

(١١٠)

١ - البيان والتبيين : وكم من أكلة . . .
أدب الدنيا : فكم من لقمة منعت . . .
المستقصى : وربة أكله . . .

٢ - شرح المقامات : يشفي بشيء . . .
البيان والتبيين : يسعى لشيء . . .

---

(١) هو : عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله ؛ ولي قضاء مكة والمدينة للمنصور والهادي (جمهرة ابن حزم ١٤٢) .

(٢) جذم الشيء : أصله .

٢ - وَفي عامرٍ عِزٌ قديمٌ ، وَإنَّما
أجازَكَ فيهِمْ هَزْلُ أهْلِ المَقابِرِ

(١١٢)

التخريج :

محاضرات الادباء ٢ / ٦٥٩

جَعَلَ الوجَى بِذِرَاعِ كُلِّ نَجِيبةٍ
قَيْداً أُمِرَ بِغَيْرِ كَفَّيْ فاتِرِ (١)

(١١٣)

التخريج :

أشباه الخالديين ٢ / ٢٩٤

١ - مُسْتَحْصِدٌ كَعُلاةِ القَيْنِ وَقَرَهُ
وَقعُ الخُطُوبِ وَحالاتٌ وَمُخْتَبَرُ (٢)

٢ - في الدَّرْعِ لَيْثٌ وفي النَّكْراءِ داهِيَةٌ
وَالأزْمُ غَيْثٌ وَفي نادِيهِ القَمَرِ (٣)

---

(١) وجي الماشي : حفي أو رقت قدمه ، والوجي : أن يشتكي البعير باطن خفه ، والفرس باطن حافره . / أمر القيد والحبل : شد فتله .

(٢) مستحصد : شديد ، أو مفتول . / العلاة : السندان . / القين: الحداد .

(٣) في هامش اشباه الخالديين : (النادي مخفف ، فلعل اصله « وفي ناديهم القمر » أي في نادي القوم) .

(١١٤)

التخريج :

الاغاني ٤ / ٣٧٣ ، ومختار الاغاني ١ / ٩٣

قال يجيب امرأته حين لامته على شرب النبيذ :

لا نَبْتَغي لَبَنَ البَعِيرِ وَعِنْدَنَا

مَاءُ الزَّبِيبِ وَنَاطِفُ المِعْصَارِ (١)

(١١٥)

التخريج :

تهذيب ابن عساكر ٧ / ٣٦١

وقال يعتذر لابراهيم بن عبد الله بن الحسن :

١ - يا ابنَ الفواطمِ خيرِ الناسِ كلهمُ

عندَ الفخارِ وأولاهم بتطهيرِ

٢ - إنِّي لحاملُ عذري ثمَّ ناشرُهُ

وليس ينفعُ عذرٌ غير تشويرِ

٣ - وحالفٌ بيمينٍ غير كاذبةٍ

باللهِ والبدنِ إذْ كُبِّتَتْ لتنحيرِ

٤ - وَبالمَشَاعِرِ أعلاهَا وَأسْفَلِهَا

وَبَيْتِ رَبٍّ بأجيادينَ معمورِ

---

(١) الناطف : نوع من الحلوى البيضاء ، سمي به لأنه ينطف ، أى يقطر قبل ابيضاضه .

٥ - لقد أتاكَ العدى عني بفاحشةٍ
منهم فروها بأسيافٍ وتكثيرِ
٦ - لا تسمعنَّ بنا إفكاً ولا كذباً
يا ذا الحفاظ وذا النعماءِ والخيَرِ
٧ - والمستعان إذا ما أزمةٌ أزَمَتْ
بناجذيها على الحدبِ الحدابيرِ (١)
٨ - لم يوصني اللهُ إذْ أوصى ببعضكم
ولا النبيُّ الذي يهدي الى النورِ
٩ - قُتِلْتُ إنْ كان حقاً ثمَّ كان دمي
إلى وليٍّ ضعيفٍ غير منصورِ
١٠ - واللهِ لو كانَ ان ترضى فراقَ يدي
فارقتُها بعتيقِ الحدِّ مطرورِ
١١ - أو بقرَ بطني جهاراً قمت أبقرُه
حتى يُعالَجَ مني بطنُ مبقورِ
١٢ - أو قُطِّعَ الأكْحَلُ المغترُّ قاطعه
أعذرتُ فيه ولم أحفل لتغريرِ

(١١٦)

التخريج :
الوساطة ٤١٠ ، شرح ديوان المتنبي للعكبري ٣ / ٣٢٩ ، شرح ديوان المتنبي للواحدي ٣٧٥ .

(١) الحدابير : ج حدبار من النوق الضامرة التي يبس لحمها .

قال يذمّ بخيلا :

نَكَّسَ لمّا أتيتُ سائِلَهُ

وَاعتلَّ تنكيسَ ناظِمِ الخرَزِ

(١١٧)

التخريج :

مقاتل الطالبين ١٩٧

قال يمدح العباس بن الحسن (١) :

١ - لمّا تعرَّضتُ للحاجاتِ وَاعتلجَتْ

عِندي وعادَ ضميرُ القلبِ وسْوَاسا

٢ - سعيتُ أبغي لحاجاتٍ وَمصدَرَها

برًّا كريماً لِثوْبِ المجدِ لبّاسا

٣ - هداني اللهُ للحُسنى وَوفّقني

فاعتمْتُ خيرَ شبابِ النّاسِ عبّاسا

٤ - قِدْحُ النّبيِّ وَقِدْحٌ من أبي حسَنٍ

وَمن حُسينٍ جرَى لمْ يَحِر خنّاسا (٢)

---

(١) هو : العباس بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، احد فتيان بني هاشم ، قبض عليه العباسيون فسجنوه . قتل في السجن سنة ١٤٥ هـ بأمر من المنصور .

(٢) القدح : السهم . / لم يحر : لم ينقص . / الخنس : الشجاعة ، أو الورع والتقى .

التخريج :

معجم البلدان / الجلس ، و (الأول) فقط في اللسان / طلل والتاج / ملل .

١ - قِفَا فَهرِيقَا الدَّمْعَ بالمَنْزِلِ الدَّرْسِ
وَلا تَسْتَمِلاَ أَنْ يَطُولَ بهَا حَبْسي (١)

٢ - وَلَو أطْمَعَتْنَا الدَّارُ أَوْ سَاعَفَتْ بها
نَصَصْنَا ذَوَاتِ النَّصِّ وَالعَنَقِ المَلْسِ (٢)

٣ - وَحُثَّتْ اليهَا كُلُّ وَجْنَاءَ حُرَّةٍ
مِنَ العِيْسِ يُبْنَى رَحلُهَا مَوضعَ الجَلْسِ (٣)

٤ - ليَعْلَمَ أَنَّ البُعْدَ لم يُنسِ ذكرَهَا
وَقَدْ يُذهِلُ النأيُ الطَّوِيلُ وَقَدْ يُنسي

٥ - فَانْ سَكَنَتْ بالغَوْرِ حَنَّ صَبَابَةً
إلى الغَوْرِ أَوْ بالجَلْسِ حَنَّ إلى الجَلْسِ (٤)

---

١ - اللسان والتاج / : أن يطول به عنسي .

٢ - كذا في معجم البلدان (أوساعفت بها) ، ولعل الصحيح (أوساعفت بنا)

---

(١) استمل : بمعنى مل .

(٢) النص : السير الشديد والحث ، وذوات النص : يريد بها النياق السريعة . / العنق : ضرب من سير الدابة والابل . / الملس : السير الشديد والسهل

(٣) ناقة وجناء : شديدة .

(٤) الغور : يريد به غور تهامة ، وهو تهامة ومايلي اليمن ، قال الاصمعي : =

٦ - تبدّتْ فقلتُ : الشمسُ عندَ طلُوعِها
بلوْنٍ غنِيٍّ الجلْدِ عَن أثَر الوَرْسِ
٧ - فلمّا ارتجعَتْ الروحَ قُلتُ لصاحبي
علَى مِرْيَةٍ مَا هَا هُنَا مطْلَعُ الشَمْسِ (١)

(١١٩)

التخريج : معجم البكري ٤٣٢

وخيلتَ حراءٌ مِن ربيعٍ وصيِّفٍ
نعامَــةَ رمْلٍ وافِراً ومُقرنصَا (٢)

= الغور ما بين ذات عرق الى البحر . . . (ياقوت) - / الجلس : عَلَمٌ لكل ما ارتفع من الغور في بلاد نجد ، قال ابن السكيت : جلس القوم، اذا أتوا نجدا وهو الجلس . . . وقال كثير : الجلس ، القرى ما بين الجبال والبحر (ياقوت) .

(١) على مرية : على شك .

(٢) حراء : على وزن فعال ، جبل بمكة . قال الاصمعي : بعضهم يذكّره ويصرفه ، وبعضهم يؤنثه ولا يصرفه . . وأنشد لابن هرمة (وخيلت) وأجراها لضرورة الشعر (البكري) ، وزاد (يا قوت) : جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال . . وقال عرام بن الاصبغ في (اسماء جبال تهامة وسكانها ص ٤١٩) . وعنه ينقل ياقوت : وثبير جبل شامخ يقابله حراء ، وهو جبل شامخ أرفع من ثبير ، وفي اعلاه قلة شاهقة زلوج . . وليس بها نبات . . / الوافر : الكثير الريش ، والمقرنص : الذي سقط ريشه ، شبه وضع (حراء) في الربيع والصيف بهذه النعامة

(١٢٠)

التخريج : معجم البلدان / انبط ، والتاج / نبط .

لِمَنِ الدِّيَارُ بِحَائِلٍ وَالأَنْبَطِ

آيَاتُهَا كَوَثَائِقِ المُسْتَشْرِطِ (١)

(١٢١)

التخريج : التاج / وسط

قال يصف سخاءه :

واقذف بحبلك حيث نال بأخــذه

من عودهــا واغنم ولا تتوسطِ

(١٢٢)

التخريج : التاج / ابط

جثمت ضباب ضغينتي من صدره

بين النيــاط وحبله المتــأبط

---

(١٢٠)

التاج : . . فالانبط . . . المتشرط .

(١٢٢)

في الاصل : وجبله . . . وهو تصحيف .

---

(١) حائل : قال الحفصي : موضع باليمامة لبني نميروبني حمان ، وقال غيره : حائل من ارض اليمامـة لبني قشير ، وقال ابو زيـاد : حائل موضع بين ارض اليمامة وبلاد باهلة (ياقوت) ـ / انبط : موضع في ديار كلب ابن وبرة (ياقوت) .

(١٢٣)

التخريج :

التاج / بعط

إنّي امرؤ أدع الهــوان بداره

كرماً ، وان أُسَمِ المذلةَ أبعطِ (١)

(١٢٤)

التخريج :

التاج / عطط

لبستْ معارفُها البلى ، فجديدهــا

خَلِقٌ كثوب المــاتح المتعططِ (٢)

(١٢٥)

التخريج :

التاج / عرفط

أغضي ولو أنّي أشــاءُ كسوتُه

جَرَباً وكنت له كشوكِ العرفطِ (١)

---

(١٢٤)

في الاصل : ليست . . . وهو تصحيف .

---

(١) ابعط : تباعد في السوم .

(٢) المتعطط : المشقوق .

(٣) العرفط : شجرة قصيرة متدانية الاغصان ذات شوك كثير .

(١٢٦)

التخريج : التاج / عاط

ولقد رأيت بها أوانسَ كالدُمى

ينظرنَ من حدقِ الظباءِ العيَّطِ

(١٢٧)

التخريج : التاج / غبط وغمط

قال يصف نفسه :

ثَبْتٌ إذا كان الخطيبُ ، كأنَّهُ

شاكٍ يخافُ بكور وِرْدِ مُغبطِ

(١٢٨)

التخريج :

التاج / لبط

ومتى تدعْ دارَ الهوانِ وأهلَها

تجدِ البلادَ عريضةَ المتلبَّطِ

(١٢٩)

التخريج :

التاج / لقط

كالدُهْمِ والنعمِ الهجانِ يحوزُها

رَجُلانِ من نبهانَ أو من ملقطِ

---

(١٢٧)

ويروى : مغمط .

(١٣٠)

التخريج :

التاج / قحط

وَدَوادياً وأَداوياً لم يَعفِهَـــا

مَا مَرَّ من مَطَرٍ وعَامٍ مُقْحِطِ (١)

(١٣١)

التخريج :

التاج / رهط

قال يمدح عبد الواحد بن سليمان :

أبوكَ غداةَ المرجِ أورثَكَ العُلى

وخاضَ الوغى إذْ سَالَ بالموتِ راهط

(١٣٢)

التخريج : التاج / فلط

قال يمدح عبدالواحد بن سليمان (٢) :

---

(١٣٠)

في الاصل : وأداريا . . ، وهو تصحيف .

---

(١) الدوادي: جمع دودات ، الارجوحة ، أو أثر الارجوحة . / الأداوي: جمع اداوة الماء ، القربة . وفي القاموس واللسان جمعها (أداوى) ولعلها مما يجوز فيها الياء والألف مثل (صحاري وعذارى) ، وهو وجه قريب من المعنى .

(٢) عبد الواحد بن سليمان : مرت ترجمته .

وَكانَ امرأً خوَّاضَ كُلَّ كريهةٍ

وَمري حروبٍ يومَ شرٍّ يُفالِطُه (١)

(١٣٣)

التخريج :

التاج / مرط

قال يصف ناقته :

تتــوق بعيني فارك مستطارة

رأت بعلها غيري فقامت تمارطه

(١٣٤)

التخريج : التاج / رتع

وفي الشوطين تُبْتُ بقعب شاء

يغض خواتـــه الابل الرتوعا

(١٣٥)

التخريج :

اللسان والتاج / ربع

وَلا حَلَّ الحَجيج مِنىً ثلاثاً

علىٰ عرضٍ ، وَلا طلعوا الرِّباعا (٢)

---

(١) يفالطه : قال ابن الاعرابي : يقال تكلم فلان فلاطا فأحسن ، اذا فاجأ بالكلام الحسن . والمفالطة : المفاجأة (التاج) .

(٢) الرباع : جمع ربعة وربع ، المكان المرتفع ، وقيل مسيل الوادي من كل مكان مرتفع (اللسان) .

(١٣٦)

التخريج :

الأبيات في : شرح المضنون به ٩٣ - ٩٤ والتذكرة السعدية ٥٣ و (١ - ٢) في : حماسة البحتري ١٦٥ - ١٦٦ ، ومجموعة المعاني ٦٩ ، و (الرابع) فقط في محاضرات الادباء ١ / ٥٢٩ ،

١ - إذَا أنْتَ لَمْ تَأخُذْ مِنَ النَّاسِ عِصْمَةً
تُشَدُّ بهَا في راحتَيكَ الأصَابِعُ (١)

٢ - شَرِبْتَ بطَرْقِ المَاءِ حيثُ وَجَدتَهُ
علَى كَدَرٍ وَاستَعْبَدَتْكَ المَطَامِعُ (٢)

٣ - وَإنّي لَمِمَّا ألْبَسُ الثَّوْبَ ضَيِّقاً
وَأترُكُ لبسَ الثَّوبِ والثَّوبُ واسِعُ

٤ - وَأصرِفُ عَنْ بَعضِ المِيَاهِ مَطِيَّتِي
إذَا أعجَبَتْ بعضَ الرجَالِ المَشَارِعُ (٣)

---

١ - مجموعة المعاني : من اليأس . . .

٢ - مجموعة المعاني : حيث لقيته على رنق . . .

---

(١) العصمة : الحفظ والمنع .

(٢) الطرق : ماء السماء الذي تبول فيه الابل وتبعر ، والباء زائدة ، أي شربت طرق الماء .

(٣) المشارع : جمع المشرع والمشرعة ، وهو مورد الشارب .

(١٣٧)

التخريج :

حماسة البحتري ١٦٦ ، ونهاية الأرب للنويري ٣ / ٣٧٧

وَفي اليَأْسِ عَنْ بَعضِ المَطَامِعِ رَاحَةٌ
وَيَا رُبَّ خَيْرٍ أَدْرَكَتْهُ المَطامِعُ

(١٣٨)

التخريج :

اللسان / تور

حَيِيٌّ تَقِيٌّ سَاكِنُ القَوْلِ وَادِعٌ
إِذَا لَمْ يُتَرْ ، شَهْمٌ ، إِذَا تِيرَ مَانِعُ (١)

(١٣٩)

التخريج :

التاج / ربع

لثقاً تجفجفه الصبا وكأنه شاكٍ تنكَّرَ ورده مربوع

(١٤٠)

التخريج :

التاج / رتع

على كل أعيسَ يرعى الحمى
أطَاعَ له الوردُ والمَرتَعُ

---

(١) اذا تير : اذا أغضب .

(١٤١)

التخريج :

محاضرات الادباء ١ /٢٢٢

وَلَوْ وُزِنَتْ رَضْوَى بِبَعْضِ حُلُومِهِمْ

لَشَالَتْ ، وَلَو زِيدَتْ عَلَيْهِ تُضَارِعُ (١)

(١٤٢)

التخريج :

معجم البلدان / مفحل ، و (الثـاني) فقط في : معجم البكري ١١٩٢

١ - تَذَكَّرتُ سَلْمَى وَالنَّوَى تَسْتَبِيعُهَا

وَسَلْمَى المُنَى لَو أَنَّنَا نَسْتَطِيعُهَا

٢ - فَكَيْفَ إِذَا حَلَّتْ بِأَكْنَافِ مُفْحِلٍ

وَحَلَّ بِوَعْسَاءِ الحُلَيْفِ تَبِيعُهَا (٢)

---

(١٤٢)

٢ - معجم البكري : بأكناف محفل . . . الحليف . .

---

(١) رضوى : جبل بالمدينة . / تضارع : (بضم الراء وكسرها) جبل بتهامة لبني كنانة . . . وقال الواقدي تضارع : جبل بالعقيق . (ياقوت) .

(٢) مفحل : قال ياقوت : من نواحي المدينة فيما أحسب ، ورسمه البكري في معجمه بـ (مَحفل) بفتح أوله ، وقال : موضع بالبادية . / وعساء الرمل : ما اندك منه وسهل . / الحليف : موضع بنجد .

(١٤٣)

التخريج : الزهرة ٣٣٤

١ - أرى الدَّهرَ يُنسِيني أحاديثَ جَمَّةً
أتَتْ مِن صَديقٍ أو عَدُوٍّ يُشيعُها

٢ - وَلَمْ يُنسِنيها الدَّهرُ إلاَّ وَذِكرُها
بحَيثُ تَحَنَّتْ دُونَ نَفسي ضُلُوعُها

٣ - وإنْ لَمْ يكُنْ مِنها لَنَا غيرُ ذِكْرَةٍ
وَقَولٍ ، لَعَلَّ الدَّهرَ يوماً يُرِيعُها (١)

٤ - فَقَد أحرَزَتْ منّي فُؤاداً مُتيَّماً
وَعَيْناً عَلَيها لا تَجِفُّ دُمُوعُها

٥ - أتنسَينَ أيَّامي وَأيَّامَكِ الّتي
إذا ذَكَرتْها النَّفسُ كادَتْ تُذيعُها

(١٤٤)

التخريج :

اللسان والتاج / ضوع

(٥)

أذَكَرْتَ عَصْرَكَ أمْ شَجَتْكَ رُبُوعُ
أَمْ أنْتَ مُتَبَّلُ الفُؤادِ مَضُوعُ (٢)

---

(١) يريعها : يرجعها ، والريع : العود والرجوع .

(٥) هذا البيت هو بداية قصيدة تتألف منها الابيات التالية لها .

(٢) متبل الفؤاد : سقيمه ، أسقمه الحب . / مضوع : مذعور ، فزع .

(١٤٥)

التخريج :

القصيدة في معجم البلدان / كفافة ، و (الثالث) فقط في : المشترك وضعا ٤٨ ، واللسان / وشع ، و (٤ - ٥) في : محاضرات الادباء ٢ / ٣٦٧ ، واللسان والتاج / خلق ، ونهاية الارب للنويري ٣ / ٧٨ ، و (٥ ، ٧ - ٨) في الشعر والشعراء ٦٤٠ ، وذمّ الهوى ٢٣٨ ، و (الخامس) فقط : في طبقات ابن المعتز ٢١ ، وأشباه الخالديين ١ / ١٢٦ ، وتاريخ بغداد ١٠ / ٥٧ ، والتمثيل والمحاضرة ٧٣ ، والاعجاز والايجاز ١٥٦ ، وشروح سقط الزند ٥٢٧ ، والعقد الفريد ٤ / ٢٣١ و ٦ / ١٩٩ ، ووفيات الاعيان ٥ / ٣٦٤ ، واللسان / فتا ، وتاريخ الخلفاء ٢٦٧ ، الموشي ١٤١ ، وغرر البلاغة ٤١ ب و (٧ - ٨) في العمدة ١ / ١٧٢ ، وتاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٤١ ، و (الثامن) فقط في أخبار النساء ٣٤ ، وديوان الصبابة ١ / ١٤٨ .

١ - أَحَمَامَةٌ حَلَبَتْ شُؤُونَكَ أَسْجَمَا
تَدْعُو الهَدِيلَ بذي الأَراكِ سُجُوعُ

٢ - أَمْ مَنزِلٌ خَلَقٌ أَضَرَّ بِـهِ البِلى
وَالرِيحُ والأَنْوَاءُ وَالتَوْدِيعُ

---

١ - معجم البلدان (أوربا) : خلبت . . .

٢ - معجم البلدان (اوربا) : أضرته البلى . . .

٣ - بِلوىً كُفافَةَ أو بِبُرْقَةَ أخْزَمِ
خِيمٌ عَلَى آلاتِهِنَّ وَشِيْعُ (١)

٤ - عَجِبَتْ أُمامَةُ أَنْ رَأَتْنِي شاحِباً
ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أَيُّ ذاكَ يَرُوعُ

٥ - قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتى وَرِداؤُهُ
خَلَقٌ وَجَيْبُ قَميصِهِ مَرْقُوعُ

٦ - وَيَنالُ حاجَتَهُ الَّتي يَسْمُو لَها
وَيُطِيلُ وِتْرَ المَرْءِ وَهْوَ وَضِيعُ

٧ - إمّا تَرَيْني شاحِباً مُتَبَذِّلاً
وَالسَّيْفُ يَخْلَقُ غِمْدُهُ فَيَضِيعُ

---

٣ – اللسان / وشع : باوى سويقة . . . على آلائهن . . .

٤ – اللسان / خلق ونهاية الارب : عجبت اثيلة أن رأتني مخلقا . . .

٥ – غرر البلاغة : وقميصه خلق . . .

٦ – معجم البلدان (أوربا) : وهو ضيع . ولا يستقيم به الوزن .

٧ – ذم الهوى : اما تراني . . . كالسيف يخلق جفنه . .

الشعر والشعراء والعمدة : كالسيف يخلق جفنه . .

معجم البلدان (بيروت) : متبدلا . .

---

(١) كفافة : قال ياقوت (اظنه مأخوذ من كفة الرمل وهي أطرافه ، وكل اسم ماء كانت فيه وقعة فهو كفافة . . .) . / أخزم : جبل بقرب المدينة.

٨ - فَلَرُبَّ لَذَّةِ لَيْلَةٍ قَدْ نِلْتُهَا
وَحَرَامُهَا بِحَلالِهَا مَدْفُوعُ
٩ - بِأَوَانِسٍ حُوْرِ العُيُونِ كَأَنَّهَا
آرَامُ وَجْرَةَ جَادَهُنَّ رَبِيعُ (١)
١٠ - صَيْدُ الحَبَائِلِ تَسْتَبِينُ قُلُوبَنَا
وَدَلالُهُنَّ مُخَلَّقٌ مَمْنُوعُ

(١٤٦)

التخريج :

الاغاني ١٥ / ٢٣٩ ، وحماسة البحتري ٢٣٧

مدح ابن هرمة رجلا من قريش فلم يثبه ، فقال له ابن عمّ له : لا تفعل ، فانّه شاعر مفوّه . فلم يقبل منه ، فقال فيه ابن هرمة :

١ - فَهَلاَّ إِذْ عَجَزْتَ عَنِ المَعَالِي
وَعَمَّا يَفْعَلُ الرَّجُلُ القَرِيعُ (٢)

---

(١٤٥)

٨ — الشعر والشعراء : فلرب ليلة لذة قد بتها . .

٩ — معجم البلدان (أوربا) : يا وأنس . .

١٠ — معجم البلدان (بيروت) : محلق ممنوع .

---

(١) وجرة : موضع بين مكة والبصرة ، بينها وبين البصرة نحو أربعين ميلا ليس فيها منزل ، فهي مرب للوحش (ياقوت) .

(٢) القريع : السيد والرئيس .

٢ - أَخَذْتَ بِرأْيِ عَمْرٍو حِينَ ذَكَّى
وَشَبَّ لِنَارِهِ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ (١)

٣ - (إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعْهُ
وَجَاوِزْهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ)

(١٤٧)

التخريج :

أساس البلاغة / وعث

وَمَغُوثٍ بَعْدَ الهُدُوِّ أَجَبْتُهُ
وَلِسَانُه وَعْثُ اللَّهَاةِ قَطِيعُ (٢)

---

(١٤٦)

٢ - الحماسة : أخذت بقول عمرو حين أوفى به وبثأره الشرف . . .

(١) عمرو : هو عمرو بن معديكرب الزبيدى الشاعر المخضرم ، والبيت التالي (اذا لم تستطع . . .) مضمن من قصيدة عمرو العينية التي يخاطب بها أخته ريحانة بعد أن سباها الصمة بن بكر ، وأول القصيدة :

أمن ريحانة الداعي السميع   يؤرقني وأصحابي هجوع

(٢) رجل وعث اللسان : اذا عجز عن الكلام .

(١٤٨)

التخريج :

اللسان والتاج / نسع

مُتَتَبِّعٌ خَطَأي يَوَدُّ لَوْ أنَّنِي

هَابٍ ، بِمَدْرَجَةِ الصَّبَا ، مَنْسُوعُ (١)

(١٤٩)

التخريج :

شروح سقط الزند ١٣٨٣ ، المرصع ١٤٣ أ

إنَّ ابْنَ دَأْيَةَ نَاحَ يَوْمَ سُوَيْقَةٍ

بِفِــرَاقِ أَثْلَةَ وَالخَلِيطُ جَمِيــعُ (٢)

---

(١٤٨)

في اللسان : ويروى (ميسوع) .

(١٤٩)

المرصع : باح يوم محسر . .

---

(١) الهابي : التراب ، وخص به القبر . / رجل منسوع : اخذته ريح الشمال.

(٢) المراد بابن داية : الغراب ، لأنه يقع على دايــة البعير الذي قد أرذاه السفر ، أي جعله رذية لا يقدر على النهوض . والداية : فقار الظهر (شروح السقط) .

(١٥٠)

التخريج :

سيرة ابن هشام ١ / ٣١٠

وَإِذَا هَرَقْتَ بِكُلِّ دَارٍ عَبْرَةً
نُزِفَ الشُّؤُونُ وَدَمْعُكَ اليَنْبُوعُ

(١٥١)

التخريج :

محاضرات الادباء ١ / ١٥٩

وَجَدْتُكَ مِن قَيْسٍ إِذَا القَوْمُ حَصَّلُوا
مَكَانَ نِيَاطِ القَلْبِ بَيْنَ الأَضَالِعِ (١)

(١٥٢)

التخريج :

اللسان والتاج / كها

كَمَا أَعْيَيْتُ عَلَى الرَّاقِينَ أَكْهَى
تَعَيَّتْ ، لَا مِيَاهَ وَلَا فَرَاغَا (٢)

---

(١) نياط القلب : العرق الذي القلب متعلق به ، فاذا طعن مات صاحبه (اللسان) .

(٢) أكهى : هضبة ، وفي الصحاح : صخرة أكهى ، جبل . وفي ياقوت : أكهى لمزينة يقال له صخرة أكهى .

(١٥٣)

التخريج :

التاج / عطف

عُلّقها قلبي جُوَيْرية تلعب بالولدان معتطفه

(١٥٤)

التخريج :

التاج / نطف

أهون شيء عليّ أن تقعي

مقلوبةً عندَ بابهِ نطفه (١)

(١٥٥)

التخريج :

التاج / نعف

ما ذبذبت ناقةٌ براكبها

يوماً فضولَ الانساعِ والنّعفه (٢)

---

(١) البعير النطف : اذا اصابته غدة في بطنه .

(٢) النعفه : فضلة من غشاء الرحل تسير اطرافها سيوراً ، فهي تخفق على اخرة الرحل .

(١٥٦)

التخريج : معجم البلدان / حلف ، والبيت (الثاني) في المصدر نفسه / أريم

١ - عُوجَا نقَضَ الدمُوعَ بالوَقفَهْ
عَلىٰ رسُومٍ كَالبُردِ مُنتَسَفَهْ (١)

٢ - بَادَتْ كَمَا بَادَ مَنزلٌ خَلَقٌ
بَيْنَ رُبىٰ أرْيَمَ فَذي الحَلَقَـهْ (٢)

(١٥٧)

التخريج :
تهذيب اللغة / ضلع (١ / ٤٧٩) ، وأساس البلاغة / ضلع
قال يصف امرأة :

وَهيَ عَلَيْنَا في حُكْمِهَا ضَلِعٌ
جَائِرةٌ في قَضَائِهَا جَنِفَـهْ (٣)

---

(١٥٦)

(٢) معجم البلدان / أريم : من بين أريم . . .

(١٥٧)

تهذيب اللغة : في قضائها خنعة . . .

---

(١) منتسفة : مقتلعة ، لم يبق لها أثر .

(٢) أريم : قال ياقوت : بوزن أفعل نحو أحمد ، موضع قرب المدينة . / حلف : موضع ، وقد ألحق الشاعر الهاء (ياقوت) .

(٣) ضلع : جائرة . / جنفة : غير عادلة .

(١٥٨)

التخريج :

اللسان والتاج / تحف

وَاسْتَيْقَنَتْ أَنَّهَا مُثَابِرَةٌ

وَأَنَّهَا بِالنَّجَاحِ مُتَّحَفَهْ (١)

(١٥٩)

التخريج :

معجم للبكري ١١٨٢

كَفَتْكَ قِيَادَ القَلْبِ أَيَّامُ مَثْعَرٍ

وَأَيَّامُنَا إِذْ يَجْمَعُ الحَيَّ مُخْلِفُ (٢)

---

(١٥٩)

في هامش البكري « في هامش (ق) : الذي في ديوان ابن هرمة ، ورأيته بخط أبي نصر الجوهري رحمه الله ، مؤلف الصحاح :

كفتك قياد القلب أيام مثعر وليلاتها اذا يجمع الليل مخلف

مخلف : اسم واد ، يقول : كنا مجتمعين بمثعر ، فكان قلبي معنى ، فلما نأت ذهبت بقلبي وقادته » .

---

(١) اتحفه : بتشديد التاء ، بمعنى أتحفه .

(٢) مثعر : موضع ، مر ذكره . / مخاف : موضع (البكري) . ولم أجد الموضعين (مخلف ومخاف) عند ياقوت .

(١٦٠)

التخريج : أمالي المرتضى ٢ / ١١٦

فَقُلْتُ لِقَيْنَيَّ ارْفَعَاهَا وَحَرِّقَا
لَعَلَّ سَنَا نَارِي بِآخَرَ تَهْتِفُ

(١٦١)

التخريج : أساس البلاغة / بلع :

وَقَرَّبَ طَاهِينَا بَلُوعاً كَأَنَّهَا
لَدَى الكَسْرِ مَطْلِيُّ المَغَابِنِ أَخْشَفُ (١)

(١٦٢)

التخريج :

معجم البكري / مسلوق ، معجم البلدان / مصلوق ، اللسان / والتاج / حلف وصلق .

لَمْ يَنْسَ رَكْبُكَ يَوْمَ زَالَ مَطِيُّهُمْ
مِنْ ذِي الحُلَيْفِ فَصَبَّحُوا المَسْلُوقَا (٢)

---

(١٦٢)

معجم البلدان : فصبحوا مصلوقا .

التاج / صلق : يوم ذاك . . وهو تصحيف .

---

(١) بلوع : يريد بها (قدرا بلوعا) : كبيرة تبلع ما يلقى فيها . مطلي المغابن : مطلي بواطن الافخاذ والآباط . / الأخشف من الابل : الذي عمه الجرب .

(٢) ذوالحليف : قال ابن منظور« ذوالحليف : موضع ، ويجوزأن يكون =

(١٦٣)

التخريج :

اللسان / فرط والتاج / رنق

قال يمدح ابن حنظب :

ما زلت مفترطَ السجالِ من العلى

في حوضِ أبلجَ يمــدرُ الترنوقا (١)

(١٦٤)

التخريج :

الأول في نسب قريش ٣٣٩ ، طبقات ابن المعتز ٢١ ، وفي تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤/ ٤٠٠ جميعها

قال يمدح الحكم بن المطلب :

١ - لاَ عَيْبَ يُعَابُ فيكَ إلاَّ أنَّني

أُمْسِي عليْكَ منَالمَنُونِ شَفِيقَا

٢ - إنَ القــرابةَ منكَ يأملُ أهلهــا

صلة ويأمن غلظــةً وعقــوقا

---

(١٦٤)

طبقات ابن المعتز : لا عيب يوجد فيك . . .

= (ذو الحليف) عنده لغة في : ذى الحليفة ، ويجوز أن يكون حذف الهاء من ذي الحليفة ضرورة شعرية . » / المسلوق : موضع تلقاء مكة (البكري) ، و : مصاوق ، اسم ماء من مياه عريض (ياقوت) .

(١) الترنوق : الماء . ومفترط السجال إلى العلى اي له قدمة .

٣ - يجدون وجهك يا ابن فَرْعَيْ مالك
سهلاً إذا غلظ الوجوه طليقـا

(١٦٥)

التخريج :

معجم البلدان / شباب

١ - كأنَّما مَضْمَضَتْ مِن ماءِ مَوْهِبَةٍ
عَلَى شَبَابِي نَخْـلٍ دُونَهُ المَلَقُ (١)

٢ - إذا الكَرى غَيَّرَ الأفـواهَ وانقلبَتْ
عَنْ غَيْرِ ما عَهِدَتْ في نَوْمِهَا الرِّيَقُ

(١٦٦)

التخريج :

البيتان في معجم البلدان / سوقة أهوى ، و (الأول) فقط في : المصدر نفسه / برقة عوهق ، والتاج / برق ، وعجز الأول فقط في المشترك وضعا ٥١

١ - قِفَا ساعَةً واسْتَنْطِقَا الرَّسْمَ يَنْطقِ
بسُوقَةَ أهْوى أوْ ببُرْقَـةِ عَوْهَقِ (٢)

---

(١٦٦)

١ - المشترك وضعا : بقارة أهوى . . .

---

(١) شباب : موضع باليمن ينسب اليها النخل (ياقوت) .

(٢) سوقة أهوى: موضع بالربذة ./برقة عوهق: موضع ، لم يحدده ياقوت وفي التاج / برق : عوق : واد .

٢ - تَمَاشَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ حتّى كأنّهُ
عَصَائِبُ مَلبُوسٍ مِنَ العصبِ مُخلِقِ

(١٦٧)

التخريج :

القصيدة ، عدا البيت (٤) ، فى الاغاني ٦ /١٠٢ - ١٠٤، و (١ ، ٣ - ٥ ، ١٠) في معجم البلدان / مدين ، و (٣ - ٤) في المختار من شعر بشار ٩٦ ، والتشبيهات ٢٩١ ، و (الرابع) في أبيات الاستشهاد (نوادر المخطوطات) ١ /١٦١ ، ومعجم البلدان / سويمرة . و (الخامس) فقط في : عمدة الأخبار ٣٥٠، و (الثالث) فقط نسب وهماً الى هدبة بن خشرم في مجموعة المعاني ١٧٠ .

قال يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك (١) ، ويعرّض بالعباس بن الوليد بن عبد الملك (٢) :

١ - وَمُعجَبٍ بِمَديحِ الشِّعْرِ يَمْنَعُهُ
مِن المَديحِ ثَوابُ المَدْحِ وَالشَّفَقُ

٢ - يَا آبيَ المَدْحِ مِن قَوْلٍ يُحَبِّرُهُ
ذُو نِيقَةٍ في حَوَاشي شِعْرِهِ أَنَقُ (٣)

(١) عبد الواحد بن سليمان : مرت ترجمته .

(٢) العباس بن الوليد : قائد أموي ، اشترك في قتال يزيد بن المهلب وافتتح حصونا في بلاد الروم . سجنه مروان بن محمد ومات في سجنه سنة ١٣١هـ .

(٣) ذونيقة : المجود والمبالغ في منطقه وملبسه . / الأنق : الروعة والحسن .

٣ - إنَّكَ وَالمَدحَ كَالعَذْرَاءِ يُعجِبُهَا
مَسُّ الرجَالِ وَيَثنِي قَلبَهَا الفَرَقُ

٤ - تُبدي بذاكَ سُرُوراً وَهيَ مُشفِقَةٌ
كَمَا يَهَابُ مَسِيسَ الحَيَّةِ الفَرِقُ

٥ - لَكِنْ بمَدْيَنَ مِنَ مَفضىً سُوَيْمِرَةٍ
مَنْ لا يُذَمُّ وَلا يُشنَا لَهُ خُلقُ (١)

٦ - أَهْلُ المَدَائِحِ تَأْتِيهِ فَتَمْدَحُهُ
وَالمَادِحُونَ إذَا قَالُوا لَهُ صَدَقُوا

---

٣ - معجم البلدان (بيروت) : لأنت والمدح . . .
معجم البلدان (أوربا) : كالعوراء . . .
٤ - أبيات الاستشهاد : توتيك زرا قليلا وهي خائفة كما يخاف . . .
٥ - عمدة الاخبار : من مقضي . . . ولا يثنى . . .
معجم البلدان : ولا يثنى . . .
٦ - معجم البلدان : يأتيه فيمدحه . . . بما قالوا له . .
الاغاني : ويروى « اذا أطاف بـ، الجادون » و « العافون » ايضا ، ويروى « ينبلق » .

---

(١) مدين : مدينة تجاه تبوك بين المدينة والشام . / سويمرة : موضع بنواحي المدينة . / لا يشنا : لا يكره أو يبغض ، خففت الهمزة .

٧ - لا يَستَقِرُّ ولا تَخفَى علامتُهُ
إذا القَنَا شَالَ في أطرافها الحرقُ (١)

٨ - في يومَ لا مالَ عِندَ المرءِ ينفعهُ
إلاّ السِّنانُ وإلا الرمحُ والدَّرَقُ

٩ - يَطعنُ بالرمحِ أحيَاناً ويضربُهم
بالسَّيفِ ثمَّ يُدانيهم فيَعتَنِقُ

١٠ - يَكادُ بابُكَ مِن جُودٍ ومِن كَرَمٍ
مِن دُونِ بَوَّابةٍ للنَّاسِ يَندَلِقُ

١١ - إنّي لأطوِي رجالاً أنْ أزورَهُم
وفيهُمُ عكَرُ الأنعَامِ والوَرَقُ (٢)

١٢ - طَيَّ الثِّيابِ التي لو كُشِّفَتْ وُجِدَتْ
فيها المَعَاوِزُ في التَّفتِيشِ والخرقُ (٣)

١٣ - وأتركُ الثَّوبَ يوماً وهوَ ذُو سَعةٍ
وألبَسُ الثَّوبَ وهوَ الضَّيِّقُ الخلَقُ

١٤ - إكرامُ نفسي وإنِّي لا يُوافِقُنِي
ولو ظَمِئتُ فحُمْتُ، المشرَبُ الرَّنَقُ (٤)

---

(١) الحرق : لهب النار .

(٢) العكر : جمع العكرة وهي القطيع الضخم من الابل . / الورق : المال من الابل والغنم .

(٣) المعاوز : جمع معوز ، خرقان الثياب المبتذلة .

(٤) الرنق : الكدر .

(١٦٨)

التخريج :

الاغاني ١٢ / ٢٢٦ - ٢٢٧ ، والبيت (التاسع) فقط في : شرح العيون ٣٤٨ .

قال يمدح عبد الله [بن معاوية بن عبد الله] بن جعفر (١) :

١ - فَإِلاَّ تُواتِ اليَومَ سَلْمى فَرُبَّمَا
شَرِبْنَا بِحَوْضِ اللَّهْوِ غَيرِ المُرَنَّقِ

٢ - فَدَعْهَا فَقَدْ أعذَرْتَ فِي ذِكرِ وصلِهَا
وَأجرَيْتَ فِيهَا شَأوَ غَرْبٍ وَمشرِقِ

٣ - وَلَكِنْ لِعَبدِ اللهِ فَانْطِقْ بِمَدْحَةٍ
تُجِيرُكَ مِن عُسرِ الزَّمَانِ المُطَبَّقِ

٤ - أَخٌ قلتُ لِلأدنينِ لمَّا مَدَحْتُهُ
هَلُمُّوا وَسَاري اللَّيْلِ مِ الآنَ فَاطْرُقِ

٥ - شَدِيدُ التَّأنّي في الأُمُورِ مُجَرَّبٌ
مَتَى يَعرُ أمرُ القَوْمِ يَفْرِ وَيَخلُقِ (٢)

---

(١) في الاغاني (يمدح عبدالله بن جعفر) ، وهو بعيد ، لأنه توفي سنة ٨٠ هـ أي في سنة ولادة ابن هرمة . والشاعر أراد (عبد الله [بن معاوية بن عبد الله] بن جعفر بن أبي طالب) الذي مدحه شاعرنا بقصائد أخرى والبيت الأخير ينم عن هذا ، فهو يذكر جديه عبد الله وجعفر ، ثم يذكر أباه .

(٢) يفري : يشق ويقطع .

٦ - تَرى الخَيرَ يجري في أَسِرَّةِ وَجهِهِ
كَما لأْلأَتْ في السَّيفِ جَرْيَةُ رونَقِ(١)

٧ - كَريمٌ إذا ما شاءَ عَدَّ لَهُ أَباً
لَهُ نَسَبٌ فَوقَ السِّماكِ المُحلِّقِ

٨ - وَأُماً لَها فَضلٌ عَلى كُلِّ حُرَّةٍ
مَتى ما تُسابِقْ بابنِها القَومَ تَسبِقِ

٩ - حَلَلْتَ مَحَلَّ القَلبِ مِن آلِ هاشِمٍ
فَعُشُّكَ مأوى بيضِها المُتَفلِّقِ

١٠ - وَلَمْ تَكُ بالمُعزى اليها نِصابُهُ
لِصاقاً وَلا ذا المَركَبِ المُتَعلِّقِ

١١ - فَمَنْ مِثلُ عَبدِ اللهِ أَوْ مِثلُ جَعفَرٍ
وَمِثلُ أَبيكَ الأَريَحيِّ المُرَهَّقِ(٢)

---

٦ — سرح العيون : بهجة رونق .

---

(١) الرونق : ماء السيف وصفاؤه وحسنه .

(٢) المرهق : الجواد الكريم الذي يغشاه الناس .

(١٦٩)

التخريج :

الاغاني ٦ / ٩٩ و١١ / ٣٥٢

قال يخاطب حسن بن حسن بن علي (١) :

١ - كَتَبْتُ اليكَ أَسْتَهدي نَبِيذاً
وَأُدْلي بالجِوَارِ وَبالحُقُوقِ

٢ - فَخَبَّرْتَ الأميرَ بذَاكَ غَدْراً
وَكُنْتَ أَخَا مُفَاضَحَةٍ وَمُوقِ (٢)

---

(١) في الاغاني (أن ابن هرمة كتب الى حسن بن حسن بن علي يطاب نبيذا مع رقعة فيها بيتان ، فلما قرأ حسن الرقعة قال : وأنا علي عهد الله ان لم أخبر به عامل السيالة ، أمني يطاب الفاعل نبيذا . . .) ، وقد علق ناشرو الاغاني بأنه (لايمكن أن تكون هذه الحادثة مع حسن بن حسن ابن علي لتقدم عصره على عصر ابن هرمة الذي ولد سنة ٩٠ هـ ، والصحيح انها مع ابنه ابراهيم ، وقد كان ابن هرمة متصلا به وبأخويه وقد أورد صاحب الاغاني هذه القصة في اخبار علوية (٣٥٢/١١ دار الكتب) منسوبة الى ابنه ابراهيم) .

(٢) الموق : الحمق .

(١٧٠)

التخريج :

اللسان / رقق

دَعَتْهُ عنوةٌ فتَرَقَّقَتْهُ

فَرَقَّ ولا خلالةَ للرقيقِ (١)

(١٧١)

التخريج

التذكرة السعدية ص ٥٧

١ ـ وموعظةُ الشفيقِ تكون داءً

إذا خالفتَ موعظةَ الشفيق

٢ ـ دعوا الأمر الدقيق وزمّلوه

فتلقيح الجليلِ من الدقيقِ

(١٧٢)

التخريج

التاج / صلق

ذكرتُهمُ فيا لكَ من أديمٍ

دهين غير ذي نغل صليقِ (٢)

---

(١) ترققته الجارية : فتنته حتى رق ، أي ضعف صبره (اللسان) .

(٢) الصليق : الاملس .

(١٧٣)

التخريج :

التاج / ساق

ولا بالذي يدعو أباً لا يجيبُه

كساقِ ابن حرٍّ والحمامِ المطوّقِ

(١٧٤)

التخريج :

التاج واللسان / طلق

تشلي كبيرتها فتحلب طالقــاً

ويرمّقون صغارهــا ترميقـا (١)

(١٧٥)

التخريج :

الشعر والشعراء ٦٣٩ (٢)

قال يخاطب خيثمَ بن عِراكَ صاحبَ شرط المدينة :

١ - عقَقْتَ أباكَ ذا نَشَبٍ وَيُسْرٍ

فلمّا أفنيتِ الدُّنيـا أباكا (٣)

(١) الطالق : من الابل التي تترك يوماً وليلة ثم تحلب .

(٢) في الشعر والشعراء (. . وكان ابراهيم مولعا بالشراب ، واخذه خيثم ابن عراك صاحب شرط المدينة لزياد بن عبيد الله الحارثي في ولاية ابي العباس ، فجلده الحد ، فقال ابن هرمة . .)

(٣) ذا نشب : ذا مال .

٢ ـ عَلِقتَ عَدَاوَتي ، هذي لَعَمْري
ثيابُ السّرِّ تُلْبِسُهَا عِرَاكَا

(١٧٦)

التخريج :
البخلاء ٢٣١

إلى أنْ أتَاهُمْ بِشَيْزِيَّةٍ
تَعنُّ كَوَاكِبُهَا الشُّبَّكُ (١)

(١٧٧)

التخريج :
الفاخر ١٠٨

وَعِرْفَانَ إنّي لاَ أطيقُ زِيَالَهَا
وَإنْ أكثَرَ الوَاشي عَلَيَّ وَأسْبَلا (٢)

---

(١٧٥)

٢ ـ كذا في الاصل : ثياب السر . . ، ولعل الصواب : ثياب الشر . . .

(١) الشيزية : القصعة المصنوعة من الخشب الاسود الصلب . / تعن : تعترض

(٢) زيالها : فراقها . / أسبل عليه الواشي : أكثر كلامه .

(١٧٨)

التخريج :

البصائر والذخائر ٧٥ (ط : دمشق) ، ٦٢ (ط : القاهرة)

جَعَلَ الأُلى سَبَقُوا اليكَ فَرِشْتَهُم
لِلآخَرِينَ مَعَالِماً وَسَبِيلا (١)

(١٧٩)

التخريج (٢) :

الأبيات (١ ، ٧ - ٨) في الاغاني ٦ / ١٠٩ و١١١ و١١٢ ، وتاريخ بغداد ٦ / ١٢٨ ، وتاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٣٧ . و (١ ، ٨) في البداية والنهاية ١ / ١٧٠ . و (الأول) في : مقاييس اللغة ٢ / ١٥٤ ، واللسان / سرا ، و (صدر الاول) فقط في : الاضداد ٨٩ ، وشرح القصائد السبع الطوال ٥٢ ، وغريب الحديث ١/٩٢ والصحاح / خيل . و (٢ - ٥ ، ٧ - ٨ ، ١٥) في أمالي القالي ٣ / ٤٠ . و (٣ - ٤) في تاريخ الطبري ٧ / ٥٦٥ ، ومقاتل الطالبيين ٢٦٧ ، ومجموعة المعاني ٢٣ . و (٣ ، ٦ - ٧) في الايناس في علم الانساب ١٤٢ ، و (الثالث) فقط في : نهاية الارب

---

(١٧٨)

البصائر (ط : دمشق) : جعلوا الألى . .

---

(١) رشت فلانا : اذا قويته وأعنته على معاشه وأصلحت حاله .

(٢) لا توجد هذه القصيدة في أي مصدر من المصادر على الصورة التي ننشرها وانما لفقناها من مصادر عدة ولاء منا بين أبياتها .

٦ / ٧٩ ؛ ومحاضرات الادباء ١ / ٣١ . و (عجز الثالث) فقط في : شرح الحماسة للمرزوقي ٧٤ . و (الرابع) فقط في : محاضرات الادباء ١ / ٥٦٣ . و (٥ - ٨) في زهر الآداب ٥٥٥ . و (٥ . ٧ - ٨ ، ١١ ، ١٣) في الحماسة البصرية ١ / ١٤٦ و (٥ ، ٧) في الايناس بعلم الانساب ١٤١ . و (٥) فقط في الفلك الدائر ١٧٠، و (٧، ٨، ٥، ٦) في عيون الأخبار ١ / ٢٩٤ . و (٧، ٥، ٨، ٦) في العقد الفريد ١ / ٣٧ . و (٧ ، ٨) في تاريخ الخلفاء ٢٦٧ ، والحيوان ٣ / ١٣٤ ، وجمع الجواهر ١٠٣ ، والعمدة ٢ / ١٣٨ ، و (٧ ، ١٤ ، ٤) في العقد الفريد ١ / ٣٢٠ - ٣٢١ و ٦ / ٣٥١ . و (٧، ١٤) في نهاية الارب ٤ / ٩١ . و (السابع) فقط في : سرقات أبي نواس ٤٦ و (الثامن) فقط في : مختار الاغاني ١ / ١١٠ والذهب المسبوك ١٢٠ ، و (٩ - ١٣) في أمالي المرتضى ١ / ٤٦٢.

قال يمدح المنصور (١) :

١ - سَرَى ثَوْبَهُ عنكَ الصِّبَا المُتَخَايِلُ
وَوَدَّعَ للبَيْنِ الخَلِيطُ المُزَايِلُ (٢)

---

١ — مقاييس اللغة : وقرب للبين الحبيب المزايل .

تاريخ بغداد : وقرب للبين . .

---

(١) انفرد النويري في نهاية الارب ٩١/٤ بقوله (قيل : انما رحل الى المهدي ومدحه بهذه القصيدة) .

(٢) سريت الثوب عن الرجل : اذا كشفته عنه .

٢ - إليكَ أميرَ المُؤْمنينَ تَجاوَزتْ
بنا بِيْدَ أَجْوازِ الفلاةِ الرَواحِلُ
٣ - يَزُرْنَ آمرأً لاَ يُصلحُ القومَ أمرُهُ
وَلاَ يَنتَجي الأدنينَ فيما يُحاولُ (١)
٤ - إذا ما أبى شيئاً مضى كالـذي أبى
وَإنْ قالَ إنّي فاعِلٌ فهوَ فاعِلُ
٥ - كَرِيمٌ له وَجهانِ ، وَجهٌ لدى الرضا
أسيلٌ ، وَوَجهٌ في الكَريهةِ باسِلُ (٢)

---

٣ - تاريخ الطبرى ومجموعة المعاني : تزون امرأ لا يمحض القوم . . الاذنين
مقاتل الطالبين : تزور امرأ لا يمحض القوم سره . . .
نهاية الارب : الاذنين . . .
أمالي القالي : الادنون . . .
الايناس : تزور امرأ لا يبرم . . . الاذنين . .
محاضرات الادباء : ينتحي . .
٤ - امالي القالي : اذا ما أتى . . كالذي أتى . .
تاريخ الطبري : اذا ما أتى . . كالذي أبى . .
٥ - الحماسة البصرية : لدى الرضا طليق . . .

---

(١) ينتجي : انتجاه ، اذا أفضى اليه بسره وخصه به .
(٢) خد ووجه أسيل : فيه لين مع استواء .

٦ - وَلَيْسَ بمعطي العفو عَن غير قُــدْرَةٍ
وَيعفُو إِذَا مَا أَمكَنَتْهُ المَقَاتِلُ

٧ - لَهُ لَحَظَاتٌ عَن حِفَــافي سَرِيرِهِ
إِذَا كَرّها فيهَا عِقَابٌ وَنَائِلُ (١)

٨ - فَأَمّ الّذي آمَنْتَ آمِنَــةُ الرّدَى
وَأُمُّ الّذي حَاوَلْتَ بالثُّكْلِ ثَاكِلُ

٩ - أتينَاكَ نُزْجي حَاجَــةً وَوَسيلَةً
إليكَ، وَقَدْ تَحْظَى لَديكَ الوَسَائِلُ

١٠ - وَنَذْكُرُ وِدّاً شَدّهُ اللهُ بَينَنَا
عَلَى الدّهرِ لَمْ تَدْبِبْ إليهِ الغَوائِلُ

١١ - فَأُقْسِمُ مَا أَكْبَى زِنَادَكَ قَــادِحٌ
وَلا أَكْذَبَت فيكَ الرّجَاءَ القَوَابِلُ

---

٦ - زهر الآداب : بمعطي الحق . .

٧ - تاريخ بغداد : في خفاء سريرة . .

تاريخ ابن عساكر : في خوافي سريره . .

الايناس : اذا كدّها . . .

العقد الفريد ٣٢٠/١ : فيها عقاب . . .

٨ - تاريخ بغداد : فأما الذي أمنته يأمن الردى . . وأما الذي . .

العقد الفريد : وأم الذي أوعدت بالثكل . .

تاريخ ابن عساكر : فأم الذي آمنته أمن الردا . .

---

(١) حفاف الشيء : جانبه .

١٢ - وَلاَ رَجَعَتْ ذَا حَاجَةٍ عَنْكَ عِلَّةٌ
وَلاَ عَاقَ خَيْراً عَاجِلاً مِنْكَ آجِلُ

١٣ - وَلاَ لاَمَ فِيكَ البَاذِلُ الوَجْهَ نَفْسَهُ
وَلاَ احْتَكَمَتْ في الجُودِ مِنْكَ المَبَاخِلُ

١٤ - لَهُم طِينَةٌ بَيْضَاءُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
إِذَا اسْوَدَّ مِنْ لُؤْمِ التُّرَابِ القَبَائِلُ

١٥ - رَأَيْتُكَ لَمْ تَعْدِلْ عَنِ الحَقِّ مَعْدِلاً
سِوَاهُ ، وَلَمْ تَشْغَلْكَ عَنْهُ الشَّوَاغِلُ

(١٨٠)

التخريج :

معجم البكري ١٢٦٦ و١٣٢٨

عَفَا النَّعْفُ مِنْ أَسْمَاءَ ، نَعْفُ رَوَاوَةٍ
فَرِيمٌ فَهَضْبُ المُنْتَضَى فَالسَّلاَئِلُ (١)

---

(١٧٩)

١٤ - نهاية الارب : له تربة بيضاء . . .

العقد الفريد : (٣٢٠/١) : من كوم التراب . .

---

(١) النعف : ما انحدر عن السفح وغلظ ، وكان فيه صعود وهبوط . / رواوة والمنتضى وذو السلائل : أودية بين الفرع والمدينة (ياقوت / رواوة) . / ريم : واد لمزينة قبل المدينة (ياقوت) .

(١٨١)

التخريج :

معجم البلدان / قراض ، كفت ، نباع

١ - عَفَا أَمَجٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالْمُشَلَّلُ

إِلَى الْبَحْرِ لَمْ يَأْهَلْ لَهُ بَعْدُ مَنْزِلُ (١)

٢ - فَأَجْزَاعُ كُفْتٍ فَاللِّوَى فَقَرَاضِمٌ

تَنَاجَى بِلَيْلٍ أَهْلُهُ فَتَحَمَّلُوا (٢)

(١٨٢)

التخريج :

التذكرة السعدية ص ٦٠

١ - إذا لم يكن عند امرىء لي معوّلُ

صفحتُ وعاتبت التي هي أجملُ

٢ - اخفٌ بثقلي ما استطعتُ وإنما

ادلّ إذا ما كان لي متدلّلُ

---

(١٨١)

١ - معجم البلدان / نباع : عفا نباع من أهله . .

---

(١) أمج : بلد من أعراض المدينة . / المشلل : جبل في المدينة .

(٢) كفت : من نواحي المدينة . / قراضم : موضع في المدينة .

(١٨٣)

التخريج :

تهذيب ابن عساكر ٥ / ٢٠٥ عدا البيتين ١١، ١٢ والابيات (٩ ، ١١ ، ١٢) في حماسة البحتري ١١٢ و (التاسع) في الموازنة ١ / ٢٢١

قال يمدح داود بن علي :

١ - يا أيهــا الشاعرُ المكــارم بالـ
ـمدح رجالاً لـكنهم ما فعلوا

٢ - حسبك من قولك الخلاف كما
نجا خلافاً ببوله الجمــلُ

٣ - الآن فانطق بمــا أردت فقــد
أبدت بهاجاً وُجُوهَـها السبلُ

٤ - وقــلْ لداود منك ممدحــةً
لهــازها من خلفهــا نغــلُ

٥ - أروع لا يخلف العدات ولا
تمنــع منـه سؤالــه العللُ

٦ - لـكنــه سابغ عطيتــه
يدرك منــه السؤال ما سألوا

٧ - لا عاجــزٌ عازبٌ مروءته
ولا ضعيفٌ في رأيــه زللُ

٤ — كذا في الاصل ولا معنى له .

٨ - يحمده الجارُ والمعقّب والـ
ـأرحام تثني بحسن ما يصلُ

٩ - يسبق بالفضل ظنَّ صاحبه
ويقتل الريثَ عرفه العجلُ

١٠ - حلّ من المجد والمكارمِ في
خير محلّ يحلّه رجلُ

١١ - ما قال أوفت به مقالته
عفواً ، ولم تعترض له العللُ

١٢ - سالت به شعبة الوفاء إلى
حيث انتهى السهلُ وانتهى الجبلُ

(١٨٤)

التخريج :

المنقوص والممدود ٣٠٣ ، اللسان / بقل ، والخزانة ١ / ٢٣

لَرُعْتُ بصَفْرَاءِ السُّحَالَةِ حُرَّةً
لَهَا مَرتَعٌ بينَ النَّبيطَيْنِ مُبقِلُ (١)

---

(١٨٣)

٩ - الموازنة : . . . ظن سائله .

---

(١) السحالة : برادة الذهب أو الفضة .

(١٨٥)

التخريج : تاريخ الطبري ٧ / ٥٦٢

قال يمدح المنصور بعد تغلّبه على محمد بن عبد الله المعروف بالنفس الزكية :

١ - غَلَبْتَ عَلَى الخِلافَةِ مَنْ تَمَنَّى
وَمَنَّاهُ المُضِلُّ بِهَا الضَّلُولُ

٢ - فأهْلَكَ نفسَهُ سَفَهاً وَجُبْناً
وَلَمْ يُقْسَم لَهُ منهَا فَتِيلُ

٣ - وَوَازَرَهُ ذَوُو طَمَعٍ فكَانُوا
غُثَاءَ السَّيْلِ يَجمَعُهُ السيُولُ

٤ - دَعَوْا إبليسَ إذْ كذبُوا وَجارُوا
فلَم يُصرِخْهُمُ المُغوِي الخَذُولُ

٥ - وَكَانُوا أهْلَ طَاعَتِهِ فَوَلَّى
وَسَارَ وَرَاءَهُ منهُم قَبِيلُ

٦ - وَهُم لَمْ يُقصِرُوا فيهَا بِحَقٍّ
عَلَى أثَرِ المُضِلِّ وَلَم يُطِيلُوا

٧ - وَمَا النَّاسُ احْتَبَوْكَ بهَا وَلَكِنْ
حَبَاكَ بذَلِكَ المَلِكُ الجَلِيلُ

٨ - تُراثُ مُحَمَّدٍ لَكُمُ وَكُنْتُمْ
أُصُولَ الحَقِّ إذ نُفِيَ الأُصُولُ

(١٨٦)

التخريج :

القصيدة في الاغاني ٤ / ٣٨٤ - ٣٨٥ ، و (١، ٢، ٥ - ٩، ١١) في مختـار الاغاني ١ / ١٠٠ - ١٠١ ، و (١ ، ٥ - ٧ ، ٩) في نسمة السحر (مخطوط) ٣٥ ونزهة الجليس ٢ / ٤٧٧ .

قال يمدح السريّ بن عبد الله والي اليمامة (١) :

١ - أَفي طَلَلٍ قَفْرٍ تَحَمَّلَ آهِلُهْ
وَقَفْتَ وَماءُ العَيْنِ يَنْهَلُّ هامِلُهْ

٢ - تُسائِلُ عَنْ سَلْمى سَفاهاً وَقَدْ نَأَتْ
بِسَلْمى نَوًى شَحْطٌ فَكَيْفَ تُسائِلُهْ

٣ - وَتَرْجُو وَلَمْ يَنْطِقْ وَلَيْسَ بِناطِقٍ
جَواباً ، مُحِيلٌ قَـد تَحَمَّلَ آهِلُهْ (٢)

٤ - وَنُؤْيٌ كَخَطِّ النُّونِ ما إِنْ تَبِينُهُ
عَفَتْهُ ذُيُولٌ مِن شَمالٍ تُذايِلُهْ (٣)

٥ - فَقُلْ لِلسَّرِيِّ الواصِلِ البِرَّ ذي النَّدى
مَدِيحاً إِذا ما بُثَّ صَدَّقَ قائِلُهْ

---

٥ - نسمة السحر : الواصل البرّ بالندى . . .

---

(١) مرت ترجمة السري بن عبد الله في هامش القطعة (٣٠)

(٢) المحيل : الذي أتت عليه احوال فغيّرته .

(٣) ذيل الريح : ما انسحب منها على الارض ، وذيل الريح ايضاً : ما تتركه في الرمال على هيئة الرسن ، وما جرّته على الارض من التراب والقتام .

٦ - جَوَادٌ عَلَى العِلاَّتِ يَهْتَزُّ لِلنَّدى

كَمَا اهْتَزَّ عَضْبٌ أَخْلَصَتْهُ صَيَاقِلُهْ

٧ - نَفَى الظُّلْمَ عَنْ أَهْلِ اليَمَامَةِ عدلُه

فَعَاشُوا وَزَاحَ الظُّلْمُ عَنهُمْ وَبَاطِلُهْ (١)

٨ - وَنَامُوا بِأَمْنٍ بَعْدَ خَوْفٍ وَشِدَّةٍ

بِسِيْرَةِ عَدْلٍ مَا تُخَافُ غَوائِلُهْ

٩ - وَقَدْ عَلِمَ المَعْرُوفُ أَنَّكَ خِدْنُهُ

وَيعلَمُ هَذا الجُوْعُ أَنَّكَ قَاتِلُهْ

١٠ - بِكَ اللهُ أَحْيَى أَرْضَ حَجْرٍ وَغَيْرَهَا

مِنَ الأَرْضِ حَتَّى عَاشَ بَالبَقلِ آكِلُهْ (٢)

١١ - وَأَنتَ تُرَجَّى لِلَّذي أَنْتَ أَهلُهُ

وَتَنْفَعُ ذَا القُرْبَى لَدَيْكَ وَسَائِلُهْ

---

٧ - نسمة السحر : وراح الظلم عنهم . . .

٩ - مختار الاغاني : ويعلم هذا الجور . . .

نسمة السحر : وأيقن هذا الجوع . . .

---

(١) زاح : ذهب ، كانزاح .

(٢) حجر : قصبة اليمامة ومركزها .

(١٨٧)

التخريج :

الاغاني ٤ / ٣٩٢

قال يمدح محمد بن عمران :

١ - ألَمْ تَرَ أنَّ القَوْلَ يَخْلُصُ صِدقُهُ
وَتَأبَى فَمَا تَزْكُو لباغٍ بَواطِلُهْ

٢ - ذَمَمْتُ امرأً لم يَطْبَعِ الذَّمُّ عِرضَهُ
قَليلاً لَدَى تَحصيلِهِ مَنْ يُشاكِلُهْ

٣ - فَمَا بالحِجازِ مِن فتىً ذي إمارةٍ
وَلا شَرَفٍ إلاَّ ابنُ عِمرانَ فاضِلُهْ (١)

٤ - فتىً لا يَطُورُ الذمُّ ساحَةَ بَيْتِهِ
وَتَشْقَى به لَيْلَ التَّمامِ عَواذِلُهْ (٢)

---

(١) لم يعرّفه الاصفهاني ، واكتفى بـ (الطلحي ، من ولد طلحة بن عبيدالله) أما خليفة بن خياط فقد ترجمه في طبقاته ٢٧٢ بـ (محمد بن عمران بن ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله ، يكنى أبا سليمان . مات سنة أربع وخمسين ومائة) .

وهذه الابيات تبدو جزء من القصيدة السابقة ، ولعلّه تعرّض لمدح محمد بن عمران في القصيدة التي خصّص بها السري .

(٢) لا يطور : لا يقرب ./ ليل التمام : أطول ما يكون من ليالي الشتاء .

(١٨٨)

التخريج :

اللسان والتاج / سلم

مَرَتْهُ السَّلامى فاسْتَهَلَّ وَلَمْ تَكُنْ
لِتَنْهَضَ إلاَّ بالنَّعامى حَوامِلُهْ (١)

(١٨٩)

التخريج :

الموازنة ٢ / ٣٥٥

فَلاَ هُوَ في الدُّنْيا مُضِيعٌ نَصِيبَهُ
وَلا عَرَضُ الدُّنْيا عَنِ الدِّيْنِ شاغِلُهْ

(١٩٠)

التخريج :

التاج / اول

إنْ دافعوا لم يُعَبْ دفاعُهُمُ
أو سابقوا نحوَ غايةٍ أُوِّلُوا (٢)

---

(١) النعامى والسلامى : ريح الجنوب .

(٢) أول : سبق .

(١٩١)

التخريج :

تهذيب ابن عساكر ٥ / ٢٠٦

وقال ابن هرمة يمدح داود بن علي :

١ - أوصي غنياً فما آنفكُ أذمرُه
أخشى عليه أموراً ذاتَ عقّالِ

٢ - إمّا هلكتَ ولم تنظرْ الى نشبِ
كما تعطّل بعد الحلقةِ الحالي

٣ - فقد فتحتُ لك الأبوابَ مغلقةً
فادخلْ على كلِّ ذي تاجينِ مفضال

٤ - دار الملوك تعشْ في غمرِ مجدِهم
وارفع رجاءك عن عمٍّ وعن خالِ

٥ - إلقَ الرجالَ بما لاقوكَ من كثب
ضرّاً بضرٍّ وإبهالاً بإبهالِ

٦ - داود داودُ لا تفلت حبائله
واشدد يديك بباقي الودّ وصّالِ

٧ - فما نسيت فداك الناسُ كلُّهمُ
وما أثمّرُ من أهلٍ ومن مالِ

٨ - يومَ الرويثةِ والأعداءُ قد حضروا
إذ جئتُ أمشي على خوفٍ وأهوالِ

٩ - والنـاسُ يرمونَ عن شرٍّ بأعينهم
كالصقرِ أصبحَ فوق المرقب العالي
١٠ - لا يرفعون اليه الطرفَ خشيتَهُ
لا خوفَ فحشٍ ولكن خوفَ اجلال
١١ - حتى تلافيْتَ حاجاتي فسؤتهم
فقـد تبرّا أولو الشحناء أحـوالي
١٢ - ثمّ استقلّ بهم ضخم حمالتـه
ألقَى اشطتّـة ظهري بعد إثقالِ
١٣ - خفضتَ جاشاً وقد رام النشوز وقد
جاءت لتلحقَ بالمِصرَيْنِ أحمـالي

(١٩٢)

التخريج :
الاغاني ٤ / ٣٧٨ - ٣٧٩ ، ومختـار الاغاني ١ / ٩٦ - ٩٧ ،
و (١ - ٦ ، ١٠ - ١٢) في نسمة السحر (مخطـوط) ٣٥ ،
و (١ - ٣) في نزهة الجليس ٢ / ٤٧٨ (٥)

١ - أرَسْمُ سَوْدَةَ مَحْلٌ دارِسُ الطَّلَلِ
مُعطَّلٌ رَدَّهُ الأحـوالُ كـالحللِ

---

١٣ - في الأصل : حاشا . . . وليس له وجه .

(١٩٢)

١ - نسمة السحر : ارسم سوداء . . . معطلا . . كالخلل
مختار الاغاني : ارسم سودة أمس دارس . . معطلا . .

---

(٥) في الاغاني (أنشدني عامر بن صالح قصيدة لابن هرمة نحوا من =

٢ - لَمَّا رَأَى أَهْلَهَا سَدُّوا مَطَالِعَهَا
رَامَ الصُّدُودَ وَعَادَ الوُدُّ كَالمَهَلِ

٣ - وَعَادَ ودُّكَ دَاءً لاَ دَوَاءَ لَهُ
وَلَوْ دَعَاكَ طَوَالَ الدَّهْرِ للرحلِ

٤ - مَا وَصْلُ سَوْدَةَ إلاَّ وَصْلُ صَارِمَةٍ
أَحَلَّهَا الدَّهْرُ دَاراً مأكَلَ الوَعَلِ

٥ - وَعَادَ أَمْوَاهُهَا سَدْماً وَطَارَ لَهَا
سَهْمٌ دَعَا أَهْلَهَا للصَّرْمِ والعِلَلِ (١)

٦ - صَدُّوا وَصَدَّ وَسَاءَ المَرْءَ صَدُّهُمُ
وَحَامَ للوِرْدِ رَدهاً حَوْمَةَ العَلَلِ (٢)

---

٢ - نسمة السحر : وعاد الود كالوهل .

٤ - نسمة السحر : ما وصل سوداء . . .

٥ - نسمة السحر : سدما ورد لها سهم . . .

٦ - نسمة السحر : صدوا وسدوا . . . وحلك الورد . . .

= أربعين بيتا ، ليس فيها حرف يعجم ، وذكر هذه منها . ولم أجد هذه القصيدة في شعر ابن هرمة ، ولا كنت أظن أن أحداً تقدم رزينا العروضي الى هذا الباب . . . هكذا ذكر يحي بن علي في خبره أن القصيدة نحو من أربعين بيتاً ، ووجدتها في رواية الاصمعي ويعقوب بن السكيت اثني عشر بيتا . . .)

(١) سدما : متغيرة من طول المكث .

(٢) حومة الماء : كثرته وغمرته . / العلل : الشرب الثاني . / الرده =

٧ - وَحلَّؤُهُ رِداهاً ماؤُهَا عَسَلٌ
مَا مَاءُ رَدهٍ لَعَمرِ اللهِ كَالعَسَلِ (١)

٨ - دَعَا الحَمَامُ حَمَاماً سَدَّ مَسْمَعَهُ
لَمَّا دَعَاهُ رَآهُ طَامِحَ الأمَلِ

٩ - طُمُوحَ سَارِحَةٍ حَوْمٍ مُلَمَّعَةٍ
وَمُمْرِعُ السِّرِّ سَهْلٌ مَاكِدُ السَّهَلِ (٢)

١٠ - وحَاوَلُوا رَدَّ أَمْرٍ لا مَرَدَّ لَهُ
وَالصُّرْمُ دَاءٌ لأهْلِ اللَّوْعَةِ الوُصُلِ

١١ - أَجَلَّكَ اللهُ أَعْلَى كُلَّ مَكْرُمَةٍ
وَاللهُ أَعْطَاكَ أَعْلَى صَالحِ العَمَلِ

١٢ - سَهْلٌ مَوَارِدُهُ سَمْحٌ مَوَاعِدُهُ
مُسَوَّدٌ لِكِرَامٍ سَادَةٍ حُمُلِ (٣)

= مستنقع الماء - (الاغاني) .

(١) حَلَّأَهُمْ عن الماء : منعهم عنه . / الرداه : جمع ردهة ، النقرة يجتمع فيها ماء السماء .

(٢) السارحة : الماشية . / الحوم : القطيع الضخم . / الملمع : الذي في جسده بقع تخالف سائر لونه . / الممرع : المخصب . / السر : بطن الوادي واكرم موضع فيه . / الماكد : الدائم الذي لا ينقطع

(٣) حمل : جمع حمول ، الكثير الاحتمال لما ينوبه لحمله وكرمه .

(١٩٣)

التخريج :

الأبيات (١ ـ ٣) في الاغاني ٥ / ٢٥٩ ، و (٣ ـ ٥) في : رسالة الغفران ٥١٨ : و (٣ ، ٢ ، ٤) في أمالي القالي ٣ / ١١٠ ، و (٣ ، ٢) في تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٣٧ ، و (٥ ، ٣) في الاغاني ٥ / ٢٦٣ ، وتاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٣٩ ، و (الثالث) فقط في : عيون الأخبار ٣ / ٢٤٩ ، وشرح السبع الطوال ٥٢٥ ، ومحاضرات الادباء ١ / ٣٩٥ و ٥٠٦ ، ومختار الاغاني ١ / ١١٣ ، والتبيان في علم البيان ١٦٠ : ومفتاح العلوم ١٩١ ، و (الخامس) فقط في : المحاسن والأضداد ١٦٤ ، ومجاز القرآن ١ / ١٥٠ : والكامل للمبرد ٣٨٨ وتاريخ بغداد ٦ / ١٣١ ، ومحاضرة الأبرار ١ / ٣٣٣ ، وأخبار الظرّاف والمتماجنين ١٥٨ ، ورغبة الآمل ٤ / ١٦٢ .

(*)

١ ـ يَا دَارَ سُعْدَى بالجِزْعِ مِنْ مَلَلِ
حُيِّيتِ مِن دِمْنَةٍ وَمن طَلَلِ (١)

(*) في الاغاني ٥ / ٢٦٢ (ان هذه القصيدة أول شعر قاله ابن هرمة) .

(١) الجزع : (بالكسر والفتح) منعطف الوادي ووسطه ومنقطعه . ملل : منزل على طريق المدينة الى مكة ، بينه وبين المدينة ثمانية وعشرون ميلا .

٢ - إنّي إذَا مَا البَخِيْلُ آمَنَهَـــا
بَاتَتْ ضَمُوزاً مِنّي عَلَى وَجَلِ (١)

٣ - لاَ أُمَتِّعُ العُوْذَ بالفِصَالِ وَلاَ
أبْتَاعُ إلاّ قَرِيْبَــةَ الأجَلِ (٢)

٤ - لا غَنَمِي في الحَيَاةِ مُدّ لَهَـــا
إلاّ دِرَاكُ القِـــرى ، وَلاَ إبِلي

٥ - كَمْ نَاقَةٍ قَدْ وَجَأتُ مَنْحَرَهَا
بِمُسْتَهَلّ الشُّؤْبُوبِ أوْ جَمَلِ (٣)

---

٢ - تاريخ ابن عساكر : باتت صورا ٠٠٠

٣ - محاضرات الادباء (١ / ٣٩٥) : لا منع العوذ ٠٠
محاضرات الادباء (١ / ٥٠٦) : لا أمتع العود ٠٠ الاقصيرة الأجل
تاريخ ابن عساكر : لا أمتع العذ الفصال ٠٠

٤ - تاريخ ابن عساكر : لا غنمي مد في الحياة لها ٠٠

٥ - المحاسن والاضداد : لمستهل ٠٠٠
رغبة الآمل : كم بازل قد وجأت لبتها
محاضرة الابرار : بمنهل اكبر ثوراً أو جمل ٠

---

(١) الضموز : الممسكة عن أن تجتر ، يقول : هذه الناقة من شدة خوفها على نفسها مما رأت من نحر نظائرها قد امتنعت من جرتها فهي ضامزة (عن الاغاني) .

(٢) العوذ : الابل التي قد نتجت ، واحدتها عائذ . يقول : انحرها وأولادها للأضياف فلا أمتعها .

(٣) وجأت منحرها : ضربته .

(١٩٤)

التخريج :

الرسالة الموضحة ١٥١

وقال يذكر قوماً استرقوا شعره واستعاروا معانيه :

١ - أَغْدُو تِلاداً مِنَ الأَشْعَارِ أُصْلِحُهَا
صَلاحَ ذِي الحَزْمِ لِلْحَاجَاتِ وَالرَّتَلِ (١)

٢ - أَحْذُو قَصَائِدَ لِلرَّاوِينَ بَاقِيَةً
كَأَنَّهَا بَيْنَهُمْ مُوشِيَةُ الحُلَلِ

٣ - إِمَّا نَسِيباً وَإِمَّا مَدْحَ ذِي فَخَرٍ
يَبْقَى ، وَإِمَّا ادِّخَاراً مِنْ ذَوِي خَطَلِ

٤ - حَتَّى إِذَا امْتَلأَتْ أَسْمَاعُهُمْ عَجَباً
وَاسْتَوْقَفَتْ فِي قُلُوبِ القَوْمِ كَالعَسَلِ

٥ - أَهْوَوْا إِلَيْهَا لِغَوْصٍ فِي مَسَارِحِهَا
لَمْ يَقْرَعُوا أُمَّهَاتِ الشَّوْلِ لِلحَبَلِ (٢)

٦ - فَاسْتَطْلَعُوا عُقُلاً لا يَعْقِلُونَ بِهَا
وَأَوْضَعُوا قَعَدَ المَجْمُوعِ فِي الهَمَلِ (٣)

---

(١) التلاد والتليد : القديم ، من المال ومن كل شيء ، وعكسه الطارف . / الرتل : الطيب من كل شيء .

(٢) الشول : جمع الشائلة من الابل ، وهي ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها .

(٣) العقل : جمع عقال ، حبل يشد به البعير . / أوضع البعير : =

٧ ـ وما أُشارِكُهُم في طَرْقِ فَحلِهِمُ
وَلا بِسَهْلِ أُراعيهِم وَلا جَبَلِ
٨ ـ ما إنْ أزالُ أرى وَسْمي فأعرِفُهُ
في ذَوْدِ آخرَ مَوسُوماً عَلى قُبُلِ (١)
٩ ـ وما وَسَمْتُ قِلاصاً وَهي رَاتِعَةٌ
حتّى أتَتْ رَغْمَ الأقيادِ وَالعُقُلِ (٢)

(١٩٥)

التخريج :

أشعار أولاد الخلفاء ٣١٢ ، و (الأول) فقط في : تاريخ الطبري ٧ / ٥٦٢ ينسب الى (أبي الشدائد)

وقال يخاطب محمد بن عبد الله بن الحسن ، المعروف بالنفس الزكية :

= اسرع في سيره ، وأوضعت البعير : جعلته يسرع في سيره .

(١) الوسم : العلامة . / الذود : الابل لا يتجاوز عددها الثلاثين ولا يقل عن الثلاث .

(٢) القلاص من الابل : الطويلة القوائم . / الاقياد : جمع القيد ، حبل يوضع في رجل الدابة وغيرها فيمسكها .

١ - أتتكَ الرَّواحِلُ وَالمُلجَمَا
تُ بعيسَى بنِ مُوسى فلا تعجَلِ (١)
٢ - وَقالَ لي النَّاسُ إنَّ الحيَاءَ
أتاكَ مَعَ المَلكِ المُقبِلِ
٣ - فدُونكَهَا يا ابنَ سَاقي الحجيجِ
فإنِّي بهَا عنكَ لَمْ أبخَلِ
٤ - لقَولِ الوَصِيِّ ، وَأنتَ ابنُهُ
وَصيٌّ نبيِّ الهُدَى المرسَلِ

(١٩٦)

التخريج :

معجم البلدان / فلسطين ، و (الثاني) فقط في : اللسان والتاج / فلسط .

١ - كأنَّ فاهَا لِمَنْ تُؤنِّسُهُ
بعدَ غُبُوبِ الرُّقادِ وَالعِلَلِ

---

(١٩٥)

١ - تاريخ الطبري : أتتك النجائب والمقربات . . .

(١٩٦)

١ - معجم البلدان (اوربا) : لمن تؤنّسها . .

---

(١) عيسى بن موسى : قائد عباسي ، وهو ابن أخي ابي العباس السفاح . توفي بالكوفة سنة ١٦٧ هـ .

٢ ـ كَأْسٌ فِلَسْطِيَّةٌ مُعتَّقَةٌ
شِيبَتْ بِمَاءٍ مِن مُزْنَةِ السَّبَلِ (١)

(١٩٧)

التخريج :

اللسان والتاج / ضلل

والسائلُ المعتري كرائمهَا يعلمُ أني تضلّني عللي

(١٩٨)

التخريج :

محاضرات الادباء ١ / ٥٧٦

يَدَاهُ يَمِينَانِ لَمْ تَجْمُدَا

وَلَمْ تَأْخُذَا عَادَةَ الأشْمَلِ

---

(١٩٦)

٢ ـ اللسان والتاج / : شجت بماء من مزنة ...

معجم البلدان (اوربا) : النسل ، وهو تصحيف .

(١٩٧)

اللسان : المبتغي

---

(١) فلسطية : نسبة الى فلسطين :/ شيبت وشجت : خلطت ومزجت

السبل : المطر النازل من السحاب قبل أن يصل الارض .

(١٩٩)

التخريج :

البيتان (١ - ٢) في معجم البلدان / الحميراء : والابيات (١ ، ٣ - ٤) في الزهرة ٣٤١ ، و (الثاني) فقط في : معجم البلدان / خيف ، وعمدة الأخبار ٣١٣ .

١ - ألا إنَّ سَلمى اليومَ جذَّتْ قُوى الحَبْلِ
وَأرْضَتْ بنَا الأعداءَ مِن غيرِ مَا دَخْلِ (١)

٢ - كأنْ لمْ تُجاوِرْنَا بأكنافِ مَثعَرٍ
وَأخْزَمَ أوْ خيفِ الحُمَيْرَاءِ ذي النَخْلِ (٢)

٣ - فإنْ تَبْكِهَا يَوماً تَبكِّ بِعَوْلَهٍ
عَلى لُطُفٍ في جَنَبِ سَلمى وَلاَ بَذْلِ

---

(١٩٩)

١ - الزهرة : جدت . . . وارضت بك الاعداء من غير ما ذحل
معجم البلدان (اوربا) : حدت . .

٢ - عمدة الاخبار : كأن لم يجاوزنا . . . . مثغر . . وأحزم . .

٣ - كذا في الأصل (ولا بذل) ولعل الاصوب (بلا بذل)

---

(١) دخل : الداء ، ولعله مصحف من (ذحل) : وهو الثأر ، وهو يتناسب والمعنى الذي يريده الشاعر .

(٢) مثعر : ماء لجهينة معروف الى جنب منتخر (يا قوت) . الخيف : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، وخيف الحميراء في ارض الحجاز (يا قوت) /أخزم : جبل بقرب المدينة .

٤ ـ سوى أنْ رأيْنَ الشَيْبَ أبيضَ واضِحاً
كَأنَّ الّـَذي بي لَمْ يَنَلْ أحَـداً قبلي

(٢٠٠)

التخريج :

مروج الذهب ٣ / ٣٠١ ، المختـار من شعر بشار ٢٠٥ ، والايناس بعلم الأنساب ١٤١ . وزهر الآداب ٨٤٤ ، والكنايات ٥٩ ، وشرح المقامات ٤ / ٢٢٩

قال يمدح المنصور (١) :

١ ـ إذَا مَا أرَادَ الأمْرَ نَاجى ضَمِيْرَهُ
فنَاجى ضَمِيْراً غيرَ مُختلِفِ العَقْلِ

٢ ـ وَلَمْ يُشرِكِ الأدنينَ في جُلِّ أمْرِهِ
إذَا آختلَفَتْ بالأضعفِينَ قوَى الحَبْلِ

---

(٢٠٠)

٢ ـ المختار من شعر بشار والكنايات : الاذنين . . . (بالذال)
الايناس : اذا انتقضت بالاضعفين عرى الحبل .
مروج المذهب : الأذنين . . . بالاصبعين . . .

---

(١) يبدو أن هذين البيتين والتالي لهما ، جزء من الأبيات السابقة التي تؤلف مطلعاً لقصيدة طويلة في مدح المنصور العباسي .

(٢٠١)

التخريج :

الموازنة ٢ / ٣٢٤

وقال فيه أيضاً :

وَمَا النَّاسُ أعطَوكَ الخِلافَةَ عنوَةً
وَلكنَّهُ مَن يُعلِهِ اللهُ يَستَعلِي

(٢٠٢)

التخريج :

معجم البلدان / شلول

١ - أتذكرُ عهدَ ذي العهدِ المُحيلِ
وعصرَكَ بالأعارِفِ والشلولِ (١)

٢ - وتعريجَ المطيَّةِ يومَ شوطَى
على العرصاتِ والدِّمَنِ الحلولِ (٢)

(٢٠٣)

التخريج :

معجم البلدان / خلص ، و (الأول) فقط في : البديع في نقد الشعر ٢٠٢

---

(١) الاعارف : جبال باليمامة . / شلول : موضع بنواحي المدينة

(٢) شوطى : موضع بعقيق المدينة .

١ - كَأَنَّكَ لَمْ تَسِرْ بِجَنُوبِ خَلْصٍ
وَلَمْ تَربعْ عَلَىٰ الطَّلَلِ المُحِيلِ (١)

٢ - وَلَمْ تَطْلُبْ ظَعَائِنَ رَاقِصَاتٍ
عَلَىٰ أَحْدَاجِهِنَّ مَهَا الدَّبِيــلِ (٢)

(٢٠٤)

التخريج : البيان والتبيين ٣ / ٢٦١

١ - أَشَمُّ مِنَ الَّذِينَ بِهِمْ قُرَيْشٌ
تُدَاوِي بَيْنَهَا غَبَنَ القَبِيــلِ (٣)

٢ - كَأَنَّ تَلأْلُؤَ المَعْرُوفِ فِيــهِ
شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي السَّيْفِ الصَّقِيلِ

(٢٠٥)

التخريج : أمالي المرتضى ١ / ٥٧١

١ - تُنَاطُ حَمَائِلُ الهِنْدِيِّ مِنْهُ
بِعَاتِقِ ، لاَ أَلَفٍّ وَلاَ ضَئِيلِ (٤)

٢ - وَلَكِنْ تَسْتَقِلُّ بِهِ قُوَاهُ
عَلَىٰ مَاضٍ بِقَائِمِهِ نَبِيــلِ

---

(٢٠٣)

١ - البديع في نقد الشعر : ولم تلمم الى الربع المحيل .

---

(١) خلص : موضع بين مكة والمدينة (واد فيه قرى) .

(٢) الدبيل : ما انتثر من ورق الارطي . / على احداجهن : على ظهورهن.

(٣) الأشم : السيد ذو الانفة . / الغبن : ضعف الرأي .

(٤) الهندي : السيف المنسوب الى الهند .

(٢٠٦)

التخريج :

الكتاب ١ / ٢٠٧ ، ومجاز القرآن ١ / ١٠٧ ، تفسير الطبري ٤ / ١٠١ ، و ٧ / ٣٦٨ ، وشرح الرماني على كتاب سيبويه ٣٥٥ ، والزينة ٢ / ٢٠٣ ، محاضرات الادباء ٢ / ٥٢٣ ، أساس البلاغة / درج ، والكشاف ١ / ٣٥٩ ، والأزمنة والأمكنة ١ / ٣٠٧ ، ومجمع البيان ٢ / ٥٣١ واللسان / درج ، الخزانة ١ / ٢٠٣ ، تحصيل عين الذهب ١ / ٢٠٦ ، والتاج / درج .

قال يبكي قومه لكثرة من فقد منهم :

أَنَصْبٌ للمنيَّـــةِ تَعْتَرِيهِـم
رِجَالي أَمْ هُمُ دَرَجُ السيُولِ (١)

---

(٢٠٦)

مجاز القرآن والزينة : أرجما للمنون يكون قومي لريب الدهر أم .

محاضرات الادباء : يعتريهم . . .

الأزمنة والأمكنة : أنصب للمنية لقربهم . . .

تحصيل عين الذهب : أنصب للمنايا . . .

---

(١) النصب : الداء أو البلاء / درج السيول : منحدره وطريقه في معاطف الاودية ، والمعنى : أم هم على درج السيول .

(٢٠٧)

التخريج :

أساس البلاغة / نخس

كَأَنْ فِقَارَهُ اشْتَبَكَتْ عَلَيْهِ
قُرُونُ النَّاخِسَاتِ من الوُعُولِ

(٢٠٨)

التخريج :

اللسان والتاج / طفل

مَتَى مَا يَغْفُل الوَاشُونَ تُومِيء
بأَطْرَافٍ مُنَعَّمَةٍ طُفُولِ (١)

(٢٠٩)

التخريج : التاج / سبط

رأت شمطاً تخص به المنايا
شواة الرأس كالسبط المُحيل

(٢١٠)

التخريج :

معجم البلدان / خلائل

إحبِسْ عَلَى طَلَلٍ وَرَسْمِ مَنَازِلِ
أَقْوَيْنَ بَيْنَ شَوَاحِطٍ وَخَلائِلِ (٢)

---

(١) طفول : جمع طفل ، البنان الرخص .

(٢) أقوين : فرقن أو باعدن . / خلائل : قال ياقوت : موضع

(٢١١)

التخريج :

اللسان / ورس

وكأنما خُضِبَت بِحَمْضٍ مُوْرِسٍ

آباطُهَا مِن ذي قُرُونٍ أيابِلِ (١)

(٢١٢)

التخريج :

غريب الحديث ١ / ١٤٩ (٢)

هَلاّ سَألتَ إذَا الكَوَاكِبُ أكْدَمَتْ

وَعَفَتْ مَظِنَّةُ طَالِبٍ أو سَائِلِ (٣)

---

(١) الحمض : ما ملح وامر من النبات . / الورس : نبات كالسمسم يصبغ به ، ويتخذ منه الزعفران ، ومنه يقال مورس . / أيابل جمع ايّل ، وهو حيوان من ذوات الظلف ، للذكر منه قرون متشعبة .

(٢) ذكر ناشر كتاب (غريب الحديث) هـذا البيت في الهامش لانفراد أحد أصول الكتاب به .

(٣) عفا الرجل : أتى يطلب رزقاً أو معروفاً .

(٢١٣)

التخريج :

البيان والتبيين ٣ / ٣٧٢ ، أشباه الخالديين ٢ / ٩ ، العقد الفريد ١ / ٣١٥ (نسبه لشاعر في عبد الله بن طاهر) ، الحماسة البصرية ١ / ١٦٤ ، حماسة ابن الشجري ١٠٥ ، التذكرة السعدية ٢١ ، و (الثاني) فقط في : العمدة ١ / ٣٢٦ ، والأبيات في التحفة الناصرية ٢٣٧ دون نسبة .

قال يمدح أبا جعفر المنصور :

١ - إذَا قِيلَ أيُّ فَتًى تَعْلَمُونَ
أهشَّ إلى الضَّرْبِ بالذَّابِلِ (١)

٢ - وَأَضْرَبَ لِلْقِرْنِ يومَ الوَغَى
وَأَطْعَمَ في الزَّمَنِ المَاحِلِ (٢)

---

١ - البيان والتبيين : اذا قلت . . .
التذكرة السعدية : الى الطعن . .
العقد الفريد والتحفة الناصرية : وأهش الى البأس والنائل .

٢ - العقد الفريد والتحفة الناصرية والتذكرة السعدية : وأضرب للهام

---

(١) أهش : أفرح واسرع وأنشط . / الذابل : الرمح الدقيق .

(٢) الزمن الماحل : المجدب .

٣ - أَشَارَتَ إِلَيْكَ أَكُفُّ الأَنَامِ
إِشَارَةَ غَرْقَى إِلَى سَاحِلِ

(٢١٤)

التخريج : اللسان والتاج / نفر

يَبرُقْنَ فوقَ رِوَاقِ أَبيضَ مَاجِدٍ
يُرعَى لِيَومِ نُفُورَةٍ وَمَعَاقِلِ (١)

(٢١٥)

التخريج :
معجم البلدان / القرية ، و (الأول) فقط في : المشترك وضعا ٣٤٥

١ - انظُرْ لَعَلَّكَ أَنْ تَرَى بِسُوَيْقَةٍ
أَوْ بِالقُرَيَّةِ دُونَ مَفْضَى عَاقِلِ (٢)

---

(٢١٣)

٣ - البيان والتبين : أكف الورى ..
التذكر السعدية : اكف العباد
العقد الفريد والتحفة الناصرية : جميع الانام ..
اشباه الخالدين : الى الساحل .

---

(١) النفورة : الحكومة ، نافر الرجل منافرة ونفورة : حاكمه .

(٢) سويقة : جبل بين ينبع والمدينة ، وسويقة ايضا : قريب من السيالة (يا قوت) / القرية : موضع بنواحي المدينة (ياقوت) عاقل : اسم لكل جبل ... قال نصر : عاقل رمل بين مكة والمدينة ، وعاقل : جبل بنجد ... (يا قوت) .

٢ - أَظْعَانَ سَوْدَةَ كَالإِشَاءِ غَوَادِياً
يَسْلُكْنَ بينَ أَبَارِقٍ وَخَمَائِلِ (١)

(٢١٦)

التخريج :

الحيوان ٦ / ٤١٨ ، و (عجز البيت الثاني) في مناقب الترك ١ / ٥٥ دون نسبة

١ - بالمَشْرفيَّةِ وَالمُظَاهَرِ نَسْجُهَا
يَومَ اللِّقَاءِ وَكُلُّ وَرْدٍ صَاهِلِ (٢)

٢ - وَبكُلِّ أَرْوَعَ كَالحَرِيقِ مُطَاعِنٍ
فَمُسَايِفٍ فَمُعَانِقٍ فَمُنَازِلِ (٣)

---

(٢١٦)

٢ - الحيوان : فمعانق فغازل ٠

---

(١) الاشاء : صغار النخل / ابارق : جمع ابرق ، ارض غليظة فيها حجارة ورمل وطين ٠

(٢) المشرفية : السيوف ، نسبة الى مشارف الشام ، أو اليمن .
المظاهر نسجها : الدروع ٠ / الورد : الشجاع الجريء ٠

(٣) تسايفوا : تقاتلوا بالسيوف ٠

(٢١٧)

التخريج :

الموازنة ٢ / ٣٦٥

لا يَرفَعُونَ إليهِ الطَرْفَ خَشيَتَهُ
لا خَوْفَ بأسٍ ولكِنْ خَوْفَ إجلالِ

(٢١٨)

التخريج :

الاغاني (ط : الثقافة) ١٩ / ٢٨٥ و (ط : ساسي) ١٨ / ١٠٠

وقال لابنه :

١ - اللهُ جارُ عِنيٍّ دَعْوَةً شَفَقاً
مِنَ الزَّمانِ ، وَشَرُّ الأقرَبِ الوالي

٢ - مِن كُلِّ أحيَدَ عَنْهُ لا يُقرِّبُهُ
وَسْطَ النَّجيِّ ولا في المَجلسِ الخالي

---

(٢١٨)

١ - الاغاني (ساسي) : جارعتني . . . ، ولعل الصواب (الله جار معنًى) . . .

٢ - الاغاني (ساسي) : من كل أصيد . . .

(٢١٩)

التخريج :

الاغاني ٤ / ٣٩٥ ، ومختار الاغاني ١ / ١٠٣

قال يهجو عبد العزيز بن المطلب (١) :

١ - أَ بِالْبُخْلِ تَطْلُبُ مَا قَدَّمَتْ
عَرَانِينَ جَادَتْ بِأَمْوَالِهَا

٢ - فَهَيْهَاتَ خَالَفْتَ فِعلَ الكِرَامِ
خِلافَ الجِمَالِ بِأَبْوَالِهَا

(٢٢٠)

التخريج :

الحيوان ٧ / ٢٥٥

كَأَنَّهَا إِذْ خُضِبَتْ حِنَّا وَدَمْ
وَالحُرُضُ الع.. ن وَالهَرَمُ للعُصُمْ (٢)

---

(١) عبد العزيز بن المطلب : مر التعريف به .

(٢) كذا ورد البيت مبتوراً في الحيوان . / الحرض : الاشنان تغسل به الأيدي على اثر الطعام . / الهرم : البقلة الحمقاء ، أو ضرب من الحمض فيه ملوحة .

(٢٢١)

التخريج :

البيتان في محاضرات الادباء ٢ / ٦٦٧ ، والتحفـة الناصرية ٤٣١ ، و (الثاني) فقط في : المعاني الكبير ٢٥٣

قال يصف أسداً :

١ - أَسَدٌ في الغِيلِ يَحْمي أَشْبُلاً
قلّما يَعْتَادُهُ فيهِ القَرَمْ

٢ - مُطْرِقٌ يَكْذِبُ عَنْ أَقْرانِهِ
يَنْقُضُ الكلمَ إذا الكلمُ التأمْ

(٢٢٢)

التخريج : الاغاني ٤ / ٣٩٤

قال يمدح أبا الحكم المطلب بن عبد الله (١) :

١ - لمّا رأيتُ الحادِثاتِ كَنَفْنَني
وأَوْرَثْنَني بُؤْسَى ، ذَكَرْتُ أَبا الحَكَمْ

٢ - سَليلَ مُلوكٍ سَبْعَةٍ قَدْ تَتابَعُوا
هُمُ المُصْطَفَوْنَ وَالمُصَفَّوْنَ بالكَرَمْ

---

(٢٢١)

٢ - المعاني الكبير : مطرقا يكذب عن أعدائه . . .

---

(١) هو : المطلب بن عبد الله بن المطلب المخزومي ، من كبار التابعين ومن رواة الحديث (له ترجمة في : ميزان الاعتدال ٤ / ١٢٩ ، وجمهرة أنساب العرب ١٤٢) .

(٢٢٣)

التخريج

أساس البلاغة / قطم

أَنْقَذَ اللهُ بِهِ مِنْ فِتْنَةٍ

مُرَّةِ المَقْطَمِ فِي فِي مَنْ قَطَمْ (١)

(٢٢٤)

التخريج :

أساس البلاغة / وعث

ثُمَّ قَامَتْ حَوْلَهَا أَتْرَابُهَا

وَعِثَةَ الأَرْدَافِ غَرْثَى المُلْتَزَمْ

(٢٢٥)

التخريج :

شرح شواهد المغني ٦٨٢

إِحفظْ وَديعتَكَ التي اسْتُودِعْتَهَا

يَومَ الأَعَازِبِ إِنْ وَصلتَ وَإِنْ لَمِ (٢)

---

(١) مرة المقطم : مرة المذاق .

(٢) يوم الاعازب : قال السيوطي : يوم معهود بينهم ، ولم أجد من يذكر هذا اليوم غيره . /والبيت يستشهد به على حذف مجزوم (لم) ، وقدّره ابو حيان (وان لم تصل) بالبنـاء للفاعل ، وقدّره ابوالفتح البعلي (وان لم توصل) بالبناء للمفعول . قال العيني : وهو الصحيح (عن شرح الشواهد) .

(٢٢٦)

التخريج :

تاريخ بغداد ٦ / ١٣٠ ، وتاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٤١ ، و(١ ، ٣ ، ٤) في أمالي الزجاجي ٥ (١) ، ولباب الآداب ٢٧٥ ،

قال بعد خروج محمد بن عبد الله بن الحسن المعروف بالنفس الزكية على المنصور :

١ – أرى النَّاسَ في أَمْرٍ سَحِيلٍ فَلا تَزَلْ
عَلَى حَذَرٍ حتى تَرَى الأمرَ مُبْرَمَا (٢)

٢ – وَأَمْسِكْ بأطْرافِ الكَلامِ فَإنَّهُ
نَجَاتُكَ مِمَّا خِفْتَ أمراً مُجَمْجَمَا

---

١ – تاريخ بغداد وابن عساكر : على ثقة أو تبصر الأمر مبرما .

٢ – تاريخ بغداد وابن عساكر : (الصدر) فلست على رجع الكلام بقادر . . .

---

(١) في أمالي الزجاجي (عن رجل من بني مخزوم عن أبيه أوعمه : لقيت ابن هرمة منصرفه من المدينة ، فقال لي : قد خرج هذا الرجل – يعني محمد بن عبد الله بن الحسن – وقلت أبياتا فاعرفها واحفظها . . .)

(٢) السحيل : غير المحكم ، عنى به الاضطراب ، واصله : الحبل يفتل فتلا واحداً ، فاذا أجيد فتله فهو مبرم .

٣ - فَإنَّكَ لا تَستَطيعُ رَدَّ الذي مَضى
إذا القَوْلُ عَنْ زَلاَّتِهِ فارَقَ الفَمَا

٤ - وَكائِنْ تَرى مِنْ وافِرِ العِرْضِ صامِتاً
وَآخَرَ أَرْدى نَفْسَهُ أَنْ تَكَلَّمَا

(٢٢٧)

التخريج :

الابيات في تاريخ بغداد ٦ / ١٣٠ ، ومناقب آل أبي طالب ٣ / ٥١٥ وتاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٤٠ ، والبداية والنهاية ١٠ / ١٧٠ ، والبيتـــان (١ - ٢) في طبقات ابن المعتز ٢٠ - ٢١ ، وأمالي القالي ٣ / ١٧٥ ، والاغاني ٤ / ٣٨٧ ، والأيناس بعلم الانساب ١٤٠ ، والفصول المهمة ١١٢ ، ومختار الاغاني ١ / ١٠٢ . والخزانة ١ / ٢٠٣ ونسمة السحر ٣٥ . ونزهة الجليس ٢ / ٤٧٧

وقال (١) :

١ - وَمَهْمَا أُلامَ عَلى حُبِّهِمْ
فَإنّي أُحِبُّ بَني فاطِمَهْ

---

١ - مناقب آل أبي طالب : بأني أحب ...

نسمة السحر ونزهة الجليس : على حبه ...

الفصول المهمة : فمن كان يعذل في حبهم ...

---

(١) هذه الابيات مما يستشهد بها مؤرخوه على تشيعه ، والأبيات كما يبدو من رواية (تاريخ بغداد ٦ / ١٣٠) قالها في دولة بني أمية وحين جاء العباسيون ووفد على ابي جعفر المنصور سأله عنها فأنكرها . وفي مصادر أخرى أن احدهم سأله ، وقيل ابنه .

٢ - بَني بِنْتِ مَن جاءَ بالمُحْكَمَا
ت وَبالدِّيْنِ وَالسُّنَّةِ القَائِمَهْ

٣ - فَلَسْتُ أُبَالي بِحُبِّي لَهُم
سِوَاهُم مِنَ النَعَمِ السَائِمَهْ

(٢٢٨)

التخريج :

الاغاني ٤ / ٣٧٠

(٥)

١ - إنّي لَمَيْمُونٌ جِوَاراً وَإنَّني
إذَا زَجَرَ الطَيْرَ العِدَا لَمَشُومُ

---

(٢٢٧)

٢ - مناقب آل ابي طالب : ولست ٠ ٠ ٠

الايناس بعلم الانساب : والسنة القائمة ٠

الفصول المهمة : بالبينات ٠ ٠ ٠ والسنن القائمة ٠

نسمة السحر : بالمكرمات ٠ ٠ ٠ والسنة القائمة ٠

تاريخ ابن عساكر : والدين والسنة ٠ ٠

---

(٥) في الأغاني (لقي ابن ميادة ابن هرمة ، فقال ابن ميادة : والله لقد كنت أحب أن ألقاك ، لابد أن نتهاجى ، وقد فعل الناس ذلك قبلنا . فقال ابن هرمة : بئس والله ما دعوت اليه وأحببته وهو يظنه جاداً . ثم قال له ابن هرمة : أما والله انني للذي أقول (أني لميمون . . .) ، فقال له ابن ميادة : وهل عندك جراء ؟ =

٢ - وَإِنّي لَمَلآنُ العِنَانِ مُنَاقِلٌ
إِذَا مَا وَنَى يَومـاً أَلَفُّ سَئُومُ (١)
٣ - فَوَدَّ رِجَالٌ أَنَّ أُمّي تَقَنَّعَتْ
بِشَيْبٍ يُغَشّي الرَّأسَ وَهيَ عَقِيمُ

(٢٢٩)

التخريج :
البيان والتبيين ١ / ١١١

١ - وَعَمِيمَةٍ قَدْ سُقْتُ فيهَا عَائِراً
غُفْلاً ، وَمِنهَا عَائِـرٌ مَوْسُومُ (٢)
٢ - طَبَّقْتُ مِفْصَلَهَا بِغَيْرِ حَدِيدَةٍ
فَرَأى العَدُوُّ غِنَايَ حَيْثُ أَقُومُ

= ثكلتك أمك ، أنت ألام من ذلك ، ما قلت الا مازحاً) .

(١) يقال : ملأ فلان عنان جواده ، اذا أعداه وحمله على الخطر الشديد . / المناقل : السريع نقل القوائم .
الألف : الثقيل البطيء .

(٢) في هامش البيان والتبيين : العميمة : الطويلة ، وأراد بها الخطبة .
السهم العائر : الذي لا يدرى من رمى به .

(٢٣٠)

التخريج :

شرح الحماسة للتبريزي ٤ / ١٣٦ ، والتذكرة السعدية ١٥٠ ، شرح المقامات ٤ / ١٤٨ ، و (الثاني) فقط في : الاغاني ٥ / ٢٦٣ ومحاضرات الادباء ١ / ٦٤٩ .

١ - أَغْشَى الطَّرِيقَ بِقُبَّتِي وَرِوَاقِهَا
وَأَحُلُّ في قُلَلِ الرُّبَا وَأُقِيمُ

٢ - إِنَّ امْرَأً جَعَلَ الطَّرِيقَ لِبَيْتِهِ
طُنُباً ، وَأَنْكَرَ حَقَّهُ لَلَئِيمُ (١)

(٢٣١)

التخريج :

معجم البلدان / أخزم ، و (الثاني) فقط في : عمدة الأخبار ٢٣٩ .

١ - أَلا مَا لِرَسْمِ الدَّارِ لا يَتَكَلَّمُ
وَقَدْ عَاجَ أَصْحَابِي عَلَيْهِ فَسَلَّمُوا

---

(٢٣٠)

١ - التذكرة السعدية وشرح الحماسة : في نشز الربا فاقيم .

(١) الطنب : الحبل الذي تشد به الخيمة أو سرادق البيت .

٢ - بأخزمَ أو بالمُنْحَنَى من سُوَيْقَةٍ
ألا رُبَّما أهْدَى لكَ الشوقَ أخزمُ (١)

٣ - وغيَّرَها العَصْرانِ حتَّى كأنَّها
عَلَى قِدَمِ الأيَّامِ بُرْدٌ مُسَهَّمُ (٢)

(٢٣٢)

التخريج :

القصيدة في أمالي المرتضى ٢ / ١١٣ - ١١٤ ، وشرح المرزوقي ١٥٨٠ ، وسمط اللآلىء ٥٠٠ ، وديوان المعاني ١ / ٣٣ ، وشرح الحماسة للتبريزي ٤ / ١٣٦ - ١٣٧ (دون نسبة) ، وشرح المقامات ٤ / ١٤٨ ، والحماسة البصرية ٢ / ٢٤٤ ، ودون نسبة في الحيوان ١ / ٣٧٧ - ٣٧٨ . و (٢ - ٤) دون نسبة في الفاضل ٣٧ - ٣٨. و (الرابع) فقط في : الشعر والشعراء ٦٤٠ ، والبيان والتبيين ٣ / ٢٠٥ ، والموشح ٢٢٣ ، ونقد الشعر ٢٣٨ ، والرسالة الموضحة ٩٤ ، ومجموعة المعاني ٣١ ، وسر الفصاحة ٢٨٤ ، ونهاية الأرب ٩ / ٢٥٥ والخزانة ٤ / ٥٨٤ ، ودون نسبة في : التبيان في علم البيان ٣٩ ، ومفتاح العلوم ١٩١ . والابيات نسبت وهماً للمتلمس في شرح

(٢٣١)

٢ - عمده الاخبار : بأخزمة . . . . الا ربما قد ذكر الشوق أخزم

(١) أخزم : بزنة أحمد ، جبل بقرب المدينة .

(٢) العصران : الغداة والعشي ، الليل والنهار .

البرد : الثوب ، المسهم : المخطط .

العيون ٤٠٠ وكذلك الأول في محاضرات الادباء ٢/٥٤٨ .

١ - وَمُستَنبِحٍ تَستَكشِطُ الرِّيحُ ثَوبَهُ
لِيَسقُطَ عَنهُ وَهوَ بالثَّوبِ مُعصِمُ (١)

٢ - عَوَى في سَوادِ اللَّيلِ بعدَ اعتِسافِهِ
لِيَنبَحَ كَلبٌ أَو لِيَفزَعَ نُوَّمُ (٢)

٣ - فَجاوَبَهُ مُستَسمِعُ الصَّوتِ لِلقِرى
لَهُ مَعَ إتيانِ المُهِبّينَ مَطعَمُ (٣)

---

١ - شرح المرزوقي : يستكشط . . .

ديوان المعاني : ليسقط عنهم . . .

شرح المقامات : وهو بالرمل . .

سرح العيون : تستكشف الريح . .

٢ - سمط اللآليء : أو ليسمع نوم .

٣ - الفاضل : مع اتيان المهيبين ..

سرح العيون : فجاؤا به متسمع الصوت للندى

شرح المقامات : عند اتيان الملبين ..

ديوان المعاني : له عند أقيان ..

---

(١) المعصم : المستمسك بالشيء .

(٢) الاعتساف : السير على غير هدى .

(٣) أراد بقوله : فجاوبه مستسمع الصوت ، انه جاوبه كلب ، والمهبون الموقظون له ولأهله وهم الأضياف . وانما كان له معهم مطعم لأنه ينحر لهم ما يصيب منه (امالي المرتضى) .

٤ - يَكَادُ إذَا مَا أبصَرَ الضَّيفَ مُقبلاً
يُكَلِّمُهُ من حُبِّهِ وَهوَ أعْجَمُ

(٢٣٣)

التخريج : اللسان والتاج / هلل

وَطَارِقِ هَمٍّ قَدْ قَرَيْتُ هِلالَهُ
يَخُبُّ ، إذَا اعْتَلَّ المَطِيُّ ، وَيَرْسِمُ (١)

(٢٣٤)

التخريج :

الابيات (١ - ٤) في معجم البلدان / النظيم ، و (٣ - ٧) في المصدر نفسه / عدنة ، و (الثالث) فقط في : معجم البلدان / سويقة ، والتاح / نظم .

١ - أتَعذُرُ سَلْمى بالنَّوى أمْ تَلُومُهَا
وَسَلْمى قَذَى العَيْنِ الَّتي لا يَرِيمُهَا

٢ - وَسَلْمى الَّتي أبهَتَ معيناً بعَيْنِهِ
وَلَوْلا هَوى سَلْمى لَقَلَّتْ سجُومُهَا (٢)

---

٤ - شرح المقامات : الصيف . . .

(٢٣٣)

التاج : قد قربت . . . اذا أعقل . . .

---

(١) هلال البعير : ما استقوس منه عند ضمره ، أراد : انه قرى الهم الطارق سير هذا البعير (اللسان) .

(٢) ابهت : تركت .

٣ ـ عَفَتْ دَارُهَا بالرَّقْمَتَيْنِ فأصبحَتْ
سُوَيْقَةُ منهَا أقفرَتْ فَنَظِيمُهَا (١)

٤ ـ فَعدنَةُ فَالأجْرَاعُ ، أجْرَاعُ مَثْعَرٍ
وُحُوشٌ مَغَانِيهَا ، قِفَارٌ حُزُومُهَا (٢)

٥ ـ أَجِدَّكَ لاَ تَغْشَى لِسَلْمَى مَحلَّةً
بِسَابِسَ تَزقُو آخرَ اللَّيْلِ بُومُهَا (٣)

---

(٢٣٤)

٤ ـ معجم البلدان (بطبعتيه) : مثغر . . . ، وهو تصحيف .
معجم البلدان (اوربا) : فالاجزاع أجزاع . . . قفار جرومها . . .

---

(١) الرقمتان : موضع قرب المدينة . / سويقة : جبل بين ينبع والمدينة ، وسويقة ايضاً قريب من السيالة . / النظيم : موضع في اليمامة .

(٢) عدنة : ثنية قرب ملل لها ذكر في المغازي . / الاجراع : جمع الجرع ، الارض ذات الحزونة تشاكل الرمل وقيل هي الرملة السهلة المستوية . . . (اللسان) . / مثعر : مر تعريفه . / الحزوم جمع الحزم : الغليظ المرتفع من الأرض .

(٣) سابس : قرية قرب واسط . / تزقوا : تصيح .

٦ - فتصرفُ حتّى تسجُمَ العينُ عبرةً
بهَا ، وَهيَ مِهمَارٌ وَشيكٌ سجُومُهَا
٧ - أموتُ إذَا شَطّتْ وَأحيَا إذَا دَنتْ
وَتبْعَثُ أحزَاني الصبَا وَنسيمُهَا

(٢٣٥)

التخريج :
اللسان والتاج / تخم ، والمنقوص والممدود ٢٩٧
إذا نزلوا الأرضَ الحرامَ تباشرت
برؤيتهم بطحاؤها وتخومُهَا

(٢٣٦)

التخريج :
الاغاني ٤ / ٣٩٦ ، ونسمة السحر ٣٧ ، ونزهة الجليس ٢ / ٤٧٨
قال يمدح الوليد بن يزيد (١) :
١ - وَكَانَتْ أُمُورُ النَّاسِ مُنبَتّةَ القُوى
فَشَدّ الوليدُ حينَ قَامَ نِظَامَهَا

---

(٢٣٤)

٦ - معجم البلدان (اوربا) : وهي مهماز . . .

(٢٣٦)

١ - نسمة السحر : فشد يزيد بن الوليد نظامها .

---

(١) كذا في الاغاني ، وفي نسمة السحر : يزيد بن الوليد ، وكلاهما توفي في سنة ١٢٦ هـ ، بعد أن انتزع الأخير الخلافة من الوليد =

٢ - خَلِيفَةُ حقٍّ لا خَلِيفَةُ بَاطِلٍ
رَمى عَنْ قَناةِ الدِّينِ حتّى أقامَها

(٢٣٧)

التخريج :

أدب الدنيا والدين ٢٨٧، والمنازل والديار ٢ / ٢٧٢ (بتقديم الثاني).

١ - وَكَيْفَ وَقَدْ صارُوا عظاماً وأقْبُراً
يَصيحُ صَدَاهَا بالعَشِيِّ وهَامُهَا

٢ - تفانَوا ولَمْ يَبْقَوا، وَكُلُّ قَبيلَةٍ
سَرِيعٌ إلى وِرْدِ الفَنَاءِ كِرامُهَا

(٢٣٨)

التخريج :

اللسان والتاج / شبا

هُمُو نَبَتُوا فرعاً بكُلِّ شَرارَةٍ
حَرَامٍ، فأشْبَى فَرعُهَا وأَرُومُهَا (١)

---

(٢٣٨)

التاج : بكل سرارة . . .

= وقد عرف الوليد بالمجون والفسق، وعرف يزيد بالورع والصلاح والبيتان ينطبقان في معناهما على يزيد بن الوليد، فتأمل.

(١) أشبى الرجل : ولد له ولد كيس ذكي.

(٢٣٩)

التخريج :

البيتان في معجم البلدان / صفر ، والاول في المصدر نفسه الرضمة ، والثاني فقط في : عمدة الاخبار ٣٣٢

١ - ظَعَنَ الخَليطُ بلُبِّكَ المُتَقَسَّمِ
وَرَموكَ عَن قَوسِ الحِبالِ بأسهُمِ

٢ - سَلَكوا عَلى صَفَرٍ كَأنَّ حُمولَهُم
بالرَّضمَتَينِ ذُرى سَفينٍ عُوَّمِ (١)

(٢٤٠)

التخريج :

الابيات (١ - ٢ ، ٦) في البيان والتبيين ١ / ١٦٠ ، و (٢ - ٨) في الاغاني ٤ / ٣٧٩ - ٣٨٠ ، ومختار الاغاني ١ / ٩٧ ، و (٤ - ٦) بتقديم السادس ، في ثمار القلوب ٤٦٦ ، و (٤ - ٥) في التشبيهات ٢٢٩ ، و (الخامس) في الوساطة ٢٤٣ ، و (السادس) في التشبيهات ٢٢٩ ، و (٧ - ٨) في البيان والتبيين ١ / ٢٢٤

---

(٢٣٩)

١ - معجم البلدان (اوربا) : قوس الجبال . . .

٢ - معجم البلدان (اوربا) : عرَّم .

---

(١) صفر : جبل احمر من جبال ملل في المدينة (ياقوت) ٠ / الرضمة : محركة ومسكنة ، موضع من نواحي المدينة (عمدة الاخبار) . والرضمتان : هضيبتان بالجؤدب (جني الجنتين ٥٥)

وقال (١) :

١ - قُلْ لِلَّذي ظَلَّ ذا لَوْنَيْنِ يأكُلُني
لَقَدْ خَلَوْتَ بِلَحْمٍ عادمِ البَشَمِ

٢ - إيَّاكَ لا أُلزِمَنْ لحيَيْكَ مِن لَجَمي
نكْلاً ينكِّلُ قَرّاصاً مِنَ اللُّجُمِ (٢)

٣ - يَدقُّ لحييكَ أوْ تَنْقادُ مُتَّبعاً
مَشيَ المُقيَّدِ ذِي القِردانِ والحلَمِ (٣)

٤ - إنِّي إذا ما امروءٌ خَفَّتْ نَعامتُهُ
إليَّ واستَحْصَدتْ منه قوى الوذَمِ (٤)

---

٢ - البيان والتبيين : قرّاصا . .
مختار الاغاني : على اللجم .

٤ - ثمار القلوب : في الجهل واستحصدت . . . الادم .
التشبيهات : في الجهل واستحصدت . .

---

(١) في الاغاني (كان المسور بن عبد الملك المخزومي يعيب شعر ابن هرمة ، وكان المسور هـذا عالماً بالشعر والنسب ، فقال ابن هرمة فيه : . .)

(٢) اللجم : جمع لجام ٠ / النكل : اللجام ايضاً .

(٣) القردان : جمع قرادة ، وهي دويبة تتعلق بالبعير ونحوه ٠ / الحلم : وهو الصغير من القراد ، وقيل : هو الضخم .

(٤) النعامة هنا : القدم ، ويكنى بخفة النعامة عن السرعة ، يقال خفت نعامتهم ، او شالت نعامتهم : اذا اسرعوا ٠/الوذم : سيور =

٥ - عَقَدتُ في مُلتَقى أوداجِ لَبَّتِهِ
طَوقَ الحَمامَةِ لا يبلى على القِدَمِ (١)

٦ - إنّي امرؤٌ لا أصوغُ الحليَ تعمَلُهُ
كَفّايَ ، لكنْ لِساني صائِغ الكَلِمِ

٧ - إنَّ الأديمَ الّذي أمسيتَ تقرضهُ
جَهلاً لَذو نغَلٍ بادٍ وَذو حلَمِ (٢)

٨ - وَلا يَئِطُّ بأيدي الخالِقينَ وَلا
أيدي الخوالقِ إلاّ جَيِّدُ الأدَمِ (٣)

---

(٢٤٠)

٥ - ثمار القلوب : في ملتوى . . .

٧ - البيان والتبيين : الذي اصبحت تعركه . . .

= تقدّ مستطيلة ، واستحصاد قواها : احكام فتلها .

(١) اوداج : جمع ودج ، عرق في العنق .

(٢) الاديم : الجلد ٠ / يقرظه : يدبغه بالقرظ لاصلاحه ٠ / النغل الفساد / الحلم : فساد في الجلد ، سببه انه يقع فيه دود فينثقب .

(٣) يئط : يصوّت ٠ / الخالقون : وصف من قولهم : خلق الجلد إذا قدره قبل قطعه .

(٢٤١)

التخريج :

معجم البلدان / مثعر ، و (الثالث) فقط في : تهذيب اللغة ٢ / ١٧٤

١ - يَا أَثْلُ لا غيراً أُعطى وَلا قـوداً
عَلامَ أَو فيمَ إسرافاً هرقتُ دَمي

٢ - إلاّ ترجّي علينا الحقّ طائعةً
دُونَ القُضاةِ ، فقاضِينا إلى حكمِ

٣ - صادَتكَ يومَ الملا مِن مَثعرٍ عرضاً
وَقد تُلاقي المنايا مَطلعَ الأكمِ (١)

٤ - بمُقلتي ظَبيةٍ أَدماءَ خاذِلةٍ
وَجيدُها يَتراعي نَاضرَ السَّلَمِ (٢)

٥ - مَا أَنجزَتْ لكَ مَوعوداً فتَشكُرها
وَلا أَنالتكَ مِنها برّةَ القَسَمِ

---

١ - معجم البلدان (اوربا) : علام أقيم . . .

٢ - معجم البلدان (اوربا) : الا ترتجي . . .

٣ - تهذيب اللغة : من مصغر عرضا . . .

٤ - معجم البلدان (اوربا) : وجيدها يراعي . .

٥ - معجم البلدان (اوربا) : ترة القسم .

---

(١) مثعر : موضع ، مر تعريفه .

(٢) أدماء : سمراء .

(٢٤٢)

التخريج :

الاغاني ٤ / ٣٩٤

قال يمدح أبا الحكم المطّلب بن عبدالله (١) :

١ - كَانَتْ (عُيَيْنَةُ) فِينَا وَهِيَ عَاطِلَةٌ
بَيْنَ الجَوَارِي فَحَلاَّهَا أَبُو الحَكَمِ (٢)

٢ - فَمَنْ لَحَانَا عَلَى حُسْنِ المَقَالِ لَهُ
كَانَ المُلِيمَ ، وَكُنَّا نَحْنُ لَمْ نُلِمِ

(٢٤٣)

التخريج :

معجم البلدان / شناصير ، و (الأول) فقط في : المصدر نفسه / عظم .

١ - لَوْهَاجَ صَحْبُكَ شَيْئاً مِن رَوَاحِلِهِمْ
بِذِي شَنَاصِيرَ أَوْ بِالنَّعْفِ مِنْ عُظُمِ (٣)

---

(١) المطلب بن عبد الله : مر تعريفه .

(٢) عيينة : هي ابنة الشاعر .

(٣) شناصير : من نواحي المدينة ٠ / عظم : بضمتين ، عرض من اعراض خيبر فيه عيون جارية ونخيل عامرة ، قال ياقوت : ويروى بفتحتين .

٢ - حتّى يَرَوْا رَبْرَباً حُوْراً مَدَامِعُهَا
وَبِالهُوَيْنَا لَصَادُوا الوَحْشَ مِن أَمَمِ (١)

(٢٤٤)

التخريج :

الاغاني ٦ / ٩٧ - ٩٨ و ١١ / ٣٥١ ، والعيون والحدائق ٢٣٦ وتاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٤٠

قال يخاطب حسن بن حسن بن علي (٢) :

١ - إنّي ٱستَحَيتُكَ أَنْ أَفُوهَ بِحَاجَتِي
فَإذَا قَرَأْتَ صَحِيفَتِي فَتَفَهَّمِ

---

(٢٤٣)

٢ - معجم البلدان (اوربا) : حورا مدامعهم . . .

في الأصل : لصاد الوحش . . .

(٢٤٤)

١ - العيون والحدائق : اني اجلك ان أبوح . . . .

---

(١) من أمم : من قرب .

(٢) انظر ملاحظتنا السابقة ، هامش القطعة (١٦٩) .

٢ ـ وَعليكَ عهدُ اللهِ إنْ أنبأتَه
أهلَ السَّيالةِ إنْ فعلتَ وإنْ لمِ (١)

(٢٤٥)

التخريج :
أساس البلاغة / هدر
فاهدُرْ مكانكَ مطويًا على حنَقٍ
هَــدْرَ المُعَنَّى على أذوادِهِ السُّدُمِ

(٢٤٦)

التخريج :
اللسان والتاج / خم ، وشرح الحماسة ٥٤٧
فكأنَّما اشتملتْ موَاقي عينِهِ
يومَ الفراقِ على يبيسِ الخمخمِ (٢)

---

(٢٤٤)

٢ ـ العيون والحدائق : ان أخبرتها . . .
في الاغاني (هكذا قال ابن هرمة ، والمغنون يغنونه : وعليك عهد الله أن أخبرته أحداً وان أظهرته بتكلم) .

---

(١) السيالة : قرية في طريق الحاج بين مكة والمدينة ، تبعد عن المدينة بتسعة وعشرين ميلا .

(٢) الخمخم : نبت له شوك دقيق لصاق بكل ما يتعلق به .

(٢٤٧)

التخريج :

الاغاني (١) ٦ / ١١٥ - ١١٦ ، ١١٨ ، والبيتان (٢ - ٣) مع بيتين آخرين في معجم البلدان / المنقى . و الثالث في التاج / نقى :

قال يمدح عبدالواحد بن سليمان (٢) :

١ - أجَارَتَنَا بذِي نَفَـرٍ أقيمِي
فمَا أبكى عَلَى الدَّهْرِ الذَّميمِ (٣)

٢ - أقيمي وَجْهَ عَامِكِ ثُمَّ سِيرِي
بلاوَاهي الجِـوَارِ وَلا مُليمِ

٣ - فكمْ بَينَ الأقارعِ فالمُنَقَّى
إلى أُحُـدٍ إلى أكْنَافِ رِيمِ (٤)

---

٣ - الاغاني ٦ / ١١٨ : والتاج الى ميقات ريم .

(١) خلط بعض المغنين مع هذه القصيدة أبياتاً أخرى لغير ابن هرمة وقصيدة ابن هرمة مخفوضة القافية ، ولما غني فيها وفي أبيات غيره وخلط فيها ما أوجب خفض القافية غير الى ما أوجب رفعها (عن الأغاني) ، وسنذكر في (الشعر المنسوب) بعض هذه الابيات المختلطة .

(٢) عبد الواحد بن سليمان : مرت ترجمته في القطعة ٣٩ .

(٣) ذو نفر : موضع على ثلاثة أيام من السليلة بينهـا وبين الربذة وقيل خلف الربذة بمرحلة في طريق مكة .

(٤) الاقارع : لعله جمع اقرع ، وهو جبل بين مكة والمدينة .والشعراء =

٤ - إلى الجَمّاءِ من خَدٍّ أسيلٍ
نقيِّ اللّونِ لَيْسَ بذي كُلومِ (١)

٥ - وَمِنْ عينٍ مُكَحَّلَةِ الأماقي
بِلا كحلٍ وَمن كَشْحٍ هَضيمِ

٦ - أرِقتُ وَغابَ عنّي مَن يَلومُ
وَلكنْ لَم أنَمْ أنا للهُمُومِ

٧ - أرقتُ وَشَفّني وَجَعٌ بقلبي
لِزَيْنَبَ أوْ أُميمَةَ أوْ رَعومِ

٨ - أُقاسي لَيلَةً كالحَوْلِ حتّى
تَبَدّى الصبحُ مُنقَطِعَ البريمِ (٢)

٩ - كأنّ الصبحَ أبلَقُ في حجُول
يَشِبُّ وَيَتَّقِي ضَرْبَ الشّكيمِ

١٠ - رَأيتُ الشَيْبَ قَدْ نَزَلَتْ علينا
رَوائِعُـــهُ بِحُجّةِ مُستَقيمِ

١١ - إذا نَاكَرتَهُ نَاكَرتَ مِنْهُ
خُصُوْمَةَ لا ألَدَّ وَلا ظَلُومِ

---

٤ - الاغاني ١١٨/٦: الى الزوراء من ثغرنقي عوارضه ومن دل رخيم.

= كثيراً ما يسوغون تثنية وجمع اسم المكان حسب الضرورة الشعرية. المنقى: طريق بين أحد والمدينة ٠/ أحد: جبل معروف. /ريم: واد لمزينة قرب المدينة.

(١) الجماء: جبيل من المدينة على ثلاثة أميال من ناحية العقيق الى الجرف.

(٢) البريم: ضوء الشمس مع بقية سواد الليل.

١٢ - وَوَدَّعَنِي الشَّبَابُ فَصِرتُ مِنهُ
كَرَاضٍ بِالصَّغِيرِ مِنَ العَظِيمِ
١٣ - فَدَعْ مَا لاَ يَرُدُّ عَلَيْكَ شَيْئاً
مِنَ الجَارَاتِ أَوْ دِمَنِ الرُّسُومِ
١٤ - وَقُلْ قَولاً تُطَبِّقُ مِفْصَلَيْهِ
بِمِدْحَةِ صَاحِبِ الرَّأْيِ الصَّرُومِ (١)
١٥ - لِعَبْدِ الوَاحِدِ الفَلْجِ المُعَلَّى
عَلاَ خُلُقَ النَّفُورَةِ وَالخُصُومِ (٢)
١٦ - دَعَتْهُ المَكْرُمَاتُ فَنَاوَلَتْهُ
خِطَامَ المَجْدِ فِي سِنِّ الفَطِيمِ

(٢٤٨)

التخريج :

اللسان / وهى ونظم . والتاج / وهى

فَإِنَّ الغَيْثَ قَدْ وَهِيَتْ كُلاَهُ
بِبَطْحَاءِ السَّيَالَةِ فَالنَّظِيمِ (٣)

---

(١) تطبق مفصليه : تصيب فيه الحجة ، وأصله : اصابة المفصل وهو طبق العظمين ، أي ملتقاهما فيفصل بينهما . / الصروم : القاطع

(٢) الفلج : الظفر والغلب . / نفورة الرجل : نافرته ، وهي اسرته وفصيلته التي تغضب لغضبه .

(٣) وهيت : ضعفت . / السيالة والنظيم : موضعان مر التعريف بها.

(٢٤٩)

التخريج :

ثمار القلوب ٢٩٨ - ٢٩٩ ، وربيع الأبرار ٣ / ١٧٠ ، وبدون نسبة في المستطرف ٢ / ٢٢٥ ومواســم الأدب ٢ / ١٢٩ ونسبَ البيتان وهماً إلى عمّه علي بن هرمة في شرح نهج البلاغة ١٨ / ٢٨٨

١ - وَمَنْ لَمْ يُرِدْ مَدحي فإنَّ قَصائِدي
نَوافِقُ عِنْدَ الأكْرَمينَ سَوامِ

٢ - نَوافِقُ عِندَ المُشْتَري الحَمْدَ بالنَّدى
نِفَــاقَ بَنَاتِ الحَــارِثِ بنِ هِشَامِ (١)

---

(٢٤٩)

١ - ربيع الابرار : فمن لم يرد . . . سوامي .
مواسم الأدب : نوافذ . . سوامي .
المستطرف : ومن لا يرد . . . فان مدائحي . . . نوامي .
شرح النهج : ومن يرتثي مدحي . .

---

(١) بنات الحارث بن هشام : يضرب بهن المثل في الحسن والشرف وغــلاء المهور ، وابوهن الحارث بن هشام المخزومي . وكانت الجارية تولد لأحد آل الحارث بن هشام فتتباشر النساء بها ، ويرين أهلها أنهم أغنياء لرغبــة الخطاب فيها . عن (ثمار القلوب)
نفاق : رواج .

(٢٥٠)

التخريج :

الأبيات في الكامل للمبرد ١ / ٢٤٢ ، وعيون الاخبار ٣ / ٣٠١ وزهـر الآداب ١ / ٨٨ ، والعقـد الفريد ٦ / ٣٤٠ - ٣٤١ ، ومحاضرات الادباء ١ / ٦٧٩ ، وشرح النهج ١٥ / ١٦٩ ، ونسمة السحر ٣٣ ، ونزهة الجليس ٢ / ٤٧٤ ، و (الابيات الثلاث الاولى) في المختـار من شعر بشّار ١٠٥ ، ورغبة الآمل ٣ / ٦٨ ، والبيت (الرابع) فقط في : الاعجاز والايجاز ١٥٦ ، والغيث المسجم ٢١٦ ، وغرر البلاغة ٤١ ب و (عجز الرابع) فقط في : التمثيل والمحاضرة ٧٣ .

قال حينما نهاه الحسن بن زيد (١) والي المدينة عن شرب الخمرة :

١ - نَهَانِي ٱبنُ الرَّسُولِ عَنِ المُدَامِ
وَأَدَّبَنِي بِآدَابِ الكِـرَامِ

(١) هو : الحسن بن زيد بن الحسن ، علوي ولي المدينة لأبي جعفر المنصور سنة ١٥٠ هـ ، سخط عليه المنصور بعـد ذلك وسجنه ببغداد حتى توفي في السجن ، ولما تولى المهدي الخلافة رد لأولاد الحسن ضياعهم وأموالهم التي كان المنصور أخـذها . وقد ذكر ابن عنبة في عمدة الطالب ٧٠ بأنه (كان مظاهراً لبني العباس على بني عمـه الحسن المثنى ، وهو أول من لبس السواد من العلويين . . .) .

٢ - وَقَالَ لِي: اصْطَبِرْ عنها وَدَعْهَا
لخوفِ اللهِ لا خوفِ الأنامِ

٣ - وكيفَ تَصَبُّرِي عنها وحُبّي
لها حُبٌّ تمكّنَ في عظامي

٤ - أرى طيبَ الحلالِ عليَّ خُبْثاً
وطيبَ النفسِ في خُبْثِ الحرامِ

(٢٥١)

التخريج :

أخبار العباس (مخطوط) ١٩٥ب ١٩٦أ ، والابيات (٢ ، ٥ ، ٧) في تاريخ الموصل ١٢٠ ، والبيتان (٢ ، ٥) في البدء والتاريخ ٦/٦٦ (وسماه أبا هدبة) .

قال يرثي ابراهيم الامام (١) :

---

(٢٥٠)

٤ - زهر الآداب : أرى طيب الخيال . . . وطيب العيش . . .

التمثيل والمحاضرة : وطيب العيش . .

الاعجاز والايجاز : لديَّ خبثا وطيب العيش . . .

غرر البلاغة : لديَّ خبث وطيب العيش . . .

---

(١) ابراهيم الامام : مر التعريف به .

١ - لَمَّا أتاني وَأهْلِي من طِياتِهِمُ
بالجِزْعِ بَيْنَ كُبَاثاتٍ وَطابانا (١)

٢ - نَاعٍ نَعَى لِيَ إبراهيمَ قُلْتُ لَهُ
شُلَّتْ يَداكَ وَعِشتَ الدَّهرَ عُرْيانا

٣ - وَالنَّاسُ قَدْ ثَقُلَتْ يوماً مَضاجِعُهُم
إلاَّ آبنَ هَرْمَةَ أحْيَا اللَّيلَ يَقْظانا

٤ - وَلا رَجَعْتَ إلى مَالٍ وَلاَ وَلَدٍ
مَا كُنْتَ حَيّاً وَمَا سُمِّيتَ إنسانا

٥ - تَنْعَى الإمامَ وَخَيْرَ النّاسِ كُلَّهُمُ
أخْنَتْ عليْهِ يَدُ الجَعْديّ مَرْوانا (٢)

---

١ — في الأصل (وَطانا) ، ولا يستقيم الوزن به .

٢ — تاريخ الموصل : وناع نعى . .

٥ — البدء والتاريخ وتاريخ الموصل : نعى الامام . . .

---

(١) كباثات : لعله جمع (كباث) ، وهو اسم موضع في الجزيرة كانت تقام فيه سوق في الجاهلية ، والشعراء - كما ذكرنا - كثيراً ما يسوّغون تثنية وجمع اسم المكان حسب الضرورة الشعرية.
طابان : قرية بالخابور .

(٢) الجعدي : مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين ، واشتهر به نسبة الى مؤدّبه الجعد بن درهم .

٦ ـ وَكَادَ ، لَوْلا دفاعُ اللهِ ، يَقتُلُنِي
وَمَا رَجَوْتُ من النَّصْرِ الذي كانَا
٧ ـ فَاسْتَدْرَجَ اللهُ مَرْوَاناً بقُوَّتِهِ
سُبْحَانَ مُسْتَدرِجِ الجَعْدِي سُبحانَا
٨ ـ فاعتَزَّ بالقَوْمِ لَمْ تُطْلَلْ دِمَاؤُهُمُ
وَكَانَ حَيْنُ بَنِي مَروانَ قَد حانَا

(٢٥٢)

التخريج :

أخبار العباس (مخطوط) ١٩٦ ب

وقال (١) :

١ ـ هَيْهَاتَ أُوتي [. . .] في سَرَاتِهِمُ
أَهْلُ الحُمَيْمَةِ مِن فِرعَي خُرَاسَانَا (٢)

---

(٢٥١)

٧ ـ في اخبار العباس (بقوته . . مستدرج الغربيّ) ، وهو تصحيف

٨ ـ كذا في الأصل (فاعتز) ، ولعل الاصوب (فاغتر) .

(٢٥٢)

١ ـ الصدر ناقص في الأصل ، وقد اجتهدنا هذه القراءة في العجز (من فرعي) ، وقد تقرأ (من مدعى) .

---

(١) هذه القطعة تبدو متممة للقطعة السابقة ، وهي في رثاء ابراهيم الامام ومدح السفاح .

(٢) الحميمة : بلد من ارض الشراة من أعمال عمان في أطرار =

٢ - فانقضَّ أهلُ خراسانَ الأُولى غضبُوا
رِجلاً عليَّ على خوفٍ وفرسانا

٣ - وقتّلُوا كلَّ جبّارٍ، ودانَ لهمْ
منْ قدْ أسرَّ معاداةً وعصيانا

٤ - أبلى الخليفةُ فيها وهوَ محتسبٌ
بلاءَ منْ لمْ يردْ للهِ إدهانا (١)

٥ - وجاءَ خيرُ بني العبّاسِ كلّهمُ
فنالَ أعلى أمورِ النّاسِ سلطانا

٦ - فأدخلَ اللهُ إبراهيمَ جنّتهُ
فضلاً، ونزّلهُ رُوحاً وريحانا

٧ - معَ النبيِّ الذي نرجُو شفاعتهُ
وقيّضَ اللهُ للجعديِّ شيطانا

٨ - هذا قرينُكَ لمْ يمدحْكَ من فزَعٍ
ولمْ يخُنْكَ، وقدْماً كانَ خوّانا

٩ - فاشدُدْ برُمّتهِ كفّيكَ إنَّ لهُ
من آلِ عبّاسَ آساداً وعقبانا (٢)

٣- في الأصل (من قد أبر مناداة) ولا وجه له .

= الشام كانت منزل بني العباس (ياقوت) .

(١) الادهان : اظهار خلاف ما يضمر ، أو المصانعة والملاينة في القول والفعل .

(٢) الرمّة : القطعة من الحبل البالي .

(٢٥٣)

التخريج :

الاغاني ٤ / ٣٩٧ ، ومختار الاغاني ١ / ١١٢ ، والايناس بعلم الانساب ١٤٠ ، ونسمة السحر ٣٧ ، ونزهة الجليس ٢ / ٤٧٨ :

أسألُ اللهَ سَكْرَةً قبلَ موتي
وصياحَ الصبيانِ : يا سكرانُ

(٢٥٤)

التخريج :

ابن عساكر ٧ / ٣٥٩ والثاني والثالث والسابع والعشرون في مجالس ثعلب ١ / ٢١ ، والاغاني ٤ / ٣٧٦ ، وتاريخ بغداد ٧ / ٣١١ وتاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٣٥ ، ومختار الاغاني ١ / ٩٤ ، والخزانة ٣ / ٢٦٠ :

قال يمدح الحسن بن زيد (١) ويعرض بعبد الله بن الحسن ابن الحسن وبابنيه محمد وابراهيم :

١ - إني امرؤ من رعىٰ عيني رعيتُ له
مني الذمامَ ومن أنكرتُ أنكرني

(١) الحسن بن زيد : مرت ترجمته .

٢ ـ اما بنو هاشم حولي فقد فزعوا

نبل الضباب التي جمعت في قَرَنِ (١)

٣ ـ فما بيثرب منهم مَنْ اعاتبه

إلا عوائد أرجوهن من حَسَنِ

٤ ـ وذاك من يأتهِ يعمد إلى رجلٍ

في كلٍ صالحةٍ أو صالحٍ قَمِنِ

٥ ـ لا يُسلمُ الحمدَ للسُّوَّام إنْ سخطوا

بل يأخذُ الحمدَ بالغالي من الثمنِ

٦ ـ ما زالَ ينمي وزالَ اللهُ يرفعُهُ

طولاً على بغضهِ الاعداءَ والإحنِ

٧ ـ أمات في جوفِ ذي الشحناء ظنّته

وكان داءً لذي الشحناءِ والظننِ

---

٢ ـ مجالس ثعلب والخزانة : نبلي الصياب . . . في قرني

تاريخ بغداد نبلي الصياب .

ابن عساكر ٢ / ٢٣٥ : فقد رفضوا . . . نبل الصياب

و ٧ / ٣٥٩ : فقد ردعوا . . .

٧ ـ في الأصل : أمات في خوف . . .

---

(١) الضباب : الاحقاد . وفي رواية مجالس ثعلب (الصياب) جمع صائب كصاحب وصحاب . والقرن : الجعبة من جلود تكون مشقوقة ثم تخرز ، وانما تشق لتصل الريح الى الريش فلا يفسد (عن هامش المجالس) .

٨ - إذا بنو هاشم آلت بأقدُحِها
إلى المفيضِ وخافت دولة الغبنِ

٩ - حازتْ يدا حَسَنٍ قدحينِ من كَرَمٍ
لم يعملا نشب المبراة والسَفَنِ (١)

١٠ - لا يستريح إلى إثمٍ ولا كذبٍ
عند السؤال ولا يجتنْ بالجننِ

١١ - ما قال أفعلُ أمضاه لوجهته
وما أبى لجّ ما يأبى فلم يكنِ

١٢ - ما اطلعت رأسها كيما تهددني
حصا تطرّحُ من يعيٍ على شَزَنِ (٢)

١٣ - إلا ذكرتُ ابنَ زيدٍ وهو ذو صلةٍ
عند السنين وعوّادٌ على الزمن

١٤ - فاسلمْ ولا زال من عاداك محتملا
غيظاً ولا زال معفوراً على الذقنِ

١٥ - لن يعتب الله أنفاً فيك ارغمه
حتى تزول رواسي الصخر من حضَنِ (٣)

١٦ - إذا خلوت به ناجيت ذا طَبَنٍ
يأوي إلى عقلٍ صافي العقل مؤتمنِ

---

(١) و (٣) انظر شرحها في القصيدة القادمة .

(٢) الشزن : ناحية الشيء وجانبه .

١٧ - طلق اليدين إذا أضيافه طرقوا
يشكون من قرة شكوا ومن وسن
١٨ - يأتوا يعدون نجم الليل بينهم
في مستحير النواحي راهق السمن
١٩ - ثم اغتدوا وهم دسم شواربهم
ولم يبيتوا على ضيح من اللبن (١)
٢٠ - قد جعل الناس حياً حول منزله
شتاً كقرن اثيث الرأس مدهن
٢١ - فهم إلى نائل منهم ومنفعة
يعطونها ثكن تهوي إلى ثكن (٢)
٢٢ - أوصاف زيد بأعلى الأمر منزلة
فما أخذت قبيح الأمر بالحسن
٢٣ - خلات صدق وأخلاق خصصت بها
فلم يضعن ولم يخلطن بالدرن
٢٤ - تلقى الأيامن من لاقاك سانحة
وجه طليق وعود غير ذي أبن
٢٥ - وانت من هاشم حقاً إذا انتسبوا
في المنكب اللين لا في المنكب الخشن

---

٢٠ - في الأصل : قد جعل الناس حبنا ...

---

(١) الضيح : اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط .

(٢) الثكن : الجماعات .

٢٦ - بنوك خيرُ بنيهم إن حلفتَ لهم
وأنت خـــيرهمُ في اليسر واللزنِ (١)

٢٧ - والله آتاكَ فضــلاً من عطيتهِ
على هنٍ وهنٍ فيمـــا مضى وهن (٢)

(٢٥٥)

التخريج :

ابن عساكر ٧ / ٣٦٠ - ٣٦١ جميعها والثاني والرابع والسابع والثـــامن في الاغاني ٤ / ٣٧٦ - ٣٧٧ ، ومجالس ثعلب ١ / ٢٢ ، وتاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٣٦ ، ومختار الاغاني ١ / ٩٥ ، والخزانة ٣ / ٢٦٠ ، والثاني والثامن في مقاتل الطالبيين ٢٤٣ :

قال يمدح محمد بن عبد الله بن الحسن ، المعروف بالنفس الزكية (٣) :

---

(١) اللزن : الضيق .

(٢) هن : كلمة يكنى بها عن اسم انسان ، وقد كررها الشاعر ثلاثا لأنه أراد ثلاثة اشخاص معينين . وقد غضب (محمد بن عبد الله ابن الحسن) لهذا القول ، قال : والله ما أراد هذا الفاسق غيري وغير أخويّ حسن وابراهيم . فلما قابله قال : يا فاسق ، يا شارب الخمر ، على هن وهن أتفضل الحسن علي وعلى أخوي ؟ فقال ابن هرمة : بأبي أنت وأمي ، ورب هذا القبر ما عنيت الا فرعون وهامان وقارون ، أفتغضب لهم ؟ فضحك الحسن . . .) عن الأغاني .

(٣) بعد ان مدح ابن هرمة الحسن بن زيد بالقصيدة السابقة وتعرض =

١ - ياذا المنوّهُ تدعوني لتُسمعَني
مواعظاً من جميلٍ رأيُهُ حسَنِ
٢ - أقبلْ عليَّ بوجه منك اعرفُه
فقد فهمت وسدا لتسمع الاذن
٣ - لا والذي أنت منه رحمةٌ نزلت
نرجو عواقِبَها في آخرِ الزمنِ
٤ - لقد أتيت بأمرٍ ما شهدتُ له
ولا تعمّدهُ قصدي ولا سنن

---

٢ - كذا في الأصل ولا وجه لعجز البيت .

٣ - في الاغاني ومجالس ثعلب وابن عساكر والخزانة ومختار الاغاني ومقاتل الطالبيين :

. . . . نعمة سلفت . . . . آخر الزمن

٤ - في الاغاني وابن عساكر والخزانة ومقاتل الطالبيين ومختار الأغاني :

. . . بأمر ما عمدت له . . . . قولي ولاسنني

وفي مجالس ثعلب :

لقد ابنت بامر ما عمدتُ له . . . . قولي . . .

وفي ابن عساكر :

. . . . . قولي ولاعني

= فيها الى عبد الله بن حسن وأخويه غضبوا . وكان عبد الله يجري على ابن هرمة رزقاً فقطعه عنه وغضب عليه ، فأتاه معتذراً وأنكر أنه تعرض لهم وقال هذه الأبيات يخاطب بها محمد بن عبد الله .

٥ - إلاّ مقــالة أقوامٍ ذوي إحن
وما مقالُ ذوي الشحناءِ والإحنِ
٦ - لم يحسنوا الظنّ إذْ ظنوا بذي حَسَبٍ
وفيهم العذرُ مقرونٌ إلى الطَبَنِ (١)
٧ - وكيف أمشي مع الأقوامِ معتــدلاً
وقد رميتُ صحيحَ العود بالأبَنِ (٢)
٨ - ما غيّرتْ وجهَه أُمٌّ مقصّرة
إذا القتام تغشى أوجهَ الهُجُنِ
٩ - وكيف يأخــذُ مثلي في تخيّره
وسطَ المعاشرِ محقوراً من الثمنِ
١٠ - وقد صحبت وجاورت الرجال فلم
أملل إخاءً ولم أغدرْ ولم أخُنِ
١١ - وما برحتُ يمينَ اللهِ في سَنَنٍ
من صالح العهدِ أمضيها إلى سُنَنِ
١٢ - يا ابن الفواطمِ خيرِ الناس كلهم
بيتاً وأولاهمُ بالفوزِ لا الغبَنِ
١٣ - إنْ كنت نحوي فان اللهَ جابرُنا
ولا اجتبارَ لنا إن أنت لم تكنِ

(١) الطبن : الفطنة .

(٢) الابن : جمع أبنة ، العيب . وفي الأصل : العقدة تكون في العود تفسده ويعاب بها .

١٤ – وما لبستُ عناني في مساءتكم
ولا خلعت لغشٍّ نحوكم رسني

١٥ – وأنت من هاشمٍ في سرٍّ نبعتها
وطينةٌ لم تقارفْ هُجنةَ الطّينِ

١٦ – لو راهنت هاشمٌ عن خيرها رجلا
كان أبوك الذي يُختَصُّ بالرهن

١٧ – والله لولا أبوك الخيرُ قد نزلت
مني قوافٍ بأهل اللؤم والوهنِ

١٨ – تبري العظامَ فتُبدي عن حناجفِها(١)
اخذ الشريحة بالمبراة والسفَنِ (٢)

١٩ – أنت الجوادُ الذي ندعو فيلحقُنا
إذا تراخى المدى بالقرّحِ الحُصُنِ (٣)

٢٠ – فما أبالي إذا ما كنتَ لي كنَفاً
مَنْ صدَّ أو بتَّ من أقرانه قرَني

١٩– في الاصل . . . القرح الحضن . ولا وجه له .

(١) الحناجف : رؤوس الاضلاع . قال الأزهري ولم نسمع لها بواحد والقياس حنجفة .

(٢) السفن : ما ينحت به الشيء .

(٣) القرح من الخيل جمع قارح المسنة القوية .

٢١ - وما أبالي عدواً بعــدُ شاحنني
أم زاحمتْ سعفات الصم من حَضَنِ (١)
٢٢ - أنت المرجّى لأمرِ الناس إنْ أزمتْ
جــدّاء صرماء لم تصرر على أبنِ (٢)
٢٣ - يأوونَ منك إلى حصنٍ يُلاذُ به
تأوي اليه الطواري واسع العطنِ

(٢٥٦)

التخريج :

الابيات ، عدا (الثاني) ، في أخبـار العباس (مخطوط) ١٩٥ ب ، وتاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٩٢ - ٢٩٣ ، و (١ - ٣ ، ٨) في تاريخ الطـبري ٧ / ٤٣٧ والـكامل لابن الأثير ٥ / ٣٢٣ ، و (١ ، ٣) في تاريخ اليعقوبي ٣ / ٨٣ ، وقــد انفرد معجم البلدان / حرّان في نسبة البيت (الأول) الى سديف .

قال يرثي ابراهيم الأمام (٣) :

١ - قَدْ كنْتُ أَحسبُنِي جَلداً فَضعْضَعَنِي
قبْرٌ بِحرّانَ فيــهِ عصمةُ الدّيْنِ (٤)

---

١ - اخبار العباس : قد أحسبني . . . ، بسقوط (كنت) في النسخ

(١) حضن : جبل في أعالي نجد .

(٢) جداء : سنة جداء : محلة .

(٣) ابراهيم الامام : مر التعريف به .

(٤) حران : مدينة مشهورة ، وهي قصبة ديار مضر تقع على طريق =

٢ - فيهِ الإمَامُ وَخيْرُ النّاسِ كلُّهُمُ
بينَ الصَّفائحِ والأحجارِ وَالطّينِ
٣ - فيهِ الإمَامُ الّذي عَمّتْ مُصيبَتُهُ
وَعيّلتْ كُلَّ ذي مَالٍ وَمسكينِ
٤ - إنّ الإمَامَ الّذي وَلّى وَغادَرَني
كأنّني بَعْدَهُ في ثوْبِ مَجْنُونِ
٥ - حَالَ الزّمانُ بنَا إذْ باتَ يَعركُنا
عَرْكَ الصّنّاعِ أدِيماً غيرَ مدْهُونِ
٦ - وَأعقَبَ الدّهرُ رِيْشاً في مَناكِبهِ
فَمَا يَزالُ مَع الأعْداءِ يَرْمِيني
٧ - فرَحْمَةُ اللهِ أنْوَاعاً مُضاعَفَةً
عَليكَ مِن مُقْعَصٍ ظُلْماً وَمسجُونِ (١)
٨ - فَلاَ عفَا اللهُ عَن مَرْوانَ مَظلمَةً
لَكِنْ عفَا اللهُ عَمنْ قَالَ آمينِ

---

٣ - اخبار العباس وابن عساكر : قبر الامام الذي عزت . . .
٤ - أخبار العباس : ولا عفى الله . . عن من . .
٥ - تاريخ ابن عساكر : اذ مات . . عرك الضياع . . .

= الموصل والشام ، وكان مروان بن محمد حبس ابراهيم الامام بها حتى مات بعد شهرين في الطاعون ، وقيل بل قتل ، وذلك في سنة ١٣٢ هـ (عن معجم البلدان) .

(١) قعصه وأقعصه : قتله مكانه .

(٢٥٧)

التخريج :

الاغاني ٤/٣٨١ - ٣٨٢

قال يمدح ابراهيم بن عبد الله بن مطيع (١) :

١ - أَرَّقتنِي تَلُومُنِي أُمُّ بكْــرِ
بَعدَ هَدءٍ وَاللَّومُ قَد يُؤذِيني

٢ - حَذَّرَتْنِي الزَّمَانَ ثُمَّتَ قَالَتْ
لَيسَ هَــذَا الزَّمَانُ بالمَــأمُونِ

٣ - قُلتُ لَمَّا هَبَّت تُحَذِّرُنِي الدَّهْـ
ـرَ : دَعِي اللَّومَ عَنكِ وَاستَبقِيني

(١) هو : ابراهيم بن عبد الله بن مطيع بن الاسود ، من بني عدي ابن كعب لا يذكر عنه سوى ان أباه قتل مع ابن الزبير ، وان أولاده خرجوا مع محمد بن عبد الله النفس الزكية . (جمهرة ابن حزم ١٥٨) ، وفي الاغاني ان ابن هرمه قال (ما رأيت أحداً قط أسخى ولا أكرم من رجلين : ابراهيم بن عبد الله بن مطيع ، وابراهيم بن طلحة بن عمرو . . . . . أما ابراهيم ابن عبد الله فأتيته في منزلة بمشاش على بئر ابن الوليد بن عثمان ابن عفان ، فدخل الى منزله ثم خرج إلي برزمة من ثياب وصرة من دراهم ودنانير وحلى ، ثم قال : لا والله ما بقّينا في منزلنا ثوبا إلا ثوباً نواري به امرأة ولا حليا ولا دينارا ولا درهما ...) .

٤ - إنَّ ذَا الجُودِ وَالمَكَارِمِ إبرَا
هيمَ يَعنيهِ كُلُّ مَا يَعنِيني
٥ - قَدْ خَبَرْنَاهُ في القَدِيمِ فألفيْـ
ـنَا مَواعِيدَهُ كَعَيْنِ اليَقِينِ
٦ - قُلتُ مَا قُلتُ لِلَّذي هُوَ حَقٌّ
مُستَبِينٌ لا لِلَّذي يُعطِيني
٧ - نَضَحَتْ أرضَنَا سَمَاؤُكَ بَعدَ الْـ
ـجَدْبِ مِنهَا وَبَعدَ سُوءِ الظُّنُونِ
٨ - فَرَعَيْنَا آثَارَ غَيْثٍ هَرَاقَتْـ
ـهُ يَدَا مُحكَمِ القُوَى مَيمُونِ

(٢٥٨)

التخريج :

الاغاني ٤ / ٣٩١ ، و (٨ - ٩) في جمهرة نسب قريش ٢٣٥

قال يهجو محمد بن عمران (١) :

١ - يَا مَن يُعِينُ عَلَى ضَيفٍ ألَمَّ بِنَا
لَيسَ بِذي كَرَمٍ يُرجَى وَلا دِينِ
٢ - أقَامَ عِنـدي ثَلاثاً سُنَّةً سَلَفَت
أغْضَيْتُ مِنهَا عَلَى الاقذَاءِ وَالهُونِ

---

(١) محمد بن عمران : مر ذكره في القطعة (١٨٧) ، وقصة هجاء ابن هرمة له طويلة ذكرها صاحب الأغاني (٤ / ٣٨٩ - ٣٩١) .

٣ - مَسافةُ البيتِ عشرٌ غيرُ مُشكلةٍ
وأنتَ تأتيهِ في شهرٍ وعشرينِ

٤ - لستَ تُبالي فواتَ الحجِّ إن نصبتْ
ذاتَ الكلالِ وأسمنتَ ابنَ حِرقينِ

٥ - تحدّثَ النّاسُ عمّا فيكَ مِن كرمٍ
هيهاتَ ذاكَ لضيفانِ المساكينِ

٦ - أصبحتَ تخزُنُ ما تحوي وتجمعُهُ
أبا سُليمانَ مِن أشلاءِ قارونِ

٧ - مثلُ ابنِ عُمرانَ آباءٌ لهُ سلفُوا
يجزونَ فعلَ ذوي الاحسانِ بالدُّونِ

٨ - ألا تكونُ كإسماعيلَ إنَّ لهُ
رأياً أصيلاً وفعلاً غيرَ ممنونِ (١)

٩ - أو مثلَ زوجتهِ فيما ألمَّ بها
هيهاتَ مِن أُمّها ذاتِ النّطاقينِ (٢)

---

٩ - جمهرة نسب قريش : هيهات أمها ذات ...

---

(١) اسماعيل : في الأغاني : هو اسماعيل بن عبد الله بن جبير ، وقد صححه الاستاذ محمود محمد شاكر في هامش جمهرة نسب قريش ٢٣٥ - ٢٣٦ الى : اسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن الزبير ، وله معه وقفة ومناقشة .

(٢) المراد بـ (زوجته) ، زوجة اسماعيل بن عبد الله وهي : فاطمة بنت عباد . وقد دخل هذا البيت (سناد الحذو) ، أي اختلاف حركة ما قبل الروي .

(٢٥٩)

التخريج :

معجم البلدان / بهرة

١ - كَمْ أَخٍ صَالِحٍ وَعَمٍّ وَخالٍ
وَابنِ عَمٍّ كَالصَّارِمِ المَسْنُونِ

٢ - قَدْ جَلَتْهُ عنَّا المَنَايَا فأمْسَى
أعظُماً تَحْتَ مُلحدَاتٍ وَطِينِ

٣ - رَهْنَ رَمْسٍ بِبُهْرَةَ أَوْ حَزِيزٍ
يَا لَقَوْمٍ للميّتِ المَدْفُونِ (١)

---

٢ - معجم البلدان (اوربا) : قد جرته ...

---

(١) بهرة : بالضم ، قال محمد بن ادريس : البهرة أقصى ماء يلي قرقرى لبني امرىء القيس بن زيد مناة باليمامة ، وقد ذكر ابن هرمة غير مرة في شعره ، وما أظنه أراد غير الذي في اليمامة لأنها لم تكن بلاده ، وزاد ياقوت : وبهرة الوادي : وسطه. وأرى ابن هرمة اياه أراد لا موضعا بعينه (معجم البلدان) حزيز : في اللغة ، المكان الغليظ المنقاد وجمعه حزّان وأحزّة . وهو في مواضع كثيرة من بلاد العرب (ياقوت) .

(٢٦٠)

التخريج :

الاغاني ٤ / ٢٩٧ ، والايناس بعلم الانساب ١٤٠ ، ونسمة السحر٣٧ ، ونزهة الجليس ٢ / ٤٧٨ .

مَا أَظُنُّ الزَّمَانَ يَا أُمَّ عَمْرٍو

تَارِكاً ، إِنْ هَلَكْتُ ، مَنْ يَبْكِينِي

(٢٦١)

التخريج :

اللسان / عرا

حِلْمُهُ وَازِنٌ بِبَنَاتِ شَمَامِ

وَابْنَ عَرْوَانَ مُكْفَهِرٌّ الجَبِينِ (١)

(١) شمام : قال يا قوت : جبل لباهلة ، وله رأسان يسميان ابني شمام ٠ / ابن‌عروان : في التاج : عروان جبل ، وابن عروان : جبل آخر ، وفي معجم البلدان ، قال ياقوت : عروان جبل في هضبة يقال‌لها عروى في مكة ، وهو الجبل الذي في ذروته الطائف وتسكنه قبائل هذيل ، وليس بالحجاز موضع أعلى من هـذا الجبل ، ولذلك اعتدل هواء الطائف ، وقيل ان الماء يجمد فيه ٠

(٢٦٢)

التخريج :

الاغاني ١٢ / ٢٢٥ - ٢٢٧ ، و (٢ - ٥ ، ٩) في : مقاتل الطالبيين ١٦١ .

قال يمدح عبد الله بن معاوية (١) :

١ - عاتِبِ النَّفسَ وَالفُؤادَ الغَوِيّا
في طِلابِ الصِّبَا فلسْتَ صَبِيَّا

* * *

٢ - أُحِبُّ مَدْحاً أَبَا مُعَاوِيةَ المَا
جِدَ لاَ تلقَهُ حَصُوراً عَيِيّاً (٢)

٣ - بَلْ كَرِيماً يَرتَاحُ للمَجْدِ بَسّاً
ماً إذا هَزَّهُ السُّؤالُ حَيِيّا

---

(١) هو : عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن علي بن أبي طالب قال أبو الفرج في الأغاني (من فتيان بني هاشم وجودائهم وشعرائهم ، ولم يكن محمود المذهب في دينه وكان يرمى بالزندقة وكان قد خرج بالكوفة في آخر أيام مروان بن محمد ثم انتقل الى نواحي الجبل ثم الى خراسان ، فأخذه ابو مسلم فقتله هناك) وقال في مقاتل الطالبيين (كان عبد الله بن معاوية جواداً فارساً شاعرا ، ولكنه كان سيء السيرة رديء المذهب قتالا مستظهراً ببطانة السوء ومن يرمى بالزندقة . . .) .

(٢) الحصور : الممسك البخيل ، والضيق الصدر .

٤ - إنَّ لي عِنْدَهُ وَإنْ رَغِمَ الأعْـ
ـداءُ حظّاً من نَفْسِهِ وَقَفِيَّا (١)

٥ - إنْ أمُتْ تَبْقَ مِدْحَتِي وَإخَائي
وَثَنَائي مِنَ الحَيَاةِ مَلِيَّا

٦ - يَأخذُ السَّبْقَ بالتَّقَدُّمِ في الجَرْ
يِ إذَا مَا النَّدَى انْتَحَاهُ عَلِيَّا

٧ - ذُو وَفَاءٍ عند العِدَاتِ وَأوصَا
هُ أبُوهُ ألاَّ يَزَالُ وَفِيَّا

٨ - فَرَعَى عُقْدَةَ الوَصَاةِ فأكْرِمْ
بِهِمَا مُوصِياً وَهَذَا وَصِيَّا

٩ - يَا ابنَ أسمَاءَ فاسْقِ دَلوِي فقَدْ أوْ
رَدْتُهَا مَنهَلاً يَثِجُّ رَوِيَّا (٢)

---

٤ - مقاتل الطالبيين : ودّاً من نفسه . . .

٥ - مقاتل الطالبيين : وثنائي واخائي . . .

٦ - مقاتل الطالبيين : أوردتها مشرباً . . .

---

(١) قفيا : أثرة ، يقول : ان لي عنده لأثرة على غيري ، وقال قوم آخرون : القفي : الكرامة (عن الأغاني) .

(٢) أسماء : أم الممدوح ، وهي : أم عون بنت العباس بن ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب (الاغاني) ٠/ يثج : يسيل .

١٠ - عَجِبَتْ جَارَتِي لِشَيْبٍ عَلاَنِي
عَمْرَكِ اللهَ هَلْ رَأَيْتِ بَدِيًّا (١)

١١ - إِنَّمَا يُعْذَرُ الوَلِيدُ وَلاَ يُعـ
ـذَرُ مَنْ عَاشَ فِي الزَّمَانِ عِتِيًّا

(٢٦٣)

التخريج :

الابيات في الحيوان ١ / ٣٨٨ ، و (١ - ٢) في المصدر نفسه ٢ / ٧٢ ، و (الثاني) فقط في : المعاني الكبير ٢٣٣ .

١ - وَسَلِ الجَارَ وَالمُعَصَّبَ وَالأَضْـ
ـيَافَ وَهْنًا إِذَا تَحَيَّوْا لَدَيًّا (٢)

٢ - كَيْفَ يَلْقَوْنَنِي إِذَا نَبَحَ الكَلْـ
ـبُ وَرَاءَ الكُسُورِ نَبْحًا خَفِيًّا (٣)

٣ - وَمَشَى الحَالِبُ المُبِسُّ إِلَى النَّا
بِ فَلَمْ يَقْرِ أَصْفَرَ الحَيُّ رِيًّا (٤)

---

(٢٦٣)

١ - الحيوان ٢ / ٧٢ : واسأل . . .

---

(١) البديّ : مسهّل البدىء ، وهو العجيب .

(٢) المعصب : الذي يعصب بالخرق جوعا ، والرجل الفقير ./ وهنا منتصف الليل أو بعده .

(٣) الكسور : أجزاء الابل أو أعضاؤها بعد الذبح .

(٤) بس الابل : ساقها سوقاً ليناً ، فقال لها : بس بس ، وأبس =

٤ - لَمْ تَكُنْ خَارِجِيَّةً مِنْ تُرَاثٍ
حَادِثٍ ، بَلْ وَرِثْتُ ذَاكَ عَلَيَّا (١)

(٢٦٤)

التخريج :

حماسة البحتري ١١٦

كَسَاعِيَةٍ إِلَى أَوْلَادِ أُخْرَى
لِتَحْضِنَهُمْ وَتَعْجَزُ عَنْ بَنِيهَا (٢)

= الناقة : دعاها للحلب ، والمبس : الحالب ٠ /الناب : الناقة المسنة ، جمعها نيب ونيوب ٠ / الأصفر : الجائع ٠

(١) أي : لم أكتسب صفة الكرم هذه من أحد ، وانما ورثتها عن آبائي وأجدادي ٠

(٢) هذا المعنى ضمنه الشاعر في بيت آخر ، هو (كتاركة بيضها ٠ ٠ ٠ جناحاً) ، انظره ص ٨١ القطعة (٤٦) .

أنصاف أبيات

(٢٦٥)

التخريج :

المعاني الكبير ٧

كَالهِنْدِكِيَّةِ نَبَّذَتْ أثْوَابَهَا

... ...(١)

(٢٦٦)

التخريج :

المحكم ١ / ٣٣٢ ، ومقاييس اللغة ١ / ٣١٢

... ...

يَكَادُ يَهلِكُ فيهَا الزَّاعِبِ الهَادِي (٢)

(٢٦٧)

التخريج :

محاضرات الادباء ٢ / ٩٥٦

... ...

شِهَابٌ زَهَتْهُ الرِّيحُ في كَفِّ قَابِس

---

(١) الهندكية : نسبة الى الهند .

(٢) الزاعب الهادي : السياح في الأرض .

(٢٦٨)

التخريج :

يتيمة الدهر ٤ / ٢١٩

... ...

قَدْ طُلِّقَتْ تَطْلِيقَةَ الإسْلامِ (١)

(١) هذا العجز ضمنه أبو بكر الخوارزمي أحد أبياته ، وأشار الثعالبي الى هذا التضمين .

الشعر المنسوب

(٢٦٩)

التخريج :

البيتان لابن هرمة في الزهرة ٣٤١، وهما لابراهيم بن المهدي أو يزيد بن المفرّغ في سمط اللآلىء ٣٣٨، ولابراهيم بن المهدي في الفاضل ٧٦، وليزيد بن المفرّغ في الاغاني ١٧ / ٥٩، و (الثاني) فقط لعمر بن يزيد الشطرنجي في قراضة الذهب ١٦، وهما بدون نسبة في عيون الاخبار ٤ / ٥٣، والعقد الفريد ٥ / ٣٣٧، وشرح المرزوقي ١٣٠١ (مع بيتين آخرين) وشرح الحماسة للتبريزي ٣ / ٢٥٨ (مع بيتين آخرين) والأرجح أنهما ليسا لابن هرمة .

١ - يَقُولُونَ هَلْ بَعدَ الثَّلاثِينَ ملعَبُ
فَقُلْتُ وَهَلْ قَبلَ الثَّلاثِينَ مَلْعَبُ

٢ - لَقَدْ جَلَّ قَدرُ الشَّيْبِ إنْ كَانَ كُلَّمَا
بَدَتْ شَيْبَةٌ يَعرى مِنَ اللَّهوِ مَرْكَبُ

(٢٧٠)

التخريج :

البيتان لابن هرمة في فرائد اللآل ١ / ٣٢٧، وهما لهدبة ابن خشرم في الكامل للمبرد ٤ / ٨٦، ومجمع الأمثال ١ / ٣٨٧ والمستقصى ١ / ١٨٦، وأخبار النساء ١٣٠، والمؤكد أن البيتين لهدبة، وانّ صاحب (الفرائد) وهم فيها لتشابه الاسمين :

١ - فَمَا وَجَدَتْ وَجْدي بِهَا أُمُّ وَاجِدٍ
وَلا وَجْدَ حُبَّى بِابْنِ أُمِّ كِلَابِ (١)

٢ - رَأَتْهُ طَوِيلَ السَّاعِدَيْنِ عَنَطْنَطاً
كَمَا تَشْتَهِي مِنْ قُوَّةٍ وَشَبَابِ (٢)

(٢٧١)

التخريج :

(١ - ٢) في محاضرات الادباء ١ / ٦٥٦ ، و (٣ - ٥) في شرح المفضليات ٣٤٨ ، و (٣ - ٤ ، ٦) في تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٣٦ ، والحماسة البصرية ٢ / ٢٤٤ ، و (٣ - ٤) في الاغاني ٥ / ٢٦٣ ، وأمالي المرتضى ٢ / ١١٣ ، والخزانة ٤ / ٣٨٤ ، و (الثالث) فقط في : الحيوان ١ / ٣٨٤ ، و (الرابع) فقط في : أساس البلاغة / شرر ، فيها جميعاً تنسب لابن هرمة .

و (١ - ٤ ، ٦) لدعبل الخزاعي في ديوانه ٢٨٣ ، و (٣ - ٤ ، ٦) في طبقات ابن المعتز ٢٦٧ له أيضاً ، والابيات نفسها في شرح المقامات ٤ / ١٤٨ لبعض المحدثين ، و (١ - ٤ ، ٦) في ألف با ؛ / ٣٨٢ بدون نسبة . و (٣ - ٤) في التحفة الناصرية ١٩١ دون نسبة . والقصيدة أشبه بشعر ابن هرمة ، والمرجح أنها له ، إذ لم ينسبها لدعبل غير ابن المعتز ومصدر حديث نقل

(١) حبى : امرأة شبقة مزواج ، تزوجت على كبرها مع وجود ابن كهل لها ، فضرب بها المثل وقيل « أشبق من حبي » .

(٢) العنطنط : الطويل ، وقيل طويل العنق .

عنه جامع شعر دعبل .

١ - أَنَا مَن عَلِمْتَ إِذَا دُعِيتُ لِغَارَةٍ
في طَعنِ أَكبادٍ وَضَربِ رِقَابِ

٢ - وَإِذَا تَنَاوَحَتِ الشَّمَالُ بِشَتْوَةٍ
كَيفَ ارتِقَابِي الضَّيفَ في أَصحَابِي

٣ - وَإِذَا تَنَوَّرَ طَارِقٌ مُستَنبِحٌ
نَبَحَتْ فَدَلَّتْهُ عَلَيَّ كِلابِي

٤ - وَعَوَيْنَ يَستَعجِلنَهُ فَلَقِينَهُ
يَضرِبنَهُ بِشَرَاشِرِ الأَذنَابِ (١)

---

٣ - أمالي المرتضى : واذا أتانا طارق ٠ ٠ ٠

طبقات ابن المعتز ومحاضرات الأدباء وألف با وتاريخ ابن عساكر وشرح المقامات :

ويدل ضيفي في الظلام على القرى اشراق ناري أو نباح كلابي

مع اختلاف بسيط بين هذه المصادر في رواية البيت .

٤ - شرح المقامات :

حتى اذا وجهنه ولقينه حيينه ببصابص الأذناب

ألف با :

حتى اذا واجهنه وعرفنه فدينه ببصابص الاذناب

أمالي المرتضى : وفرحن اذ أبصرنه فلقينه ٠ ٠ ٠

الحماسة البصرية : ونبحن يستعجلنه ٠ ٠ ٠

---

(١) شرشر الكلب : اذا ضرب بذنبه وحركه للأنس ، يقول : =

٥ - عِرْفَانَ أَنِّي سَوفَ أَضْرِبُ عَبْطَةً
دَمْ بَكرة مَعْصُوبَةٍ أَوْ نَابِ
٦ - فَتَكَادُ مِنْ عِرْفَانِ مَا قَدْ عُوِّدَتْ
مِن ذَاكَ ، أَنْ يَفْصَحْنَ بالتَّرْحَابِ

(٢٧٢)

التخريج :

البيت في تاريخ بغداد ٦ / ١٢٩ ، والذهب المسبوك ١٢١ ، وتاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٣٨ لابن هرمة ، وينسب لجلجلة ابن قيس في ديوان المعاني ١ / ١٣٣ ، ومجمع الامثال ١ / ٢٠٩ ، وسماه الزمخشري (جلجل بن قيس) في المستقصى ١ / ٢٠٣

والمرجح أن البيت ليس لابن هرمة ، وانه تمثل به .

أَصْبَرَ مِن عَوْدٍ بجَنْبَيْهِ جلَبْ
قَد أثّر البطَانُ فيهِ لِلحقَبْ (١)

---

٦ — الحماسة البصرية :

ورجعن عنه وقد أنسن بقربه ويكدن أن ينطقن بالترحاب

الف با :

وجعلن مما قد عرفن يقدنه ويكدن أن ينطقن بالترحاب

شرح المقامات : ما عودته . . .

= انما تفرح كلابه بالضيف ، لأنها قد تعودت عند نزوله أن ينحر لهم فتصيب من قراهم . (امالي المرتضى) .

(١) العود : المسن من الابل . / الجلب : جمع جلبة ، وهي قشر =

(٢٧٣)

التخريج :

انفرد اخبار مكة ٢ / ٢٧٣ بنسبة البيتين لابن هرمة ، وهما لأبي دلامة في : الكامل للمبرد ٢ / ٤٦ . وعيون الاخبار ١ / ٦٩ والعمدة ١ / ٥٤ ، والاغاني ١٠ / ٢٣٤ و٢٣٩ ، وتاريخ بغداد ٨/٤٩٠ ووفيات الاعيان ٢ / ٧٨ ، واللسان / نبث ، وشذرات الذهب ١ / ٢٤٩ ، وحياة الحيوان ١ / ١٤٤ ، وهما بدون نسبة في الصداقة والصديق ٣٨٣ ، والمؤكد أن البيتين لابي دلامة .

١ - إذَا النَّاسُ غطّوني تَغَطّيتُ عنهمُ
وإنْ بَحَثُوا عنّي فَفيهِمْ مَباحِثُ

---

١ - في مصادر التخريج ، عدا تاريخ مكة : (ان) بدلا من (اذا) عيون الأخبار :
ان القوم ... دونهم ..

= القرحة وأثرها . / البطان : حزام البطن . / الحقب : الحزام : يلي حقو البعير ، أو حبل يشد به الرحل في بطنــه . والبيت يضرب مثلا ، انظر قصة المثل في مجمع الامثال والمستقصى .

٢ - وَإنْ بَحَثُوا بيري بَحَثْتُ بيارَهُمْ
أَلا فانْظُرُوا ماذا تُثيرُ البَحائِثُ

(٢٧٤)

التخريج :

الابيات (نقلا عن هامش سمط اللآلئ ٨٠٤) لابن هرمة في : تاريخ بغـداد ١٣ / ٢٣٧ ، ومجموعة المعـاني ٣٤ ، وذيل ثمـرات الأوراق ٤٢ ، والاسعاف ١ / ٣٧٤ (مخطوط) نسخة بانكي بور ، وتاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٣٩ . وهي في التذكرة السعدية ٥٩ له أيضاً .

وتنسب لحسان بن الغدير مع بيتين آخرين في سمط اللآلئ ٨٠٤ ، والمؤتلف والمختلف ٢٤٦ . والخزانة ٣ / ٢٥٨ .

والبيتان (٢ - ٣) لكعب بن زهير في ذيل ديوانه ٣٥٧، وأشباه الخالديين ١ / ٢٠٤ ، وهما بدون نسبة في المنتحـل ١٣١ بتقديم الثالث . والأرجح أن الابيات لابن هرمة .

---

٢ - عيون الأخبار وتاريخ بغداد :
وان حفروا بئري حفرت .. ليعلم قومي كيف تلك النبائث .
اللسان : وان نبثوا . . . نبثت . . فسوف ترى ماذا ترد النبائث .
الأغاني : فسوف ترى ماذا ترد النبائث .

١ - وَللمَوتِ سَورَاتٌ بهَا تنقضُ القوىٰ
وَتسلُو عَن المَـالِ النفُوسُ الشحَائحُ (١)

٢ - إذَا المَرءُ لَمْ يَنفعْكَ حيًّا فنفعُـهُ
أقَلُّ إذَا رُصّت عليـهِ الصفَائحُ

٣ - لأيِّ زمَانٍ يَخبأُ المَرءُ نَفعَـهُ
غَداً بَل غـداً للموتِ غَـادٍ وَرَائحُ

---

١ - تاريخ بغـداد ومجموعة المعاني وتاريخ ابن عساكر والتـذكرة السعدية : وللنفس تارات تحل بها العرى   وتسخو ...

٢ - ديوان كعب : فنفعه قليل ...

التذكرة السعدية : ردت عليك . .

مجموعة المعاني : اذا رضت عليك ...

تاريخ ابن عساكر : اذا ضمت عليه ...

٣ - تاريخ بغداد ومجموعة المعاني :

لأية حال يمنع المرء ماله   غدا فغدا والموت ...

التذكرة السعدية :

لأية حال يمنع المرء ماله   غدا فغدا والمال ...

ديوان كعب : غدا فغدا والدهر غاد ...

المنتحل : غداً فغدا والمرء ...

المؤتلف والمختلف : غدا بل غد والموت ...

تاريخ ابن عساكر : غاد فرائح .

---

(١) سورات : جمع سورة ، الحدة .

(٢٧٥)

التخريج :

الابيات لابن هرمة في سمط اللآلىء ٧٦٢ ، ولأبي الهندي في : الشعر والشعراء ٥٧٢ ، وعيون الاخبار ١ / ٢٦٠ ، وألف با ١ / ١٤١ ، وللبيت الاول مع بيتين آخرين لسعدون المجنون في نفحة اليمن ٦٢ . والأرجح أن الابيات لابي الهندي (١) .

١ - تَرَكْتُ الخُمُورَ لأرْبَابِهَا
وَأَصْبَحْتُ أَشْرَبُ مَاءً قراحَا

٢ - وَقَدْ كُنْتُ حِيناً بِهَا مُعجَباً
كَحُبِّ الغُلامِ الفتَاةَ الرَّدَاحَا

٣ - فَلَمْ يَبْقَ في الصَّدرِ مِن حُبِّهَا
سِوَى أَنْ إذَا ذُكِرَتْ قلتُ آحَا

---

١ - ألف با : تركت الخمور لشرابها . .
الشعر والشعراء : وأقبلت أشرب . . .
نفحة اليمن : تركت النبيذ لأهل النبيذ . . .

٢ - الشعر والشعراء : بها مغرما . .

٣ - ألف با : خلال اذا ذكرت قلت . .

---

(١) ابو الهندي : شاعر عباسي ، اختلف في اسمه ، فهو : غالب أو عبد الملك أو عبد المؤمن بن عبد القدوس ، عاش أكثر حياته في خراسان ، وتوفي في سجستان في حدود سنة ١٨٠ ه .

(٢٧٦)

التخريج :

البيت لابن هرمة في تحصيل عين الذهب ١ / ١٢٩ ، ولابن هرمة أو مسكين الدارمي في فصل المقال ٢٢٠ ، ولمسكين الدارمي في الخزانة ١ / ٤٦٦ ، ولقيس بن عاصم المنقري في حماسة البحتري ٣٨٨ ، ولقيس بن عاصم أو ابن ميادة في الحماسة البصرية ٢ / ٦٠ والبيت (دون نسبة) في : الكتاب ١ / ١٢٩ ، وعيون الاخبار ٢ / ٣ ، واعراب أبيات ملغزة ٨٠ ، وحياة الحيوان ١ / ١٥٣ ، والمؤكد أن البيت ليس لابن هرمة .

أَخَاكَ أَخَاكَ إنَّ مَنْ لا أَخاً لَهُ

كَسَاعٍ إلىٰ الهَيْجَا بغَيْرِ سِلاحِ

(٢٧٧)

التخريج :

البيتان لابن هرمة في : المختار من شعر بشار ٩٦ ، والتشبيهات ٢٩٠ ، وحماسة ابن الشجري ٢٦٩ ، وغرر البلاغة ٤١ ب والبيت (الأول) فقط له في الاعجاز والايجاز ١٥٦ . وهما (دون نسبة) في : المحاسن والأضداد ٣٥ ، وأمالي القالي ٣ / ١٢٧ ، وخاص الخاص ٣٧ ، ومحاضرات الادباء ١ / ٢٨٩ ، والحماسة البصرية ٢ / ٢٧٧ . والبيت (الثاني) ينسب لبشار بن برد في ملحقات ديوانه ٤ / ٣٢ ، ونهاية الارب ٣ / ٧٩ ، والتمثيل والمحاضرة ٧٤ . والبيت دون نسبة في مجمع البيان ٣ / ٢٦ . والارجح أن البيتين

لابن هرمة :

قال يهجو :

١ - يُحِبُّ المَدِيحَ أبو خالِدٍ
وَيَفْرَقُ مِن صِلَةِ المَادِحِ (١)

٢ - كَعَذْرَاءَ تَبغي لَذِيذَ النكَاحِ
وَتَفْرَقُ مِن صَوْلَةِ النَاكِحِ

---

١ - أمالي القالي : أبو مالك ٠ ٠ ٠

الاعجاز والايجاز : ابو جابر ٠ ٠ ويجزع من ٠ ٠

الحماسة البصرية وغرر البلاغة : أبو ثابت ٠ ٠ ٠ ويجزع عن ٠ ٠ ٠

خاص الخاص : ويزهد في صلة ٠ ٠

المحاسن والاضداد : ويغضب من صلة ٠ ٠

٢ - التمثيل والمحاضرة ومجمع البيان : كبكر تحب . . وتفزع . .

الحماسة البصرية : كبكر تحب ٠ ٠ وتجزع ٠ ٠

خاص الخاص : كعذراء تهوى ٠ ٠ وتفزع ٠ ٠

غرر البلاغة : كبكر تشتهي ٠ ٠ وتفزع ٠ ٠

---

(١) فرق : فزع وخاف ٠ / أظن المراد بـ (ابي خالد) ، العباس ابن الوليد المار ذكره في القطعة (١٤٣) ، اذ نجد معنى هذين البيتين مضمنا فيها ٠

(٢٧٨)

التخريج :

البيت ورد مع ثلاثة أبيات ضمن القطعة (٥٦) لابن هرمة وهو : لقيس بن الملوّح العامري في ديوانه ١١٩ ، والمتنحل ٢٤١ ولعلي بن علقمة في حماسة ابن الشجري ١٦٧ ، ولعلي بن علقمة أورد الجعدي في الحماسة البصرية ٢ / ١٨٣ ، وهو : في المختار من شعر ابن الدمينة ٤٤ (عن الحماسة البصرية) ، وبدون نسبة في أشباه الخالديين ١ / ٨٢

عَلى كَبِدٍ قَدْ كَادَ يُبْدي بهَا الهَوَى

نُدوباً ، وَبعضُ القَوْمِ يَحسبُني جَلْدا (١)

(٢٧٩)

التخريج :

البيتان لابن هرمة في : سمط اللآلئ ٥٠٠ ، ونهاية الأرب ٩ / ٢٥٥ ، وهما لعلي بن الجهم في تكملة ديوانه ١٣٠ ، والعقد الفريد ٦ / ٢٨٣ ، والتحف والهدايا ٤٠ . ولدعبل الخزاعي في ديوانه ٢٩٧ ، ولأبي دلف العجلي في تاريخ بغداد ١٢ / ٤١٩ ، ولأعرابي يوصي بكلبه في المعاني الكبير ٢٤٣ ، ولأعرابي في خيمته في ألف با ١ / ٣٨١ .

---

(١) ألحقنا هذا البيت في (الشعر المنسوب) لكثرة من نسب اليهم من الشعراء ، ولعله ألحق بأبيات ابن هرمة لاتفاقه معها في الوزن والقافية .

والأرجح انهما ليسا لابن هرمة .

١ - استَوصِ خيْــراً بهِ ، فإنَّ لهَ
عِندي يداً لا أزالُ أحمــدُها

٢ - يَدلُّ ضيفي عليَّ في غَسَقِ الـ
ـلَّيْلِ إذا النــارُ نامَ مُوقِدُها

(٢٨٠)

التخريج :

البيتان لابن هرمة في عيار الشعر ٢٧ ، وهما : لذي الرمة في ديوانه ٢٢٧ ، واللسان والتاج / نبط والأرجح أنهما لذي الرمة

١ - وقد لاحَ للسَّاري الذي كَمَّلَ السُرى
علَى أُخرَيَاتِ اللَّيْلِ فتقٌ مُشهَّرُ (١)

---

(٢٧٩)

١ - ألف با : أوصيك خيرا ... صنائعاً لا أزال أذكرها .
نهاية الأرب : أوصيك خيراً ... فان له سجية لا أزال ..
التحف والهدايا : أوصيك خيراً . .
ديوان علي بن الجهم : فان له سجية لا أزال . . .

٢ - الف با : نام مسجرها . .

(٢٨٠)

١ - عيار الشعر : كحل السرى . . ، وهو تصحيف .

---

(١) كمل السرى : سرى الليل كله . / فتق مشهر : يعني الصبح .

٢ - كَلَوْنِ الحِصَانِ الأنبَطِ البَطْنِ قائماً
تَمايَلَ مِنْـهُ الجُلُّ وَاللَّوْنُ أشقَـرُ (١)

(٢٨١)

التخريج :

البيت لابن هرمة في المحكم وأساس البلاغة / عبر ، ولذي الرمة في ملحقات ديوانه ٦٦٧ ، واللسان والتاج / عبر : والارجح انه لابن هرمة .

وَمِن أَزْمَةٍ حَصّاءَ تَطْرَحُ أَهلَها
عَلَى مَلْقِيَّاتٍ يُعبَرْنَ بالغُفْـرِ (٢)

(٢٨٢)

التخريج :

البيتان لابن هرمة في نظام الغريب ٨٠ ، وهما : لمالك بن أسماء بن خارجة (مع بيت ثالث) (٣) في : سرقات أبي نواس ٧٥ . وشرح الحماسة للمرزوقي ١٥٢٢ ، والحماسة البصرية ٢ / ٢٩٠ ولعيينـة بن أسماء بن خارجـة (مع البيت الثالث) في معجم

---

٢ - اللسان والتاج : فاللون أشقر .

---

(١) الانبط : الأبيض ، شبه بياض الصبح طالعا في احمرار الأفق بفرس أشقر قد مال عنه جله فبان بياض ابطه (اللسان) .

(٢) حصاء : جرداء لا خير فيها ، / الملقيات : المزالق .

(٣) البيت الثالث هو :

فأنكر الكاب ريحي حين أبصرني   وكان يعرف ريح الزق والقار

للشعراء ١٠٩ ، وشرح النهج ١٩ / ٣٥٠ ، ولبعض الحجازيين في البيان والتبيين ٣ / ٣١١ ، وبدون نسبة في : البخلاء ٢٤٠ ، والحيوان ١ / ٣٨٠ ، والمستطرف ٢ / ٢٩ ، والمخلاة ١١٠ .

والأرجح انهما ليسا لابن هرمة .

١ - لَو كُنتُ أَحمِلُ خَمراً يَومَ زُرتكُمُ
لَم يُنكِرِ الكَلبُ إِنِّي صَاحِبُ الدَّارِ

٢ - لَكِن أَتَيتُ وَريحُ المِسكِ يَفغَمُنِي
وَعَنبرُ الهِنـدِ مَشبُوبٌ عَلَى النَّارِ (١)

(٢٨٣)

التخريج :

الابيات (١ - ٦) في الحماسة البصرية ٢ / ١٤٥ ، و (٣ - ٨) في معجم البلدان / الجناب ، و (٥ - ٦) في الزهرة ٢٩٤ ، والموازنة ١ / ٨٦ - ٨٧ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٢٤٧ ، وشرح الحماسة للتبريزي ٣ / ٢٢٠ ، التذكرة السعدية ٧٩ ، وشرح المضنون به ٣٤٢ ، فيهـا جميعـاً تنسب لابن هرمة . و (١ - ٦) في الاغـاني ٦ / ١٠١ تنسب لطريح بن اسماعيل ، و (٥ - ٦) في طبقات ابن المعـتز ١٤٦ تنسب لابي حيّـة النميري وهما في محاضرات الادباء ٢ / ٧٨ - ٧٩ بدون نسبة .

---

٢ - البخلاء والحيوان : ينفحني والعنبر الورد أذكيّه على النار .

---

(١) فغمه الطيب ونفحه : ملأ خياشيمه .

(٥)

١ - تَقُولُ والعيسُ قَدْ شُدَّتْ بأرحُلِنَا
الحَقُّ انَّكَ منّا اليَوْمَ مُنْطَلِقُ

٢ - قلتُ نَعَمْ فاكظُمي .قَالتْ وَمَاجَلَدي
وَمَا أظنُّ اجْتِماعاً حينَ نَفْتَرِقُ .

٣ - فَارقتُهَا لاَ فُؤادي مِن تَذكُّرِهَا
سَالي الهُمُومِ وَلاَ حَبلي لهَا خَلَقُ

٤ - فَاضَتْ عَلى إثرهِمْ عينَاكَ دَمْعُهُمَا
كَمَا تَتَابعَ يَجري اللُؤلُؤُ النسقُ (١)

---

١ - الاغاني : بأرحاها . . .

٢ - الأغاني : ولا أظن . . .

٤ - معجم البلدان : كما ينابيع . . . ، وهو تصحيف .

---

(٥) ذكر الأصفهاني في الأغاني ٦ / ١٠٠ - ١٠٤ أن هناك قصيدتين متشابهتين في الوزن والقافية تنسبان لابن هرمة وطريح بن اسماعيل الثقفي ، الأولى في مدح عبد الواحد ابن سليمان والثانية في مدح الوليد بن يزيد ، خلط بينهما الرواة . لكن أبا الفرج عين القصيدتين وأفردهما ، والقصيدة المذكورة أعلاه هي لطريح ، ولكن كتب الأدب تنسب ابياتها لابن هرمة ، مما يؤكد وجودها في ديوانه الذي تنقل عنه ويؤكد نسبتها لابن هرمة ، بينما لا نجد أحداً ينسب أبياتاً من قصيدة ابن هرمة في مدح عبد الواحد بن سليمان لطريح ... فتأمل.

(١) النسق : المنظم .

٥ - فاستَبقِ عينَكَ لا يُودي البُكاءُ بهَا
وَاكْفُفْ مَدامِعَ مِن عينيكَ تستَبِقُ

٦ - ليسَ الشؤونُ وإنْ جادَتْ بِباقيةٍ
وَلاَ الجُفُونُ عَلَى هَذا وَلاَ الحدَقُ

٧ - رَاعوا فؤادَكَ إذْ بَانوا علَى عجَلٍ
فاسْتَردَفُوهُ كَمَا يُسْتَردَفُ النَّسَقُ

٨ - بَانوا بأدْمَاءَ مِن وَحشِ الجِنابِ لَهَا
أحوَى أُخينِسُ في أرطَاتِهِ خرَقُ(١)

(٢٨٤)

التخريج : البيتان لابن هرمة في معاهد التنصيص ٣ / ١٣، وهما : في الاغانى ٦ / ١٠٢ لطريح بن اسماعيل :

١ - قَوْمٌ لَهُم شَرفُ الدُنيَا وَسُؤْدُدهَا
صَفْوٌ علَى النَّاسِ لم يُخلَطْ بهِمْ رَنَقُ

٢ - إن حَارَبُوا وَضَعُوا، أو سَالَمُوا رَفعُوا
أو عَاقَدُوا ضَمنُوا، أو حَدَّثُوا صدَقُوا

---

٥ - شرح المضنون : استبق عينك . . به . .

الزهرة : فاستبق دمعك . . بوادر من عينيك . .

الاغاني : واكفف بوادر دمع منك . .

شرح الحماسة للتبريزي : استبق ودمعك لا يود . . به .

---

(١) أدماء : سمراء ، مؤنث الآدم ٠ / الجناب : من ديار بني فزارة بين المدينة وفيد (ياقوت) ٠ / الارطاة : شجر ثمره كالعناب .

(٢٨٥)

التخريج :

الابيات لابن هرمة في عيون الاخبار ١ / ٣٠٠ - ٣٠١ ، وتنسب لعبيد الله بن قيس الرقيات ضمن قصيدة طويلة في : ديوانه ٧٢ - ٧٤ ، و (١ - ٤) له أيضاً في الحيوان ٦ / ٤٩٥ ، و (١ - ٢) في نسب قريش ٤٣٧ ، و (١ ، ٣) في الاغاني ١١ / ٣٥٧ . والابيات ليست لابن هرمة .

١ - لَو كَانَ حَولي بنُو أُميَّـةَ لَمْ
يَنطقْ رجَالٌ إذَا هُمُ نطَقُوا

٢ - إنْ جَلَسُوا لَم تَضقْ مَجَالسُهُم
أَو رَكبُوا ضَاقَ عنهُمُ الأفُقُ

٣ - كَم فيهِم مِن أخٍ وَذي ثِقَةٍ
عَن مَنكبَيْهِ القَميصُ المنخَرِقُ (١)

٤ - تُحبُّهُمُ عُـوذُ النِّسَاءِ إذَا
مَا احمَرَّ تحتَ القوانسِ الحدَقُ (٢)

---

١ - نسب قريش : بنو النوبعم . . وهم قوم الرقيات .

٣ - ديوان الرقيات : من فتى أخي ثقة . . . السربال النخرق .

الاغاني : من كل قرم محض ضرائبه عن . . .

٤ - عيون الأخبار : تحبهم عوذ . . . ، وهو تصحيف .

---

(١) رجل منخرق القميص والسربال : اذا طال سفره فتشققت ثيابه

(٢) العوذ : جمع عائذة ، وهي تلجأ الى غيرها تعتصم به ٠ / القوانس =

٥ - فَرِيحُهُمُ عندَ ذَاكَ أَنْدَى مِنِ الـ
ـمِسْكِ وَفيهم لِخَابطٍ ورقُ (١)

(٢٨٦)

التخريج :

البيتان لابن هرمة فى كتاب الآداب ، لابن شمس الخلافة ١٠٤ ، وهما لأمية بن أبي الصلت فى ديوانه ٤٢ ، والحماسة البصرية ٢ / ٤١٩ ، ولعمران بن حطّان فى شعر الخوارج ٣١ ، ولرجل من الخوارج - قتله الحجاج - فى الكامل للمبرد ١ / ٧١ وبدون نسبة فى ذيل الأمالي ٣ / ٣٦ ، والأول في المنصف ٣ /٦٧ .

والبيتان ليسا لابن هرمة :

١ - مَنْ لَم يَمُتْ عَبطَةً يَمُتْ هَرِماً
الموتُ كأسٌ وَالمَرْءُ ذائِقُهَا (٢)

---

(٢٨٥)

٥ - ديوان الرقيات : اذكى من المسك . . .

(٢٨٦)

١ - ديوان أمية والمصادر الأخرى : للموت كأس . . .

= جمع قونس وهو أعلى بيضة الحديد ٠ / الحدق : العيون .

(١) يقول : ريحهم طيبة على كل حال ، وفيهم خير لكل طالب (ديوان الرقيات) .

(٢) عبطة : شابا ، يقال اعتبط الشاب : اذا مات شاباً من غير مرض .

٢ - يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ
في بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوافِقُها

(٢٨٧)

التخريج :

البيت لابن هرمة في الذهب المسبوك ١٢٠، وتاريخ بغداد ٦ / ١٢٩ ، وتاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٣٨ ، وهو : لحلحلة بن قيس ابن أشيم في مجمع الامثال ١ / ٤٠٩ ، والمستقصى ١ / ٢٠٣ ، ولسعيد ابن أبان بن عيينة في ديوان المعاني ١ / ١٣٣ ، ومعجم ما استعجم / بنات قين ولرؤبة بن العجاج في المحكم / عرك ، ولا يوجد في ديوانه ، وبدون نسبة في شرح النهج ٦ / ٤٤٤ ، وألف با ٢ / ١٢٦

والمؤكد أن البيت ليس لابن هرمة .

أَصْبَرَ مِن ذي ضَاغِطٍ عَرَكْرَكِ
أَلْقَى بَوانِي زَوْرِهِ لِلْمَبْرَكِ (١)

---

(٢٨٧)

ديوان المعاني : ذي ضاغط معرك . . . بواني صدره . .

تاريخ ابن عساكر : بواى زوره . . .

---

(١) الضاغط : انفتاق في ابط البعير . / العركرك : الجمل الغليظ الواني : التعب . / والبيت يضرب مثلا ، انظر قصة المثل في في مجمع الامثال والمستقصى .

(٢٨٨)

التخريج :

الابيات في ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ٥١ (١) ، حيث نسبت للرقيات وابن هرمة ، و (الاول) لأوس بن حجر في ديوانه ٩٩ .

١ - وَقَومُكَ لا تَجْهَلْ عليهِم ولا تكُنْ
بِهِم هَرِشاً تَغتابُهُم وتُقاتِلُ (٢)

٢ - فَإنَّ امْرءاً في مَعشَرٍ غيرِ قومِهِ
ضَعيفُ الكَلامِ شَخصُهُ مُتضائِلُ

---

١ — ديوان أوس : فقومك . . لهم هرشا . . .

٢ — في ديوان الرقيات : ويروى (وان) .

---

(١) عبارة ديوان الرقيات مبهمة ، هي (وقال هذه الأبيات لابن هرمة) ، فهي تفسر اما (وقال [أي الرقيات] هذه الأبيات لابن هرمة) ، أو (وقال [أي راوي الديوان] هذه الأبيات لابن هرمة) ، فان كان المراد منها المعنى الأول ، فهو بعيد ، لأن ابن الرقيات توفي في حدود سنة ٨٥ هـ ، وابن هرمة ولد سنة ٨٠ هـ ، كما أوضحنا في المقدمة ، فاذا كانت الأبيات موجهة له ، يعني هذا افتراض ولادته قبل سنة ٦٥ هـ ، وهذا مالم يقل به احد من الرواة . ولعل المعنى الثاني اقرب للصحة ، أما محقق ديوان الرقيات فقد اهمل الاشارة الى هذه العبارة أو توضيحها .

(٢) الهرش : السيء الخلق .

٣ ـ إذَا شَاءَ لَمْ يَبسطْ لِسَاناً وَلا يَــداً
وَلَمْ تَنْبُ عَنْ ذي صَفحَتَيكَ المَعابِلُ (١)

(٢٨٩)

التخريج :

البيت لابن هرمة في شرح المقــامات ٢ / ٢٢٨ ، وينسب لذي الرمة في عيار الشعر ٢٧ ، ولم أجده في ديوانه

وَلَيْلٍ كَسِربَالِ الغُرابِ ادَّرَعْتُهُ
اليكَ ، كَمَا احتَثَّ اليَمَامَةَ أَجْدَلُ (٢)

(٢٩٠)

التخريج :

البيت لابن هرمة في الفاخر ٧٧ ، واللسان / طفل (العجز فقط) ، والتاج / طفل له ، قال : ونسبه الصاغاني الى النابغة الشيباني ، وهو في ديوانه ٩٧ ،

---

(٢٨٩)

شرح المقامات : كما اخبث اليماني ٠ ٠ ٠ ، وهو تصحيف .

عيار الشعر : لما احتث ٠ ٠ ٠

وقد أخذنا برواية المصدرين في تثبيت البيت .

---

(١) المعابل : مفردها معبلة ، وهي نصل طويل عريض .

(٢) اليمامة : حمامة برية ٠ / الأجدل : الصقر .

سَمِعْتُ فيهَا عَزِيفَ الجِنِّ سَاكِنِهَا
وَقَدْ عَلاني مِنْ لَوْنِ الدُّجى طَفَلُ (١)

(٢٩١)

التخريج :

البيتان في اللسان والتاج / ولغ ينسبان الى ابن هرمة وأبي زبيد الطائي وعبيد الله بن قيس الرقيات . والبيتان للرقيات في ديوانه ١٥٤ ضمن قصيدة طويلة . وهما لأبي زبيد الطائي في ديوانه المجموع ١٤٩ ، والبيت (الثاني) فقط في الرسالة الموضحة ١٥٢ ينسب الى المرقش ، وهو بدون نسبة في مقاييس اللغة ٦/ ١٤٤ ، والصحاح / ولغ .

والبيتان ليسا لابن هرمة .

١ - مُرْضِعُ شِبْلَيْنِ في مَغَارِهِمَا
قَدْ نَهَزَا للفِطَامِ أو فُطِمَا

(٢٩٠)

١ - عدا الفاخر : وقد عراني . . .

(٢٩١)

١ - ديوان الرقيات :

يقوت شبلين عند مطرقة قد ناهزا . .

(١) العزيف : صوت يسمع بالمفاوز في الليل ينسبونه للجن . / الطفل لون صفرة الشمس قبيل غروبها .

٢ - مَا مَرَّ يَوْمٌ إلاّ وَعِنْدَهُمَا
لَحْمُ رِجَالٍ ، أو يُولَغَانِ دَمَا(١)

(٢٩٢)

التخريج :

الأبيات في معجم البلدان / المنقى لابن هرمة ، وهي مع أبيات أخرى فى الاغاني ٦/١١٣ - ١١٤ (ترتيبها : ٣، ٤، ١، ٢) لأبي المنهال نفيلة الأشجعي أولمعمر بن العنبر الهذلي أو ابن هرمة(٢) :

---

(٢٩١)

٢ — ديوان الرقيات : لم يأت يوم . .

التاج : أو يالغان . . (قال : ويروى يولغان ، وهي لغة أيضاً)

---

(١) ولغ الكلب في الاناء يلغ ولوغاً : أي شرب ما فيه بأطراف لسانه . ويولغ : أي أو لغه صاحبه .

(٢) قال الأصفهاني (ذكر الزبير بن بكار ان هذا الشعر كله لأبي المنهال نفيلة الأشجعي . قال وسمعت بعض أصحابنا يقول : انه لمعمر بن العنبر الهذلي ، والصحيح من القول ان بعض هذه الأبيات لابن هرمة من قصيدة له يمدح بها عبد الواحد بن سليمان مخفوضة الميم ، ولما غني فيها وفي ابيات نفيلة وخلط فيه ما أوجب خفض القافية غيرّ الى ما أوجب رفعها . .) ولم يعين الأصفهاني ابيات ابن هرمة أو ابيات غيره . واكتفيت بما ذكره ياقوت في معجمه دون تثبيت ابيات الأغاني كلها ، مع ملاحظة أن البيتين (٣، ٤) مرا في القصيدة (٢٤٧) .

١ - كأنّي مِن تذكُّرِ ما أُلاقي
إذا ما أظلمَ الليلُ البهيمُ (٥)

٢ - سليمٌ ملَّ منهُ أقربوهُ
ووَدَّعهُ المُداوي والحميمُ

٣ - فكمْ بينَ الأقارعِ والمُنقّى
إلى أُحُدٍ إلى ميقاتِ رِئمِ (١)

٤ - إلى الجمّاءِ مِن خدٍّ أسيلٍ
عوارضُهُ ومِن دلٍّ رخيمِ

---

١ - الأغاني : الى ما أظلم . . .

٢ - الاغاني : وأسامه المدوى . . .

٣ - الأغاني : فكم من حرة بين المنقى . . . الى ما حاز ريم .

٤ - الأغاني : (العجز) نقي اللون ليس به كلوم .

---

(٥) كذا في معجم البلدان ، البيتان الآولان مرفوعا القافية ، والتاليان محفوضاها ، وهو جمع بين روايتي الأغاني .

(١) الاقارع والمنقى وغيرها من المواضع مر التعريف بها .

(٢٩٣)

التخريج :

الابيـات لابن هرمة فى البيان والتبيين ١ / ١٦٨ و ٢ / ٣٣٢ ، وعيون الاخبار ١ / ٨٩ ، والعقد الفريد ٢ / ٣١٥ .

وهي : لمحمد بن بشير (أو يسير) في شرح الحماسة للمرزوقي ٨٠٨ ، ومعجم الشعراء ٣٤٣ ، ولأبي البلهاء عامر بن عمير (مع بيت رابع) في معجم الشعراء ٧٥ ، وله أو لمحمد بن بشير في وفيات الاعيان ٥ / ٣٨٢ . والبيتان (٢ ، ٣) دون نسبة في المحاسن والمساوىء ١ / ٦٤ ، والمخلاة ٢٢٠ . والتحفة الناصرية ١٤٧ وهي أشبه بشعر ابن هرمة . قال يمدح :

١ - لِلَّهِ دَرُّكَ مِن فَتىً فُجِعَتْ بِهِ
يَومَ البَقِيعِ ، حَوادِثُ الأيَّامِ (١)

٢ - هَشٌّ إذَا نَزَلَ الوُفُودُ بِبَابِهِ
سَهْلُ الحِجَابِ مُؤَدَّبُ الخُدَّامِ (٢)

---

١ — البيان والتبيين ٢ / ٣٣٢ : لله در سميدع . . .
معجم الشعراء : نعم الفتى فجعت به اخوانه . . .

٢ — معجم الشعراء وشرح الحماسة :
سهل الفناء اذا حللت ببابه طلق اليدين . . .
المخلاة : مهذب الخدام .

---

(١) يوم البقيع : لم أجد له ذكرا في أيام العرب .

(٢) هش : ارتاح ، وخف للمعروف .

٣ - فَإِذَا رَأَيتَ شَقِيقَهُ وَصَدِيقَهُ
لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا أَخُو الأَرْحَامِ

(٢٩٤)

التخريج :

الابيات لابن هرمة في الموشح ٣٥١، وتاريخ ابن عساكر ٤/٤٠٣ ، والبيتان (٣،١) في لباب الآداب ٩٨ ، و (الثالث) فقط في أساس البلاغة / هدم .

والبيتان (٣،١) ينسبان للراتجي (عباءة بن عمرو ، عباسي) في : أمالي القـالي ٣/٢١٨ ، وألف با ١/٤١٥ . و (الاول) دون نسبة في الدرر ١٢٠ .

والبيتان لابن هرمة (١) .

قال يرثي الحكم بن المطلب المخزومي (٢) :

---

(٢٩٣)

٣ - العقد الفريد : واذا رأيت . . .
نهج البلاغة ووفيات الأعيان وشرح الحماسة : ذووا الارحام .

---

(١) وانظر ملاحظة (الميمني) في ذيل السمط ١٠٢ .

(٢) الحكم بن المطلب : بن عبد الله بن المطلب القرشي المخزومي ، كان من أكرم أهل زمانه وأسخاهم ، خرج من المدينة وقدم منبج وسكنها مرابطاً بها الى أن مات ، وكان تزهّد في آخر عمره . (ذيل السمط ١٠٢) .

١ ـ سَألا عَنِ الجُودِ وَالمَعْرُوفِ أينَ هُمَا
فَقُلْتُ : إنَّهُمَا مَاتَا مَعَ الحَكَمِ

٢ ـ مَاتَا مَعَ الرَّجُلِ المُوفي بِذِمَّتِهِ
يَومَ الحِفَاظِ ، إذَا لَمْ يُوفَ بالذِّمَمِ

٣ ـ ماذَا بِمَنْبِجَ ، لَو تُنْبَشْ مَقابِرُهَا
من التَّهَدُّمِ ، بِالمَعْرُوفِ وَالكَرَمِ (١)

---

١ ـ تاريخ ابن عساكر :

سألوا عن الجود والمعروف اين هما فقيل : انهما . . .

أمالي القالي : سألوا عن المجد والمعروف ما فعلا . . .

لباب الآداب : سالوا عن المجد . . (وسالوا : أصلها ـ سألوا ـ وسهلت الهمزة . اللباب) .

الدرر : سألوا عن الجود والمعروف ما فعلا . .

٣ ـ لباب الآداب : من المقدم بالمعروف والكرم .

أساس البلاغة : ان تنشر مقابرها . . .

تاريخ ابن عساكر : لو تنشر قبورهم من المقدم . . .

---

(١) منبج : بلدة بالشام من جند قنسرين ٠ / قال ابن دريد : سألت أبا حاتم عن قوله (لو تنبش) لم جزم ؟ فقال : قال قوم من النحويين : كراهة لكثرة الحركات . . (الموشح) .

(٢٩٥)

التخريج :

البيت لابن هرمة في اللسان والتاج / هذل ، ولابن ميّادة في اللسان / ضرس . ولسالم بن دارة في تهذيب اصلاح المنطق ولابن هرمة أو ابن ميّادة في الجمهرة ٢ / ٣١٩ ، ولابن ميادة أوسالم ابن دارة في اللسان / لبن ، وهو بدون نسبة في اصلاح المنطق ١٦٩ .

إمَّا يَزَالُ قَائِـلٌ أَبِنْ أَبِنْ
هَوْذَلَةَ المِشْآةِ عَنْ ضِرْسِ اللَّبِنْ (١)

(٢٩٦)

التخريج :

البيت لابن هرمة في اعجاز القرآن ١٠٠ ، والصناعتين . وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٢٧٥ ، والأغاني ١ / ١٤١ ، والموشح ٢٣٧

لَيْتَ حَظِّي كَلَحْظَةِ العَيْنِ مِنْهَا
وَكَثِيرٌ مِنْهَا القَلِيلُ المُهَنَّا

---

(٢٩٥)

الجمهرة : اذ لا يزال . . .

تهذيب اصلاح المنطق (العجز) : دلوك عن حد الضرور واللبن .

---

(١) هوذل في مشيه : اسرع ، وقيل اضطرب في عدوه ، وكذلك الدلو . / المشآة : الزبيل الذي يخرج به تراب البئر . / الضرس : =

(٢٩٧)

التخريج :

البيت لابن هرمة في التمثيل والمحاضرة ٧٣ وكنز الفوائد ٢٩١ ، وينسب للخليل بن أحمد الفراهيدي في أنباه الرواة ١ / ٣٤٤ ووفيات الأعيان ٢ / ٧:

إنَّ الَّذي شَقَّ فَمِي ضَامِنٌ
لِي الرِّزْقَ حَتَّى يَتَوَفَّانِي

(٢٩٨)

التخريج :

البيتان لابن هرمة في اللسان والتاج / بين ، وهما : لأبي بكر ابن عبد الرحمن بن المسوّر في الشعر والشعراء ٤٦٨ ، والمعارف ٤٢٩ ، ومعجم البكري / بلكث ، والتاج / بلكث . ولمحمد بن أبي بكر بن المسوّر في الازمنه والامكنة ٢ / ٢٥٤ - ٢٥٥ (١) ، وللمجنون في ديوانه ٢٩١ ، ولكثير عزّة في معجم البلدان / بلاكث

التمثيل والمحاضرة : ضامن الرزق . . .

= طي البشر ٠ / اللبن : الآجر .

(١) في الازمنة والأمكنة بعدهما ثلاثة أبيات نثبتها اتماماً للفائدة :

قلت لبيك اذ دعاني لك الشو ق وللحادين : كرا المطيا
فكررنا صدور عيس عتاق مضمرات طوين بالسير طيا
ذاك مما لقين من دلج اللي ـل وقول الحداة بالليل هيا

وللمسوّر بن مخرمة في العقد الفريد ٦ / ٤٧ ، وللمخزومي (؟) في زهر الآداب ٩١١ ، ولرجل من ولد عبد الرحمن بن عوف في ذم الهوى ٥١٢ ، ولبعض القرشيين في شرح الحماسة للمرزوقي ١٢٤٥ ، واللسان / بلكث ، وبدون نسبة في : الزهرة ٢٠٦ ، ومحاضرات الأدباء ٢ / ٦٩ ، وتقويم اللسان ٢٠٣ ، وأمالي ابن الشجري ٢ / ٢٠٧ والبيتان ليسا لابن هرمة :

١ - بَينَمَا نَحنُ بالبَلاكِثِ فَالقَا
ع ِ سِرَاعاً والعِيسُ تَهوي هَوِيّاً (١)

٢ - خَطَرَت خَطرَةٌ عَلى القَلبِ مِن ذِكـ
ـرَاكِ وَهناً فَمَا استَطَعتُ مُضِيّاً

---

(١) بلاكث : موضع في المدينة .

المراجـــع

١ ـ أبيات الاستشهاد — لأبي الحسين أحمد بن فارس (ـ ٣٩٥ ﻫ) ، وهي الرسالة السادسة من (نوادر المخطوطات) ، تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٥١

٢ ـ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري — محمد مصطفى هدّارة ، نشر : دار المعارف بمصر مكتبة الدراسات الأدبية ـ القاهرة ١٩٦٣

٣ ـ أخبار الظراف والمتماجنين — ابن الجوزي (ـ ٥٩٧ ﻫ) ، منشورات المكتبة الحيدرية النجف ١٩٦٧

٤ ـ أخبار العباس — لمؤلف مجهول ، وعنوانه (كتاب فيه أخبار العباس ومناقبه وفضائل ولده ومناقبهم ومآثرهم (رضي الله عنهم أجمعين) وهو مخطوط في مكتبة الأوقاف ببغداد برقم ١٠٢٠٤

٥ ـ أخبار النساء — ابن قيّم الجوزية (ـ ٧٥١ ﻫ) ، نشر : دار مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٦٤

٦ ـ الآداب (كتاب) — لجعفر بن شمس الخلافة (ـ ٣٤٩ ﻫ) ، تصحيح أمين الخانجي ، مصر ١٩٢٣

٧ ـ أدب الدنيا والدين — الماوردى (ـ ٤٥٠ ﻫ) ، تحقيق : مصطفى السقا ، الطبعة الثالثة ١٩٥٥ ، نشر : البابي الحلبي ـ مصر

٨ ـ الأزمنة والأمكنة — المرزوقي (ـ ٤٢١ ﻫ) ، الطبعة الأولى ، نشر : حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٣٣٠ ﻫ

٩ ـ أساس البلاغة — الزمخشري (ـ ٥٣٨) ، طبعة : دار الكتب المصرية ١٣٤١ ﻫ

١٠ – أسرار العربية — الانباري (– ٥٧٧ هـ) ، تحقيق : محمد بهجت البيطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٧ م

١١ – أشباه الخالديين — الاشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين : للخالديين ، أبي بكر محمد بن هاشم (– ٣٨٠ هـ) وأبي عثمان سعيد بن هاشم (– ٣٩٠هـ) تحقيق: السيدمحمد يوسف ، القاهرة ١٩٥٨ – ١٩٦٥ (جزآن)

١٢ – الاشباه والنظائر في النحو — السيوطي (– ٩١١ هـ) ، الطبعة الثانية ، نشر : حيدرآباد الدكن – الهند ١٣٦٠ هـ

١٣ – الاشتقاق — ابن دريد (– ٣٢١هـ) ، تحقيق : عبدالسلام هارون مطبعة السنة المحمدية – القاهرة ١٩٥٨

١٤ – أشعار أولاد الخلفاء — ابوبكر الصولي (– ٣٣٥ هـ) ، تحقيق : هيورث دن ، مطبعة الصاوي ، القاهرة ١٩٣٦

١٥ – اصلاح المنطق — ابن السكّيت (– ٢٤٤ هـ) ، تحقيق : شاكر وهارون ، نشر : دار المعارف بمصر – الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٥٦

١٦ – الاضداد — ابن الانباري (– ٣٢٧ هـ) تحقيق : أبي الفضل ابراهيم، نشر : وزارة الارشاد – الكويت ١٩٦٠

١٧ – الاضداد في كلام العرب — ابوالطيب اللغوي الحلبي (– ٣٥١ هـ) ، تحقيق: عزّة حسن ، منشورات : المجمع العلمي العربي

بدمشق ١٩٦٣ (جزءان)

١٨ ـ الاعجاز والايجاز
لابي منصور الثعالبي (ـ ٤٢٩ﻫ) ، الطبعة الاولى تصحيح : اسكندر آصاف ، المطبعة العمومية بمصر ١٨٩٧

١٩ ـ اعراب أبيات ماغزة الاعراب
الحسن بن أسد الفارقي (ـ ٤٨٧ﻫ) ، والمنسوب خطأ الى أبي الحسن الرماني (ـ ٣٨٤ﻫ) ، تحقيق : سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية ـ دمشق ١٩٥٨

٢٠ ـ الاعلام
خير الدين الزركلي ، عشرة مجلدات ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٩٥٤ ـ ١٩٥٩

٢١ ـ الاعلان بالتوبيخ
لمن ذم التاريخ : السخاوي (ـ ٩٠٣ ﻫ) ، طبعة بغداد ١٩٦٣ ، وطبعة دمشق ١٣٤٩ﻫ

٢٢ ـ الاغاني
أبو الفرج الاصفهاني (ـ ٣٥٦ﻫ) ، طبعة : دار الكتب المصرية ١٦ جزءاً (من غير نص) ، وطبعة : الساسي المغربي ١٣٢٣ ﻫ ، وطبعة : دار الثقافة ببيروت .

٢٣ ـ ألف باء
أبو الحجاج البلوي الاندلسي (ـ ٦٠٤ ﻫ) ، المطبعة الوهبية ـ مصر ١٢٨٧ ﻫ

٢٤ ـ الألفاظ الكتابية
الهمداني (ـ ٣٢٠ ﻫ) ، نشر : لويس شيخو ، (لم تذكر المطبعة ولا سنة الطبع)

٢٥ ـ أمالي بن الشجري
أبو السعادات هبة الله بن علي المعروف بابن

الشجري (ــ ٥٤٢ هـ) نشر : حيدرآباد الدكن ــ الهند ١٣٤٩ هـ

٢٦ ــ أمالي القالي — أبو علي القالي (ــ ٣٥٠ هـ) ، نشر : اسماعيل يوسف بن ذياب ، الطبعة الثالثة ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٣

٢٧ ــ أمالي المرتضى — أبو القاسم الشريف المرتضى (ــ ٤٣٦ هـ) ، تحقيق : أبي الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، الطبعة الاولى ــ القاهرة ١٩٥٤

٢٨ ــ انباه الرواة — على انباه النحاة : القفطي (ــ ٦٤٦ هـ) ، تحقيق : أبي الفضل ابراهيم ، نشر : دار الكتب المصرية ــ القاهرة ١٩٥٠ ــ ١٩٥٥

٢٩ ــ الانصاف — في مسائل الخلاف : ابن الانباري (ــ ٥٧٧ هـ) ، نشر : محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجزي ــ القاهرة ١٩٥٣

٣٠ ــ الايناس بعلم الانساب — أبو القاسم الوزير ابن المغربي (ــ ٤١٨ هـ) ، تحقيق : ابراهيم الأنباري (نشر : مسلسلا في مجلة « الكتاب العربي » في القاهرة)

٣١ ــ البحر المحيط (تفسير القرآن) — لأثير الدين محمد بن يوسف الغرناطي (ــ ٧٥٤ هـ) الطبعة الاولى ١٣٢٨ هـ ، مطبعة السعادة بمصر

٣٢ ــ البخلاء — الجاحظ (ــ ٢٥٥ هـ) ، تحقيق : طه الحاجري ، نشر : دار المعارف بمصر ١٩٥٨

٣٣ ــ البدء والتاريخ — المقدسي (ــ ٣٥٥ هـ) ، والمنسوب لأبي زيد البلخي ، نشر : كلمان هوار ــ باريس ١٨٩٩

٣٤ ــ البداية والنهاية — ابن كثير (ــ ٧٧٤ هـ) ، الطبعة الاولى ، مطبعة السعادة بمصر

٣٥ ــ البديع في نقد الشعر — اسامة بن منقذ (ــ ٥٨٤ هـ) ، تحقيق : بدوي وعبد المجيد ، نشر : وزارة الثقافة والارشاد القومي ــ مصر ١٩٦٠

٣٦ ــ البصائر والذخائر — أبو حيان التوحيدي (ــ ٤٠٠ هـ ؟) ، تحقيق : ابراهيم الكيلاني ، نشر : مكتبة أطلس ومطبعة الانشاء ــ دمشق ١٩٦٤ (صدر منه اربعة اجزاء)

٣٧ ــ البيان والتبيين — الجاحظ (ــ ٢٥٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ــ القاهرة ١٩٤٨

٣٨ ــ تاج العروس — الزبيدي (ــ ١٢٠٥هـ) ، عشرة مجلدات ، مصر ١٣٠٦ ــ ١٣٠٧ هـ (ويشار اليه بـ « التاج »)

٣٩ ــ تاريخ الأدب العربي — كارل برو كلمان (ــ ١٩٥٦م) ، ترجمة: عبد الحليم النجار، نشر : دار المعارف بمصر ١٩٦٠ ــ ١٩٦٢ (صدر منه ثلاثة اجزاء)

٤٠ ــ تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي) — ريجيس بلاشير ، ترجمة : ابراهيم الكيلاني ، نشر : دار الفكر بدمشق ١٩٥٦

٤١ ــ تاريخ بغداد — أبو بكر الخطيب البغدادي (ــ ٤٦٣ هـ) ، مطبعة

السعادة ـ القاهرة ١٩٣١ (١٤ جزءاً)

٤٢ ـ تاريخ الخلفاء — السيوطي (ـ ٩١١ هـ) ، نشر : محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثالثة - القاهرة ١٩٦٤

٤٣ ـ تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري — نجيب محمد البهبيتي ، مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٥٠

٤٤ ـ تاريخ الطبري — أبو جعفر الطبري (ـ ٣١٠ هـ) ، تحقيق : أبي الفضل إبراهيم ، نشر : دار المعارف بمصر ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧ ، (صدر منه ثمانية مجلدات)

٤٥ ـ تاريخ ابن عساكر (تهذيب تاريخ ابن عساكر) — ابن عساكر الدمشقي (٥٧١ هـ) ، تصحيح : عبد القادر بدران ـ دمشق ١٣٢٩ ـ ١٣٥١ هـ (٧ أجزاء)

٤٦ ـ تاريخ مكة — الأزرقي (ـ قبل ٢٥٠ هـ) ، تحقيق : رشدي الصالح ملحس ، الطبعة الثانية ، مطابع دار الثقافة مكة المكرمة ١٩٦٥

٤٧ ـ تاريخ الموصل — أبو زكريا يزيد بن محمد الازدي (ـ ٣٣٤ هـ) ، تحقيق : د . علي حبيبة ـ القاهرة ١٩٦٧

٤٨ ـ تاريخ اليعقوبي — ابن واضح اليعقوبي (ـ ٢٩٢ هـ) ، منشورات : المكتبة الحيدرية ـ النجف ١٩٦٤ (ثلاثة أجزاء)

٤٩ ـ التبيان في علم البيان — ابن الزملكاني (ـ ٦٥١ هـ) ، تحقيق : أحمد مطلوب وخديجة الحديثي ـ مطبعة العاني ، بغداد ١٩٦٤

٥٠ ــ تثقيف اللسان وتلقيح الجنان : ابن مكي الصقلي (ــ ٥٠١ هـ) تحقيق : عبد العزيز مطر . نشر : لجنة احيـــاء التراث الاسلامي ، القاهرة ١٩٦٦

٥١ ــ تحصيل عين الذهب الشنتمري (ــ ٤٧٦ هـ) ، طبــع على هامش (الكتاب) لسيبويه ــ طبعة بولاق

٥٢ ــ التحف والهدايا للخالديين ، أبي بكر محمد بن هاشم (ــ ٣٨٠ هـ) وأبي عثمان سعيد بن هاشم (ــ ٣٩٠ هـ) ، تحقيق: سامي الدهان ــ القاهرة ١٩٥٦

٥٣ ــ التحفة الناصرية في الفنون الأدبية : أبو القاسم بن الحاج محمد ابراهيم الرشتي الاصفهاني (ــ ؟) ، طبعة حجرية ــ طهران ١٢٧٨ هـ .

٥٤ ــ التذكرة السعدية محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي (كان حياً الى سنة ٧٠٣) ــ نسخة بخط المصنف . أيا صوفية ٣٨٢١

٥٥ ــ التشبيهات ابن أبي عون (ــ ٣٢٢هـ) ، تحقيق : محمد عبد المعين خان ، مطبعة كامبرج ١٩٥٠

٥٦ ــ تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) القرطبي (ــ ٦٧١هـ) ، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٦ (عشرون جزءاً)

٥٧ ــ تقويم اللسان ابن الجوزي (ــ ٥٩٧ هـ) ، تحقيق: عبد العزيز مطر ، الطبعة الاولى ١٩٦٦ ، دار المعرفة ــ القاهرة

٥٨ ــ التمثيل والمحاضرة أبو منصور الثعـــالبي (ــ ٤٢٩ هـ) ، تحقيق :

عبد الفتاح الحلو ، نشر : دار احيـــاء الـكتب العربية — القاهرة ١٩٦١

٥٩ — تهذيب اصلاح المنطق | الخطيب التبريزي (—) ، تصحيح : محمد بدر الدين النعساني ، الطبعة الاولى — مطبعـــة السعادة ، القاهرة

٦٠ — تهذيب اللغة | الأزهري (— ٣٧٠ ﻫ) ، نشر : الدار المصرية للتأليف والترجمة — مصر (صدر منه خمسة مجلدات ١٩٦٤ — ١٩٦٦

٦١ — ثمار القلوب | أبو منصور الثعـــالبي (— ٤٢٩ ﻫ) ، تحقيق : ابي الفضل ابراهيم ، دار نهضة مصر للطبـــع والنشر — القاهرة ١٩٦٥

٦٢ — الجمان في تشبيهات القرآن | ابن ناقيا البغدادي (— ٤٨٥ ﻫ) ، تحقيق : أحمد مطلوب وخديجة الحديثي — بغداد ١٩٦٨

٦٣ — جمع الجواهر | في الملح والنوادر : الحصري (— ٤٥٣ ﻫ) ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، الطبعة الاولى ، نشر: دار احياء الكتب العربية — القاهرة ١٩٥٣

٦٤ — الجمهرة | ابن دريد (— ٣٢١ﻫ) ، بعناية المستشرق كرنكو نشر: حيدرآباد الدكن — الهند ١٩٢٥ — ١٩٢٦ (ثلاثة اجزاء مع رابع للفهارس)

٦٥ — جمهرة أنساب العرب | ابن حزم (— ٤٥٦ ﻫ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، نشر : دار المعارف بمصر

٦٦ — جمهرة نسب قريش | الزبير بين بكار (— ٢٥٦ هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، نشر : مكتبة العروبة ، القاهرة ١٣٨١هـ (الجزء الاول فقط)

٦٧ — حماسة البحتري | اختيار البحتري (— ٢٨٤ هـ) ، تحقيق : لويس شيخو

٦٨ — الحماسة البصرية | صدر الدين ابن أبي الفرج (— ٦٥٩ هـ) ، تحقيق : مختار الدين أحمد ، الطبعة الاولى ، حيدر آباد الدكن — الهند ١٩٦٤ (جزآن)

٦٩ — حماسة ابن الشجري (كتاب الحماسة) | ابن الشجري (— ٥٤٢ هـ) ، تصحيح : كرنكو نشر : حيدر آباد الدكن — الهند ١٣٤٥ هـ

٧٠ — حماسة الظرفاء | في أشعار المحدثين والقدماء : العبدلكاني (— ٤٣١هـ) مخطوط في تركيا ، وعنه ميكروفلم بمعهد احياء المخطوطات العربية في القاهرة (أدب ٢٠٨)

٧١ — الحور العين | نشوان الحميري (— ٥٧٣ هـ) ، تحقيق : كمال مصطفى ، مطبعة السعادة — مصر ١٩٤٨

٧٢ — حياة الحيوان | الدميري (٨٠٨هـ) ، مطبعة الاستقامة — القاهرة ١٩٦٣ ، (جزآن)

٧٣ — الحيوان | الجاحظ (— ٢٥٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، الطبعة الاولى ، القاهرة ١٩٣٨ — ١٩٤٥ (سبعة أجزاء)

٧٤ — خاص الخاص | أبو منصور الثعالبي (— ٤٢٩ هـ) ، نشر : مكتبة

الحياة – بيروت ١٩٦٦

٧٥ – الخزانة (خزانة الادب) البغدادي (١٠٩٣ هـ) ، طبعة بولاق ١٢٩٩ هـ (من غير نص) ، والطبعة السلفية – القاهرة ١٣٤٧ هـ

٧٦ – الخصائص ابن جني (– ٣٩٢ هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار نشر : دار الكتب المصرية – القاهرة ١٩٥٢ (ثلاثة أجزاء)

٧٧ – خلق الانسان ثابت بن أبي ثابت (من علماء القرن الثالث الهجري) ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، الكويت ١٩٦٥

٧٨ – الدرر في اختصار المغازي والسير : ابن عبد البر النمري (– ٤٦٣ هـ) ، تحقيق : شوقي ضيف ، نشر : لجنة احياء التراث الاسلامي – القاهرة ١٩٦٦

٧٩ – ديوان الادب لاسحاق بن ابراهيم الفارابي (– ٣٥٠ هـ) ، مخطوط ، نسخة مكتبة الاوقاف ببغداد (رقم ١١٠٦)

٨٠ – ديوان أمية بن أبي الصلت جمعه : بشير يموت ، المطبعة الوطنية – بيروت ١٩٣٤

٨١ – ديوان أوس بن حجر جمعه : محمد يوسف نجم ، نشر : دار صادر – بيروت ١٩٦٠

٨٢ – ديوان بشار بن برد نشر : محمد الطاهر بن عاشور ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٠ – ١٩٥٧ (ثلاثة

اجزاء)، وقد صدر جزء رابع للملحقات ١٩٦٦

٨٣ ـ ديوان دعبل بن علي (شعر دعبل) — جمعه: عبد الكريم الاشتر، منشورات: المجمع العلمي العربي بدمشق (لم تذكر المطبعة ولا سنة الطبع)

٨٤ ـ ديوان ذي الرمة — تحقيق: كارليل نكارتني، مطبعة كلية كامبرج ١٩١٩

٨٥ ـ ديوان أبي زبيد الطائي — تحقيق: نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف ـ بغداد ١٩٦٧

٨٦ ـ ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات — تحقيق: محمد يوسف نجم، نشر: دار صادر ـ بيروت ١٩٥٨

٨٧ ـ ديوان علي بن الجهم — تحقيق: خليل مردم باك، منشورات: المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٤٩

٨٨ ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة (شرح) — نشر: محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية، مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٩٦٠

٨٩ ـ ديوان كعب بن زهير (شرح) — طبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٥٠

٩٠ ـ ديوان مجنون ليلى — جمعه: عبدالستار أحمد فراج، نشر: مكتبة مصر القاهرة (دون تاريخ)

٩١ ـ ديوان المعاني — أبو هلال العسكري (ـ ٣٩٥ هـ)، مطبعة الغوري، القاهرة ١٣٥٢ هـ

٩٢ ـ ديوان نابغة بني شيبان — الطبعة الاولى، مطبعة دار الكتب المصرية ـ

القاهرة ١٩٣٢

٩٣ – ذمّ الهوى — ابن الجوزي (٥٩٧ هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، مطبعة السعادة ، الطبعة الاولى – القاهرة ١٩٦٢

٩٤ – الذهب المسبوك — عبد الرحمن سنبط قنيتو الاربلي (– ٧١٧ هـ) ، تصحيح : مكي السيد جاسم ، نشر : مكتبة المثنى بغداد ١٩٦٤

٩٥ – ذيل ثمرات الاوراق — ابن حجة الحموي (–) ، نشر على هامش كتاب المستطرف . مطعبة الاستقامة بالقاهرة

٩٦ – ربيع الابرار — الزمخشري (–٥٣٨ هـ) ، مخطوط ، نسخة خزانة مكتبة الاوقاف ببغداد

٩٧ – رسالة الغفران — أبو العلاء المعري (– ٤٤٩ هـ) ، تحقيق : عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطىء) ، الطبعه الثالثة – نشر : دار المعارف بمصر ١٩٦٣

٩٨ – الرسالة الموضحة — أبو علي الحاتمي (– ٣٨٨ هـ) ، تحقيق : محمد يوسف نجم ، دار صادر – بيروت ١٩٦٥

٩٩ – رغبة الآمل — من كتاب الكامل : سيد بن علي المرصفي (– ١٩٣٠م) ، طبع في مصر ١٣٤٦ – ١٣٤٨هـ (ثمانية اجزاء)

١٠٠ – زهر الآداب — الحصري (– ٤٥٣هـ) ، تحقيق: علي محمد البجاوي نشر : دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة ١٩٥٣

١٠١ – الزهرة — أبو بكر محمد بن داود (– ٢٩٧ هـ) ، تحقيق : نيكل وطوقان ، مطبعة الآباء اليسوعيين – بيروت ١٩٣٢ (النصف الاول فقط)

١٠٢ – الزينة — في الكلمات الاسلامية العربية : الرازي (– ٣٢٢هـ) تحقيق : فيض الله الهمداني ، القاهرة ١٩٥٧ – ١٩٥٨ (صدر منه جزآن)

١٠٣ – سر صناعة الاعراب — ابن جني (– ٣٩٢ هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا وآخرين ، نشر : ادارة الثقافة العامة – القاهرة ١٩٥٤ (الجزء الاول فقط)

١٠٤ – سر الفصاحة — الخفاجي (– ٤٦٦ هـ) ، تحقيق : عبد المتعال الصعيدي ، مصر ١٩٥٢

١٠٥ – سرح العيون — ابن نباتة (– ٧٦٨ هـ) ، تحقيق : أبي الفضل ابراهيم ، نشر : دار الفكر العربي ، مطبعة المدني القاهرة ١٩٦٤

١٠٦ – سرقات أبي نواس — مهلهل بن يموت (– بعد ٣٣٤ هـ) ، تحقيق : محمد مصطفى هدّارة ، نشر : دار الفكر العربي القاهرة ١٩٥٧

١٠٧ – سمط اللآلىء — أبو عبيد البكري (– ٤٨٧ هـ) ، تحقيق : عبدالعزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة ١٩٣٦

١٠٨ – سيرة ابن هشام — محمد بن عبدالملك بن هشام (– ٢١٣هـ) ، تحقيق :

(السيرة النبوية) السقا والابياري وشلبي ، الطبعة الثانية ، مطبعة البابي الحلبي – القاهرة ١٩٥٥

١٠٩ – شجر الدر أبو الطيب اللغوي (– ٣٥١ هـ) ، تحقيق : محمد عبد الجواد نشر : دار المعارف بمصر ١٩٥٧

١١٠ – شذرات الذهب في اخبار من ذهب : أبو الفلاح الحنبلي (– ١٠٨٩هـ) نشر : مكتبة القدسي – القاهرة ١٣٥٠ هـ (ثمانية اجزاء)

١١١ – شرح أدب الكاتب أبو منصور الجواليقي (– ٥٤٠ هـ) ، نشر : مكتبة القدسي - القاهرة ، ١٣٥٠ هـ

١١٢ – شرح الحماسة المرزوقي (– ٤٢١هـ) ، تحقيق : عبدالسلام هارون الطبعة الاولى – القاهرة ١٩٥١ (أربعة اجزاء)

١١٣ – شرح الحماسة التبريزي (– ٥٠٢ هـ) ، تحقيق : محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي - القاهرة

١١٤ – شرح ديوان المتنبي المنسوب للعكبري (– ٦١٦هـ) ، تحقيق : السقا وآخرين ، الطبعة الثانية – القاهرة ١٩٥٦ (اربعة اجزاء)

١١٥ – شرح ديوان المتنبي الواحدي (– ٤٦٨ هـ) ، اعتناء : فردريك ديتريسي ، طبع في برلين ١٨٦١ م

١١٦ – شرح الرماني على كتاب سيبويه الرماني (– ٣٨٤ هـ) ، (فصول ملحقة بكتاب « الرماني النحوي » لمازن المبارك - دمشق ١٩٦٣

١١٧ – شرح القصائد السبع أبو بكر الانباري (– ٣٢٨ هـ) ، تحقيق :

الطوال الجاهليات	عبد السلام هارون ، نشر : دار المعارف بمصر ١٩٦٣
١١٨ – شروح سقط الزند	التبريزي والبطليوسي والخوارزمي ، تحقيق : عبد السلام هارون والسقا وآخرين . طبعة دار الكتب المصريه ١٩٤٥، (اربعة اجزاء في تسلسل واحد)
١١٩ – شرح الشافية	وهو : شرح شواهد الشافية : عبد القادر البغدادي (– ١٠٩٣ ﻫ) ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد وآخرين ، مطبعة حجازي (دون ذكر التاريخ)
١٢٠ – شرح شواهد المغني	السيوطي (– ٩١١ ﻫ) ، اعتناء : احمد ظافر كوجان ، دمشق ١٩٦٦
١٢١ – شرح المضنون به	على غير اهله : لعبيدالله بن عبدالكافي العبيدي (– القرن الثامن) ، مطبعة السعادة – القاهرة ١٩١٣
١٢٢ – شرح المعلقات السبع	الزوزني (– ٤٨٦ﻫ) ، نشر : محيي الدين عبدالحميد مطبعة السعادة – القاهرة
١٢٣ – شرح المفضليات	ابن الانباري (– ٣٢٨ ﻫ) ، تحقيق : المستشرق لايل ، بيروت ١٩٢٠
١٢٤ – شرح المقامات الحريرية	الشريشي (– ٦٢٠ ﻫ) ، نشر : محمد عبد المنعم خفاجي ، الطبعه الاولى – القاهرة ١٩٥٢
١٢٥ – شرح نظامي	المعروف بشرح الشافية في الصرف : الحسن ابن محمد النيسابوري (– بعد ٨٥٠ ﻫ) ، طبع حجر

١٢٦ – شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد (– ٦٥٥ هـ) ، تحقيق: أبي الفضل ابراهيم نشر : دار احياء الكتب العربية . القاهرة ١٩٥٨ – ١٩٦٤ ، (عشرون جزءاً)

١٢٧ – شعر الخوارج جمع وتحقيق : احسان عباس ، نشر : دار الثقافة بيروت ١٩٦٣

١٢٨ – الشعر والشعراء ابن قتيبة (– ٢٧٦ هـ) ، تعليق : محمد يوسف نجم واحسان عباس ، نشر : دار الثقافة – بيروت ١٩٦٤ (جزآن)

١٢٩ – شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : (منتخبات في أخبار اليمن) نشوان الحميري (– ٥٧٣ هـ) ، تحقيق : عظيم الدين أحمد : ليدن ١٩١٦

١٣٠ – الصحاح الجوهري (– ٣٩٣ هـ) ، تحقيق : احمد عبدالغفار عطار ، مطابع دار الكتاب العربي بمصر ١٩٥٦ – ١٩٥٧ (ستة أجزاء)

١٣١ – الصداقة والصديق ابو حيان التوحيدي (– ٤٠٠ هـ ؟) ، تحقيق : ابراهيم الكيلاني ، نشر : دار الفكر بدمشق ١٩٦٤

١٣٢ – الصناعتين ابو هلال العسكري (– ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : البجاوي وأبي الفضل ابراهيم ، الطبعة الاولى ، نشر : دار احياء الكتب العربية – القاهرة ١٩٥٢

١٣٣ – طبقات ابن خياط خليفة بن خياط (– ٢٤٠ هـ) ، تحقيق : اكرم ضياء العمري ، مطبعة العاني – بغداد ١٩٦٧

١٣٤ ـ طبقات الشعراء — ابن المعتز (ـ ٢٩٦ هـ) تحقيق : عبدالستار أحمد فرّاج ، نشر : دار المعارف بمصر ١٩٥٦

١٣٥ ـ العقد الفريد — ابن عبد ربه (ـ ٣٢٨هـ) ، تحقيق : احمد أمين والزين والابياري ، نشر : لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٤ (ستة اجزاء مع سابع للفهارس)

١٣٦ ـ العمدة — ابن رشيق القيرواني (ـ ٤٥٦ هـ) نشر : محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانيـــة ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٥

١٣٧ ـ عمدة الاخبار — في مدينة المختار : احمد العباسي (ـ القرن العاشر الهجري) ، تصحيح : محمد الطيب الانصاري ، مطبعة المدني ـ القاهرة

١٣٨ ـ عمدة الطالب — في أنساب آل أبي طالب : ابن عنبة (ـ ٨٢٨ هـ) منشورات : المطبعه الحيدرية ـ النجف ١٩٦١

١٣٩ ـ عيار الشعر — ابن طباطبا العلوي (ـ ٣٢٢ هـ) ، تحقيق : الحاجري وسلام ، نشر : المكتبة التجارية مصر ١٩٥٦

١٤٠ ـ عيون الأخبار — ابن قتيبة (٢٧٦ هـ) ، نشر : دارالكتب المصرية القاهرة ١٩٢٥ (اربعة اجزاء)

١٤١ ـ العيون والحدائق — في اخبار الحقائق : لمؤلف مجهول (ـ ؟) ، اعتناء : المستشرق دي غويه ـ ليدن ١٨٦٩

١٤٢ ـ غرر البلاغة — لمؤلف مجهول، مخطوط في مكتبة الأوقاف ـ بغداد

١٤٣ ـ غريب الحديث — القاسم بن سلام (ـ ٢٢٤ هـ) ، تصحيح : محمد عظيم الدين ، منشورات : حيدر آباد الدكن الهند ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ ، (صدر منه جزآن)

١٤٤ ـ الغيث المسجم — في شرح لامية العجم : الصفدي (ـ ٧٦٤ هـ) ، طبع في مصر ١٢٩٠ هـ

١٤٥ ـ الفاخر — المفضل بن سلمة (ـ ٢٩١ هـ) ، تحقيق : عبدالعليم الطحاوي ، سلسلة (تراثنا) ـ وزارة الثقافة ، القاهرة ١٩٦٠

١٤٦ ـ الفاضل — المبرد (ـ ٢٨٦ هـ) ، تحقيق : عبد العزيز الميمني نشر : دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٥٦

١٤٧ ـ فحولة الشعراء — الأصمعي (ـ ٢١٦ هـ) ، تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجي وطه محمد الزيني . القاهرة ١٩٥٣

١٤٨ ـ فرائد اللآل — في مجمع الامثال : ابراهيم بن السيدعلي الأحدب الطرابلسي ، المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٣١٢ هـ

١٤٩ ـ فصل المقال — في شرح كتاب الامثال : أبو عبيد البكري (ـ ٤٨٧ هـ) ، تحقيق : عبد المجيد عابدين واحسان عباس ، الطبعة الاولى ـ مطبعة مصر ١٩٥٨

١٥٠ ـ الفلك الدائر — على المثل السائر : ابن أبي الحديد (ـ ٦٥٥ هـ) تحقيق : الحوفي وطبانة . (نشر : ملحقاً لكتاب « المثل السائر » ، نشر : مكتبة نهضة مصر ،

مطبعة الرسالة ـ القاهرة

١٥١ ـ الفرست — ابن النديم (ـ ٤٠٠ هـ ؟) ، تحقيق : المستشرق فلوكل ، ليبسك ١٨٧٨

١٥٢ ـ في اللهجات العربية — ابراهيم أنيس ، مطبعة لجنة البيان العربي ، الطبعة الثانية ـ القاهرة ١٩٥٢

١٥٣ ـ الكامل — في التاريخ : ابن الأثير (ـ ٦٣٠ هـ) ، طبعة ليدن ١٨٦٦ ـ ١٨٧٤ (أربعة أجزاء)

١٥٤ ـ الكامل — المبرد (ـ ٢٨٦ هـ) ، تحقيق : أبي الفضل ابراهيم نشر : مكتبة نهضة مصر ـ القاهرة (لم تذكر سنة الطبع)

١٥٥ ـ الكتاب — سيبويه (ـ ١٨٩هـ) ، طبعة بولاق ، مصر ١٣١٦هـ (جزآن)

١٥٦ ـ الكشاف — الزمخشري (ـ ٥٣٨ هـ) . مطبعة البابي الحلبي بمصر ، القاهرة ١٣٤٤ هـ (ثلاثة اجزاء)

١٥٧ ـ الكنايات — الجرجاني (ـ ٤٨٢ هـ) القاهرة ١٩٠٨

١٥٨ ـ كنز الفوائد — محمد بن علي الكراجكي (ـ ٤٤٩ هـ) ، طبع ايران ١٣٢٢ هـ

١٥٩ ـ لباب الآداب — اسامة بن منقذ (ـ ٥٨٤ هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مطبعة الرحمانية ـ مصر ١٩٣٥

١٦٠ ـ لسان العرب — ابن منظور (ـ ٧١١ هـ) ، طبعة بولاق ، عشرون جزءاً (ويشار اليه بـ « اللسان »)

١٦١ - ما بنته العرب على فعال الصغاني (- ٦٥٠ هـ) ، تحقيق : عزّة حسن ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٤

١٦٢ - مجاز القرآن أبو عبيدة (- ٢٠٩ هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد سزكين نشر: الخانجي - القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٦٢ (جزآن)

١٦٣ - المجازات النبوية الشريف الرضي (- ٤٠٦ هـ) ، تحقيق : محمود مصطفى ، مطبعة البابي الحلبي بمصر ١٩٣٧

١٦٤ - مجالس ثعلب أبو العباس ثعلب (- ٢٩١ هـ) ، تحقيق: عبد السلام هارون ، نشر : دار المعارف بمصر - الطبعة الثانية ١٩٥٦ (جزآن)

١٦٥ - مجمع الامثال الميداني (- ٥١٨ هـ) ، نشر : محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية - مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٥٩

١٦٦ - مجمع البيان في تفسير القرآن : ابو علي الطبرسي (- ٥٤٨ هـ) الطبعة الثانية - طهران (خمسة مجلدات)

١٦٧ - مجموعة المعاني لمؤلف مجهول (- القرن الرابع الهجري) ، طبع في مطبعة الجوائب - القسطنطينية ١٣٠١ هـ

١٦٨ - المحاسن والاضداد المنسوب للجاحظ (- ٢٥٥ هـ) ، منشورات مكتبة العرفان ، مطبعة الساحل الجنوبي - بيروت

١٦٩ - المحاسن والمساوىء البيهقي (- ٤٥٨ هـ) ، تحقيق: أبي الفضل ابراهيم مطبعة نهضة مصر - القاهرة ١٩٦١ (جزآن)

١٧٠ - محاضرة الابرار محيي الدين بن عربي ، مط . السيد محمد الصباغ

القاهرة ١٢٨٢ هـ

١٧١ ـ محاضرات الادباء الراغب الاصفهاني (ـ ٥٠٢ هـ) ، منشورات : دار مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٦١ (مجلدان)

١٧٢ ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات : ابن جني (ـ ٣٩٢ هـ) ، تحقيق : ناصف والنجار وشلبي ، نشر : لجنة احياء التراث الاسلامي ، القاهرة ١٣٨٦ هـ (الجزء الأول)

١٧٣ ـ المحكم والمحيط ابن سيدة (ـ ٤٥٨ هـ) ، تحقيق : السقا ونصار وبنت الشاطىء ، نشر : معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية (صدر منه ثلاثة أجزاء)

١٧٤ ـ مختار الاغاني في الاخبار والتهاني : اختيار ابن منظور (ـ ٧١١هـ) نشر : المؤسسة المصرية العامة ، سلسلة (تراثنا) صدر منه خمسة اجزاء

١٧٥ ـ المختار من شعر بشار للخالديين ، أبي بكر محمد بن هاشم (ـ ٣٨٠ هـ) وابي عثمان سعيد بن هاشم (ـ ٣٩٠ هـ) ، تحقيق : بدر الدين العلوي ، القاهره ١٩٣٤

١٧٦ ـ مختصر تهذيب الالفاظ ابن السكيت (ـ ٢٤٤ هـ) ، نشر : لويس شيخو المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٨٩٧

١٧٧ ـ المخلاة العاملي (١٠٣١ هـ) ، مطبعة البابي الحلبي ـ مصر ١٩٥٧

١٧٨ ـ مراجع تراجم الادباء خلدون الوهابي ، الشركة الاسلامية للطباعة

والنشر ، الطبعة الاولى ـ بغداد ١٩٥٦ ـ ١٩٦٢
(صدر منه اربعة اجزاء)

١٧٩ ـ المرصع : المبارك بن محمد بن عبد الكريم (ـ ٦٠٦ هـ) : مخطوط في كلية الاوقاف ببغداد برقم ٥٦٦٠ ، بخط أخي المؤلف علي بن محمد

١٨٠ ـ مروج الذهب : المسعودي (ـ ٣٤٦ هـ) ، نشر : محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٨ (اربعة اجزاء)

١٨١ ـ المزهر : السيوطي (ـ ٩١١ هـ) ، تحقيق : جاد المولى وأبي الفضل والبجاوي ـ الطبعة الرابعة ، القاهرة ١٩٥٨ (جزآن)

١٨٢ ـ المستطرف في كل فن مستظرف : الابشيهي (ـ ٨٥٢ هـ) مطبعة الاستقامه ـ القاهرة ١٣٧٩ هـ (جزآن)

١٨٣ ـ المستقصى في الامثال : الزمخشري (ـ ٥٣٨ هـ) ، نشر : حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٩٦٢ (جزآن)

١٨٤ ـ المسلسل : محمد بن يوسف التميمي (ـ ٥٣٨ هـ) ، تحقيق : محمد عبد الجواد ، نشر : وزارة الثقافة والارشاد القومي (تراثنا) مصر

١٨٥ ـ المشترك وضعا والمفترق صقعا : ياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) ، تحقيق : وستنفلد ، ليبزك ١٨٤٦

١٨٦ ـ المصون في الأدب : أبوأحمد العسكري (ـ ٣٨٢ هـ) :

تحقيق : عبد السلام هارون ، الكويت ١٩٦٠

١٨٧ : مطالع البدور — علي بن عبد الله الغزولي (ـ) مط . ادارة الوطن ١٣٠٠ ﻫ ، الطبعة الاولى

١٨٨ ـ المعارف — ابن قتيبة (ـ ٢٧٦ ﻫ) ، تحقيق : ثروة عكاشة، مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٦٠

١٨٩ ـ معاني القرآن — ابوزكريا الفراء (ـ ٢٠٧ ﻫ) ، صدرمنه جزآن الأول بتحقيق : احمد نجاتي ومحمد علي النجار مطبعة دار الكتب المصرية ٩٥٥ ؛ والثاني بتحقيق : محمد علي النجار ، نشر : الدار المصرية للتأليف والترجمة (تراثنا) ـ القاهرة ١٩٦٦

١٩٠ ـ المعاني الكبير — ابن قتيبة (ـ ٢٧٦ ﻫ) ، منشورات : حيدرآباد الدكن ـ الهند ١٩٤٩ (جزآن)

١٩١ ـ معاهد التنصيص — عبد الرحيم العباسي (٩٦٣ ﻫ) ، نشر : محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٩٥٣

١٩٢ ـ معجم الادباء (ارشاد الأريب) — ياقوت الحموي (ـ ٦٢٦ﻫ) ، تحقيق: مرغليوث مطبعـة هندي بالموسكي ـ مصر ١٩٢٧ (سبعة مجلدات)

١٩٣ ـ معجم البكري (معجم ما استعجم) — ابوعبيد البكري (ـ ٤٨٧ ﻫ) ، تحقيق : مصطفى السقا ، الطبعة الاولى ـ القاهرة ١٩٤٥ (اربعة اجزاء في تسلسل واحد)

١٩٤ ـ معجم البلدان — ياقوت الحموي (ـ ٦٢٦ ﻫ) ، نشر : وستنفلد

	ليبزك ١٨٦٦ ـ ١٨٧٠ (ستة مجلدات) . وطبعة صادر ـ بيروت
١٩٥ ـ معجم الشعراء	المرزباني (ـ ٣٨٤ هـ) ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، نشر : دار احياء الكتب العربية مصر ١٩٦٠
١٩٦ ـ مغني اللبيب	ابن هشام الأنصاري (ـ ٧٦١ هـ) ، تحقيق : مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، نشر : دار الفكر بدمشق ـ الطبعة الاولى ١٩٦٤
١٩٧ ـ مفتاح العلوم	ابو يعقوب السكاكي (ـ ٦٢٦ هـ) ، مطبعة البابي الحلبي بمصر ـ الطبعة الاولى ١٩٣٧
١٩٨ ـ المفصّل	الزمخشري (ـ ٥٣٨ هـ) ، اعتناء : بدر الدين النعساني ، مطبعة التقدم ـ مصر ١٣٢٣ هـ
١٩٩ ـ مقاتل الطالبين	أبو الفرج الاصفهاني (ـ ٣٥٦) ، تحقيق : أحمد صقر ، نشر : دار احياء الكتب العربية القاهرة ١٩٤٩
٢٠٠ ـ مقاييس اللغة	ابن فارس (ـ ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، الطبعة الاولى ١٣٦٦ ـ ١٣٧١ هـ (ستة اجزاء)
٢٠١ ـ المنقوص والممدود	للفراء (ـ ٢٠٧ هـ) ، والتنبيهات لعلي بن حمزة (ـ ٣٧٥ هـ) ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٧

٢٠٢ ـ الملاهي وأسماؤها (كتاب)	المفضل بن سلمة (ـ ٢٩١ هـ) ، تعليق : عباس العـزاوي ، (نشر ملحقاً بكتاب « الموسيقى العراقية في عهد المغول للعزاوي ») بغداد ١٩٥١
٢٠٣ ـ المنازل والديار	اسامة بن منقذ (ـ ٥٨٤ هـ) ، الطبعـة الاولى ، منشورات : المكتب الاسلامي – دمشق ١٩٦٥ (جزآن)
٢٠٤ ـ مناقب آل أبي طالب	ابن شهراشوب (ـ ٥٨٨ هـ) ، المطبعة الحيدرية النجف ١٩٥٦ (ثلاثة اجزاء)
٢٠٥ ـ مناقب الترك	الجاحظ (ـ ٢٥٥ هـ) ضمن « رسائل الجاحظ » تحقيق : عبدالسلام هارون ، نشر : مكتبة الخانجي بمصر ١٩٦٤ (جزآن)
٢٠٦ ـ المنتحل	المنسوب للثعالبي (ـ ٤٢٩ هـ) ، طبع في الاسكندرية ١٩٠٣
٢٠٧ ـ المنصف	شرح ابن جني (ـ ٣٩٢ هـ) لكتاب التصريف للمازني (ـ ٢٤٩ هـ) ، تحقيق : ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، (ثلاثة أجزاء)
٢٠٨ ـ الموازنة	الآمدي (ـ ٣٧٠ هـ) ، تحقيق : احمد صقر ، نشر : دار المعـارف بمصر ١٩٦١ – ١٩٦٥ (صدر منه جزآن)

الفهارس

١ - فهرس الأعلام .

٢ - فهرس الأماكن .

٣ - فهرس الشعر .

١ ـ فهرس الاعلام

٢ ـ فهرس الأماكن الواردة في شعر ابن هرمة

٣ ـ فهرس الشعر

(النون)

تصويب الخطأ

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٣	١٩	القطعة (٦٩)	القطعة (٧١)
١٤	٢١	القطعة (١٤٤)	القطعة (١٦٨)
١٧	١٨	القطعة (٢٠١)	القطعة (٢٣٦)
١٩	١٩	القطع (٣٢، ٣١٦، ٢١٧، ٢٢١)	القطع (٣٦، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٦)
١٩	٢٠	القطعة (١٥١)	القطعة (١٧٩)
٢١	٢١	القطع (٣٤، ٤٨، ٦٥)	القطع (٣٤، ٤١، ١٠١)
٢٤	٢١	القصائد المرقة (٧٥، ١٤١، ٢١٥)	القصائد المرقة (٧٨، ١٦٩، ٢٤٤)
٣٠	٢٠	القطعة رقم (١٦١)	القطعة رقم (١٩٢)
٣٣	١٨	القطعة رقم (٤٩)	القطعة رقم (٥١)
٣٣	٢١	القطعة (٣٢)	القطعة (٣٦)
٣٤	١٧	القطعة (١٦٩)	القطعة (٢٠١)
٣٤	١٨	القطعة (١٥٦)	القطعة (١٨٥)
٣٤	١٩	القطعة (٩)	القطعة (١٠)
٣٦	٢٠	القطعة (١١٨)	القطعة (١٣٦)
٣٦	٢١	القطعة (١٢٥)	القطعة (١٤٥)
٣٧	١٧	القطعة (١٠٥)	القطعة (١١٠)
٦٢	٩	ربكم	ريكم
٦٧	١٢	(٢٤)	(٣٤)
٧٦	٢١	القصيدة ٣٠	القصيدة ٣٤

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٨٤	٢٠	مرت ترجمته في هامش القطعة (٣٩)	يسقط هذا السطر
٩٠	٢١	القطعة (٣٢)	القطعة (٣٦)
٩٥	٢٠	القطعة (٢٤٣)	القطعة (٢٧٨)
١٠١	١٧	ص ٢١	ص ٦٧
١٠٩	١٨	(بيروپ)	(بيروت)
١١٠	١٨	قال ياقوب	قال ياقوت
١١٧	١٣	أو لأقامة	واما لأقامة
١٢٩	١١	كملاه	كملاة
١٢٩	١٤	القمر	القمر
١٣٠			القصيدة رقم (١١٥) تكررت هنا سهوا فقد سبق ورودها تحت رقم (٩٥)
١٥٤	٤	ابن حنظب	ابن حنطب
١٥٤	٢١	أى له قدمة	أى له فيه قدمة
١٥٥	٢١	عوق : واد	عوهق : واد
١٧٤	١٨	القطعة (٣٠)	القطعة (٣٤)
٢٠٧	١٦		
٢٠٨	١	شرح العيون	سرح العيون
٢١٠	١٧	تزقوا	تزقو
٢٢٠	١٥	وخلط	خلط
٢٥٨		لجلجلة ابن	لجلجلة بن
٢٦٤	١٧	القطعة (١٤٣)	القطعة (١٦٧)